

## الحكومة الاسرائيلية منقسمة حيال الاستفتاء ونتياهو يرى امكان اجرائه بعد شهرين من إقراره

### احراق سيارة

في غضون ذلك، روى شهود عيان ان مستوطنين اسرائيليين احرقوا ليل الثلاثاء - الاربعاء سيارة فلسطينية في الخليل في الضفة الغربية قبل ان يفروا وهم يظنون النار. وحصلت اشتباكات في قطاع غزة بين حرس الحدود الاسرائيليين والشرطة الفلسطينية.

### قلق الفاتيكان

❖ في الفاتيكان ابدى الكرسي الرسولي قلقه واستياءه الشديدين من قرار الحكومة الاسرائيلية تعزيز الوجود اليهودي في القدس من طريق مشروع توسيع المدينة المقدسة وانشاء القدس الكبرى.

ووصف القاصد الرسولي السابق في اسرائيل المونسنيور اندريا كورديرو لانزادي مونتريزيمولو الذي كان المفاوض الرئيسي في اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والفاتيكان المشروع بأنه "عمل خطير للغاية".

ونقلت عنه اذاعة "فرنسا الدولية" انه في الوقت الذي تؤكد اسرائيل رغبتها في السلام، من شأن ما تقوم به من تصرفات ان يزيد حدة الصراع.

❖ في الدوحة اعتبرت قطر قرار الحكومة الاسرائيلية اثناء بلدية القدس الكبرى "تهديدا خطيرا" لعملية السلام في الشرق الاوسط ودعت الاسرة الدولية الى التدخل.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان مجلس الوزراء القطري اعرب عن "ادانته واستنكاره لقرار الحكومة الاسرائيلية توسيع حدود مدينة القدس باعتباره انتهاكا صريحا لاحكام القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية وتهديدا خطيرا لعملية السلام في الشرق الاوسط". وطالب المجتمع الدولي "بتحمل مسؤولياته حيال الاوضاع الناجمة عن سياسة التوسع الاسرائيلية". وجدد "وقوف قطر الثالث من مدينة القدس باعتبارها جزءا من الاراضي العربية المحتلة ورفضها القاطع لتغيير معالمها ووضعها القانوني واحداث اي تغييرات في خصائصها الجغرافية والسكانية بحدودها المعروفة قبل ٤ حزيران ١٩٦٧".

(رويترز، و ص ف، ا ش ١)

## عرفات قبل استقالة وزرائه

## والحكومة الجديدة بعد اسبوعين

أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبوله استقالة مجلس وزرائه وحصل على مهلة اسبوعين من المجلس التشريعي الفلسطيني لتعيين حكومة جديدة.

وجاء اعلانه في رسالة بعث بها الى المجلس الذي يسعى منذ شهور الى اجراء اصلاحات سياسية في مواجهة اتهامات بتفشي الفساد واساءة استعمال الاموال العامة بين الوزراء. وتلا رئيس المجلس احمد قريع (ابو علاء) الرسالة في بداية الجلسة، ومما جاء فيها انه "نظرا الى دقة المرحلة التي نواجهها واستمرار المشاورات الجارية على الصعيد الوطني بكل شمولية لاعادة تشكيل مجلس الوزراء، وفي ضوء قبول استقالة الحكومة السابقة، اتوجه اليكم برسائلي هذه لابلغكم انه لم يتم استكمال المشاورات بعد (...) وسوف اتقدم بتشكيل الوزاري الجديد الى مجلسكم حين انتهاء المشاورات في غضون الاسبوعين المقبلين حسب الاصول البرلمانية التي نعمل جميعا على تكريسها".

وتبنى المجلس اقتراحا لاجل اعضاءه بتوجيه رد خطي الى عرفات على رسالته يمهله، استنادا الى النظام الداخلي للمجلس، اسبوعين لتأليف حكومة جديدة. ووضح النائب جمال شاتي ان "النظام الداخلي للمجلس ينص على انه في حال قبول رئيس السلطة الفلسطينية استقالة الحكومة فانه يمنح مهلة اسبوعين لتقديم تشكيلته الوزارية الجديدة يمكن المجلس ان يجدها مرة واحدة اسبوعين اضافيين".

وفي ضوء ذلك، قرر المجلس تأجيل جلسته الخاصة بالاقتراع على الثقة بالحكومة، والتي كان مقررها الخميس، اسبوعين.

وكان عرفات الف الحكومة الحالية التي تضم ٢٦ وزيرا واثنين من دون حقيبة مطلع اذار ١٩٩٦، على اثر الانتخابات النيابية والرئاسية التي اجريت اواسط كانون الثاني ١٩٩٦. وتوفي من الحكومة الحالية وزيران هما وزير السياحة الياس فريخ ووزير الاوقاف الشيخ حسن طهبوب، في حين اقع المرض وزير الصناعة بشير البرغوثي.

ووضع ١٦ وزيرا استقالاتهم في تصرف عرفات في شهر آب من العام الماضي، غير انه لم يعلن حتى امس قبولها او رفضها. وجاءت خطوتهم هذه اثر صدور تقريرين عن لجنة الرقابة العامة ولجنة تحقيق خاصة تابعة للمجلس التشريعي تضمنتا اتهامات لعدد من الوزراء بالتورط في قضايا فساد واثارا الى وجود خلل اداري واهدار مالي في عدد من مؤسسات السلطة.

واقترع المجلس التشريعي اواخر ايار المنصرم منح عرفات مهلة اسبوعين لتغيير الحكومة، محذرا من انه سيطرح الثقة بما اذا لم يفعل. وطلبت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع خاص عقده في (١ حزيران من المجلس التشريعي تأجيل موعد جلسة الثقة عشرة ايام لاعطاء عرفات وقتا لاجراء مشاورات مع كل القوى الفلسطينية في شأن الحكومة الجديدة.

(وص ف، رويترز)

صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو، الذي اجتمع امس مع رؤساء الكتل المشاركة في الائتلاف الحكومي، بان الاستفتاء المحتمل اجراءه في شأن تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية يمكن ان يجري في غضون شهرين من لحظة اتخاذ القرار.

وبت اذاعة الاسرائيلية ان وزير الزراعة رافائيل ايتان عارض اجراء الاستفتاء، في حين لم يستبعد وزير العدل تساهي هانفي اجراء استفتاء آخر في شأن اتفاق التسوية الدائمة بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقالت اذاعة الجيش ان الاستفتاء، الذي لا عهد لاسرائيل بمثله، يمكن ان يجري اواسط ايلول قبل رأس السنة اليهودية الذي يصادف ٢٠ منه. واشارت الى ان مجلس الوزراء قد يقر مشروع قانون تنظيم الاستفتاء في جلسته الاسبوعية الاحد المقبل.

لكن مشروع الاستفتاء لا يزال يواجه عقبات. فقد نقلت اذاعة الاسرائيلية عن المستشار القانوني للحكومة الآن باكر انه يشكل انتهاكاً لاتفاق الحكم الذاتي لان اسرائيل ملزمة بتنفيذ الانسحاب الذي تعهدته، ووضح خلال اجتماع لادارة الوزارة ان اسرائيل تعهدت القيام بانسحاب على ثلاث مراحل من الضفة الغربية من غير ان تشترط اجراء استفتاء كهذا. ورأى ان طرح موضوع الانسحاب في استفتاء سيعرض اسرائيل لاتهامات ب"القيام بخطوات من جانب واحد تنتهك اتفاق الحكم الذاتي".

واكد ناطق باسم الوزارة ان باكر ادلى فعلاً بهذه الملاحظات، الا انه قال ان الامر يتعلق بمجرد "تبادل للآراء ولا يعبر عن موقف الوزارة".

ورفض الامين العام للحكومة داني نافيه موقف المستشار، مشدداً على "ان الاستفتاء شأن اسرائيلي داخلي لا يتعارض في اي شكل مع اتفاق الحكم الذاتي".

واعتبر احد ابرز المشاركين في صوغ اتفاق الحكم الذاتي عام ١٩٩٢ في اوسلو يوثيل سينغر ان الاستفتاء في ذاته لا يشكل خرقاً لاتفاق، لكن اسرائيل ستكون ملزمة، وان كانت نتيجة الاستفتاء مناقضة، تنفيذ الانسحاب "ولاء للتعهدات التي نص عليها اتفاق دولي ابرمته الكنيست".

في غضون ذلك، تابعت وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات التي كلفها نتيناهو ملف الاستفتاء وضع اللمسات الاخيرة على طريقة تنظيمه بفض النظر عن كل الصعوبات.

وقالت "ان عمليات التصويت، اذا تقرر الاستفتاء، ستتم في مراكز البريد. وسيكون امام الاسرائيليين الاختيار بين بطاقتين مغنطيتين، واحدة لـ"نعم" والاخرى لـ"لا"، ويسجل ذلك فوراً على الكمبيوتر ما يسهل فرز الاصوات فوراً".

وصرح هانفي انه يواصل مشاوراته لانجاز طريقة تنظيم الحملة الدعائية عبر التلفزيون والاذاعة.

ويذكر ان فكرة الاستفتاء التي اطلقها الشهر الماضي احد نواب اليمين المتطرف ميكائيل كلاينر والتقطها نتيناهو، نالت استحسان الاسرائيليين. فقد اظهر استطلاع للرأي بثت نتائجه اذاعة الاسرائيلية ان ٦٢ في المئة يجذون فكرة اجراء الاستفتاء، لكن غالبية ٥٥ في المئة رأت ان هذا الاستفتاء لن يتم وان نتيناهو يريد تنظيمه كسباً للوقت لتأخير موعد الانسحاب اكثر.

واخذ مجلس المستوطنات في الضفة الغربية وقطع غزة المبادرة وطلب من نتيناهو قروضاً من الاموال العامة لتمويل حملة ينظمها لمصلحة رفض الانسحاب. واقامت نحو ٣٠ عائلة من المستوطنين مخبأ امام مقر رئاسة الوزراء في القدس احتجاجاً على اعادة الانتشار المحتملة في الضفة الغربية.

وابلغ رئيس حزب "شاس" لليهود الشرقيين المتشددون الحاجام ارييه درعي الى رئيس الوزراء انه لن يدعوا كتلة "شاس" الى الاجتماع للبحث في هذه المسألة الا بعد بلورة اقتراح مفصل في شأن الاستفتاء.

وقال زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض ايمود باراك ان ٧٠ في المئة من الشعب الاسرائيلي تؤيد اعادة الانتشار في الضفة الغربية "في حين ان الاستفتاء الذي لا حاجة اليه هدفه الماء الشعب الاسرائيلي".

وهدد رئيس حزب "ميريتس" اليساري المعارض يوسي ساريد بالدعوة الى مقاطعة الاستفتاء المحتمل اذا اقصى عرب اسرائيل عن المشاركة فيه.

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن دبلوماسي اميركي ان الولايات المتحدة اخذت علماً بفكرة اجراء استفتاء وتمنى الاسراع في اجرائه.

### تمثيل المنظمة

على صعيد آخر، اعلنت مصادر فلسطينية واسرائيلية ان المجموعة العربية لدى الامم المتحدة قررت تأجيل موعد تصويت الجمعية العمومية على رفع مستوى التمثيل الفلسطيني.

وقال مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى ان التأجيل يعود الى تدخل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وبعض الدول الاوروبية التي طلبت من الفلسطينيين التريث خشية ان يؤدي قرار من الامم المتحدة الى زيادة تعطيل عملية السلام. و اضاف ان قرار المنظمة الدولية منح الفلسطينيين وضع دولة تقريبا في الامم المتحدة "سيلحق ضرا خطيرا بالعلاقات" بين اسرائيل والمنظمة الدولية.

## مواجهات دامية في وسط اليمن والمعارضة تؤكد سقوط ١٣ قتيلًا

توتر الوضع أمس بين الجيش اليمني وعناصر قبلية في محافظة مأرب في وسط اليمن حيث تؤكد المعارضة أن ١٣ شخصا قتلوا الثلاثاء بينهم سبعة جنود.

في المقابل روى عدد من سكان العاصمة صنعاء أن هدوءا مشوبا بالخدر يسود المدينة حيث لا تزال الشرطة ووحدات مكافحة الشغب منتشرة في النقاط الرئيسية منذ التظاهرات العنيفة التي جرت السبت الماضي احتجاجا على قرار الحكومة رفع اسعار الوقود وبعض المواد الاساسية.

واكدت "الجبهة الوطنية للمعارضة" التي تتخذ لندن مقرا لها في بيان اصدرته ان مواجهات حصلت بين الجيش وعناصر من قبيلة الجذعان في مأرب على ١٧٠ كيلومترا شرق صنعاء ادت الى سقوط ستة قتلى من القبيلة بينهم امرأتان وسبعة من الجنود.

وأفاد مصدر قبلي ان رئيس هيئة اركان القوات اليمنية اللواء الركن عبدالله علي علوية ونائب وزير الداخلية العقيد الركن مطهر رشاد المصري انتقلا الى منطقة مارب للسيطرة على الوضع هناك والعمل على التهدئة. و اضاف ان توترا يسود ايضا محافظة الجوف شمال شرق صنعاء.

وكانت الاضطرابات بدأت الجمعة الماضي عندما اعلنت الحكومة رفع اسعار الوقود وعدد من السلع الغذائية في اطار برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي ينفذ بالتعاون مع البنك الدولي وضد نقد الدولي. ونظمت تظاهرة كبيرة السبت في صنعاء ضمت الاف الاشخاص. ومساء اليوم نفسه اعلنت الحكومة اثر اجتماع طارىء حضر التجمعات في كل انحاء اليمن وقطع شبكة الهاتف الخليوي لمنع المتظاهرين من الاتصال في ما بينهم. لكن هذه الاجراءات لم تنجح في منع تجدد اعمال العنف الاثنيين ولا سيما في مأرب وتعز. وقالت مصادر امنية ان المواجهات اوقعت اربعة قتلى

وثمانية جرحى. وكان ناطق رسمي تحدث عن سقوط ثلاثة قتلى وخمسة جرحى "في اعمال العنف". وجاء في بيان "الجبهة الوطنية للمعارضة" ان اشتباكات حصلت ايضا في محافظة مأرب بين قوى الامن وافراد من قبيلة آل راشد منيف احتجزوا ٢١ جنديا وسيارتين عسكريتين. وأشار الى

ان الجنود اطلقوا في وقت لاحق واعدت السيارات الى الجيش بعد وساطة قام بها الشيخ محسن بن علي بن معيلي. وقال ان تظاهرات اخرى سارت في اماكن عدة ولا سيما في نمار على مسافة نحو مئة كيلومتر جنوب صنعاء.

وقد تأسست "الجبهة الوطنية للمعارضة" في ايلول ١٩٩٤ في لندن وهي تضم عدداً من الزعماء الجنوبيين السابقين بعد هزيمتهم في الحرب امام القوات الحكومية. وترأسها عبد الرحمن الجفري نائب رئيس جمهورية اليمن الديموقراطية التي اعلنت في جنوب اليمن خلال الحرب ولم

تعمل طويلا. وندد رئيس الوزراء اليمني عبد الكريم اليرباني بشدة بالتظاهرات الثلاثاء ووصفها في جلسة لمجلس النواب بانها "اعمال شغب لم تكن عفوية بل كانت عمالا مدبرة بهدف المساس بامن البلاد واستقرارها". و جدد زعم حكومته على مواصلة برنامج الإصلاح الاقتصادي والمالي الذي يقضي

برفع الدعم عن المواد الاساسية والخدمات والتخصيص الاقتصادي. ( و ص ف )

## الأول من نوعه للقضاء الكويتي الحكم بتعطيل "القبس" اسبوعاً وبسجن رئيس تحريرها ٦ أشهر

في أول حكم من نوعه في تاريخ القضاء الكويتي اصدرت دائرة الجنايات في المحكمة الكلية أمس برئاسة القاضي عبدالله جاسم عبدالله حكما في الدعوى التي اقامتها وزارة الاعلام على كل من الكاتب ابراهيم مرزوق ورئيس تحرير صحيفة "القبس" محمد جاسم ال صقر لنشرهما رسما كاريكاتوريا اعتبر تجديفا على الله، فحقت بحبس الاول غيايبا والثاني حضوريا ستة اشهر مع الشغل والنفاذ.

كذلك قضت بتعطيل الصحيفة اسبوعا ومصادرة عدد الجريدة ٨٨١٧ الصادر في ١/٥/١٩٩٨ والذي تضمن فقرة "ابتسامة" في صفحة "خدمات وتنمالي" موضوع الدعوى.

ويصور الرسم الكاريكاتوري طرد آدم وحواء من الجنة على انه نتيجة عدم دفعهما الاجر. وقد اعتبر مثابة تجديف على الله.

ويذكر ان "القبس" شنت خلال الازمة السياسية الاخيرة التي شهدتها الكويت حملة واسعة على كل محاولة لحل مجلس الامة الكويتي او المس بالحريات العامة واستقرار المؤسسات الدستورية في البلاد.

وتلقى الصقر اتصالات من رؤساء تحرير الصحف الكويتية الاخرى الذين اكدوا له تضامنهم معه. كذلك اتصل زعماء سياسيون ونواب للالفة ذاتها.

وعقد مجلس ادارة جمعية الصحفيين الكويتية اجتماعا طارئا تدارس فيه الحكم على "القبس" ورئيس تحريرها. وطالب بالغاء عقوبة السجن في "قضايا الرأي واجراء تعديلات جزئية على قانون المطبوعات والنشر بما يتناسب مع الاجواء الديموقراطية والحريات العامة التي تتمتع بها الكويت التي نالت بموجبها احترام العالم وتقديره".

ودعت الجمعية اعضاءها الى اجتماع السبت للبحث في انشاء هيئة تضامن للدفاع عن الصقر. (رويتزر)

## انعقاد اللجنة المصرية - السعودية في الرياض سعود الفيصل يحذر من أن تكون خطة القدس "القشة الاخيرة التي تقصم ظهر البعير"

وأعلنت اللجنة المصرية - السعودية "الرض القاطع لسياسة الاستيطان الإسرائيلية (... ) والإجراءات المادفة إلى تهويد القدس". وطالبت الحكومة الإسرائيلية بعبادة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من حيث توقفت. كما طالبت واشنتن "باعتبارها الرعاة الأولى لعملية السلام بتكتيف جمودها لإعادة هذه العملية بمساراتها المختلفة إلى الطريق الصحيح".

وكانت الرياض ودمشق دعتا في ١٧ حزيران للولايات المتحدة وروسيا الى "ارغام اسرائيل" على الوفاء بتعهداتها في شأن السلام في الشرق الاوسط وذلك في ختام اجتماع للجنة المشتركة السعودية - السورية برئاسة سعود الفيصل والشرق. وحضتا الدول العربية الاخرى على "تنفيذ قرارات القمة العربية" التي انعقدت في القاهرة في حزيران ١٩٩٦ والتي دعت الى تجميد خطوات إقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل اذا لم تحترم الدولة العربية التزاماتها في عملية السلام. ( و ص ف ، أ ش أ )

## السودان: غالبية ساحقة أقرت الدستور الجديد

الخرطوم - و ص ف - اعلن رئيس اللجنة الانتخابية العامة في السودان عبد المنعم النحاس أمس ان الناخبين وافقوا على الدستور السوداني الجديد بنسبة ٩٦,٧ في المئة في الاستفتاء الذي اجري في ايار الماضي. وعندما قدم النتائج الرسمية الى الرئيس السوداني عمر حسن احمد البشير خلال احتفال اقيم في القصر الجمهوري، اكد النحاس للصحافيين ان نسبة المشاركين في الاستفتاء بلغت ٩١,٩ في المئة من اصل ١١ مليوناً و٩٣٥ الفاً و٢٩٠ نخباً مسجلاً بينهم السودانيون المقيومون في الخارج.

## واشنطن لا تحبذ الاستفتاء على اعادة الانتشار الاسرائيلي

حضت واشنطن اسرائيل مجدداً على قبول الاقتراح الاميركي الانسحاب من (١٣,١ في المئة اخرى من اراضي الضفة الغربية واكدت ان اجراء استفتاء على المرحلة الثانية من اعادة الانتشار قد لا يكون فكرة جيدة اذا ما كان سيتسبب بمزيد من التأخير.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان "تشديدنا يبقى على الحاجة الى تحقيق تقدم سريع في اتجاه التوصل الى اتفاق لتنفيذ مزيد من اعادة الانتشار". لكنه لطف تصريحه بقوله انه يعود الى الحكومة الاسرائيلية تقرير ما ينبغي ان تفعله وليس من الواضح ما اذا كان اجراء استفتاء سيتسبب بتأخير التوصل الى اتفاق او اعادة التفاوض بين اسرائيل والفلسطينيين. ورأى انه من غير المناسب اعلان المبادرة الاميركية في هذا الوقت كما طالب وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية الدكتور صائب عريقات في رسالة الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

واجتمع السفراء العرب المعتمدون لدى واشنطن برئاسة السفير السعودي الامير بندر بن سلطان مع نائب وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبرت في حضور المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس ومساعد وزيرة الخارجية مارتن اتديك، وأبدوا قلقهم من قرار اسرائيل توسيع حدود مدينة القدس.

نفي أمس وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل والمصري عمرو موسى اللذان أجريا محادثات في الرياض في مناسبة انعقاد اللجنة المصرية - السعودية العليا المشتركة الأبناء عن عقد اجتماع ثلاثي مع نظيرهما السوري فاروق الشرع للبحث في جمود عملية السلام. وكانت مصادر دبلوماسية عربية أفادت ان الوزراء الثلاثة التقوا في العاصمة السعودية. وردا على سؤال عند مغادرة موسى الرياض، قال سعود الفيصل ان "هذا الاجتماع لم يحدث". كذلك نفى موسى بدوره عقد اجتماع ثلاثي.

ونسبت ووكالة الصحافة الفرنسية إلى دبلوماسي سوري في الرياض "ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وصل اليوم (أمس) الى الرياض حيث انضم الى نظيره السعودي الامير سعود الفيصل والمصري عمرو موسى للبحث في جمود عملية السلام". و اضاف أنه "سيفادر الرياض مساءً بعد لقائه نظيره السعودي والمصري".

وفي مؤتمر صحافي مشترك للوزيرين السعودي والمصري أكد موسى أن مؤتمر إنقاذ السلام الذي دعا إليه الرئيس المصري حسني مبارك والفرنسي جاك شيراك ليس بديلاً من مؤتمر مدريد، واتهم الحكومة الإسرائيلية بالخروج على مبادئ مدريد.

ودعا سعود الفيصل "عقلاء إسرائيل" إلى أن يفتنموا الفرصة المؤاتية لإحلال السلام وأن يتجاوزوا بحسن نية مع المبادرات العربية". وسئل عن خطة الحكومة الإسرائيلية لتوسيع بلدية القدس فأجاب "نأمل أن يكون هناك عقلاء في إسرائيل". وشدد على انه من غير المقبول توسيع القدس سواء غرباً أو شرقاً أو شمالاً أو جنوباً. وأضاف أن كل ما تفعله اسرائيل "سواء أكان في صورة سياسات أم تصرفات في ما يتعلق بالقرار الاخير الخاص بالقدس يوجه ضربة إلى عملية السلام وسيكون تقريبا القشة الاخيرة التي تقصم ظهر البعير".

## جونز: صواريخ عوكر لإرباك العلاقات مع اميركا مجلس وزراء هادئ طوى صفحة الجدل

في موضوع المواقف التي عبر عنها فان مجلس الوزراء سبق له مرات أن أكدها ولم يكن هناك داع الى العودة الى مجلس الوزراء من اجلها. وقال وزراء ان الامر توقف عند هذا الحد، ولو ان بويز اعتبر بعد الجلسة ان "الاستنتاج الذي تخرج منه هو ان كل واحد يستطيع السفر على ذوقه". لكن الوزير ميشال المر لخص الجلسة بقوله "ان الرئيس الحريري كان واضحا والوزير بويز كان دبلوماسيا". ولم يتطرق مجلس الوزراء الى اي موضوع آخر من خارج جدول اعماله وخصوصا موضوع التفجيرات الاخيرة في الدورة وقرب السفارة الاميركية في عوكر، وكان أبرز مقرراته العادية التمديد سنة لمجلس ادارة "تلفزيون لبنان".

وفي غضون ذلك صدر اول تعليق للسفير الاميركي ريتشارد جونز على حادثة التفجير قرب السفارة، فاعتبر ان "الصواريخ وضعت لهز أمن البلاد وليس لاستهداف السفارة الاميركية والهدف من ذلك هو خلق ارباك في العلاقات اللبنانية - الاميركية". ونفى اي علاقة للحادث بقرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون رفع الحظر عن تذاكر السفر الى لبنان للاميركيين وغير الاميركيين في الولايات المتحدة.

خالفت جلسة مجلس الوزراء مساء امس في القصر الحكومي التوقعات "التصعيدية" التي سبقتهما، فانعقدت وسط أجواء طبيعية وتمر الجدل بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز بهدوء وسرعة من دون اي ذيول سلبية.

وعزز هذا الهدوء اتصال سبقت الجلسة بين رئيس الجمهورية الياس المر والوزير الحريري، فيما اقتصر النقاش في شأن زيارة الحريري للولايات المتحدة عليه وبويز ولم يشارك فيه اي من الوزراء الاخرين، الامر الذي عكس ارادة جماعية في تخطي هذا الموضوع وطى صفحته.

وفي مستهل الجلسة سأل بويز الحريري عن سبب عدم اطلاعه مجلس الوزراء مسبقا على زيارة واشنطن معتبرا ذلك مخالفة للطائفة، فأجاب الحريري انه كان يتمنى عليه الا يثير هذا الموضوع عبر وسائل الاعلام لان مكانه في مجلس الوزراء. ورد بويز انه لم يكن في وارد ذلك لكنه اضطر الى الرد على بعض النواب من "كتلة قرار بيروت".

وشرح الحريري بعد ذلك ان مجلس الوزراء يناقش تغطية سفر المسؤول وموافقته تأتي على هذه التغطية في حين انه شخصيا يسافر على نفقته وليس عليه تاليا الا اطلاع رئيس الجمهورية على سفره. اما

### اسرار الآلهة

نقل عن الرئيس الحريري عندما سئل رأيه في تصرف بعض الوزراء قوله: "ما عاد تحرز بعد باقيلهم ١٢٠ يوم، راح نتحملهم".

### من المسؤول؟

ارتفعت اسعار المطاعم في الاسبوع الاخيرة ضعف ما كانت عليه واحيانا ضعفين، وحجتها زيادة الضريبة الرسمية.

### لماذا؟

بدأت اتصالات بين عدد من النواب والكتل لتوحيد الموقف من الاستحقاق الرئاسي.

### اليوم موعد المبادلة

### وتظاهرة على طريق المطار

اليوم هو الموعد المبدئي شبه النهائي لمبادلة رفات الجندي الاسرائيلي برفات ٤٠ مقاوما ٦٠ اسيرا لدى اسرائيل.

هذا ما اجمعت عليه مصادر المعلومات في كل من بيروت واسرائيل امس. فمصادر "حزب الله" ذكرت ان الموعد تقرر مبدئيا اليوم وان الحزب جاهز لتسليم اشلاء الجندي الاسرائيلي وان لا تغيير في التفاهم حول عملية المبادلة.

التلفزيون الاسرائيلي بث ليل امس ان اسرائيل تنتظر استعادة رفات الرقيب ايتامار ايليا مساء اليوم. وافاد ان الطائرة الفرنسية التي ستعيد من لبنان رفات الرقيب الاسرائيلي يتوقع ان تحط في الساعة ١٧.٠٠ في تل ابيب اليوم.

وبدأت اسرائيل مساء امس نبش رفات عناصر من المقاومة اللبنانية لتبادلها. وتحقق فريقان عسكريان وصلا الى مقبرتين تقعان في شمال اسرائيل من خرائط الجيش المتعلقة بعمليات النبش. وقام افراد الفريقين بنبش الجثث التي وضع بعضها في نعوش واخرى في اكياس من البلاستيك. وسيتم نبش ٢٨ جثة من المقبرتين وجثتين اخريين ستنتقلان من مشرحة ابو كبير في جنوب تل ابيب، واحدى الجثتين هي لهادي حسن نصرالله نجل الامين العام لـ "حزب الله" حسن نصر الله الذي قتل في ايلول الماضي.

وستتم العملية على مرحلتين: الاولى عبر مطار بيروت حيث ستنتقل طائرة عسكرية فرنسية اشلاء الجندي الاسرائيلي الى مطار تل ابيب من طريق قبرص، ثم تعود حاملة رفات المقاومين الـ ٤٠. والثانية ستكون عبر معبر كرفالوس حيث ينقل باص تابع للصليب الاحمر الدولي الاسرى الـ ٦٠ من داخل اسرائيل والشريط الحدودي ليسلمهم الى الجيش.

وبدأ "حزب الله" الاستعداد لاستقبال رفات المقاومين في الضاحية وعلى طريق المطار حيث يتوقع ان يحشد الحزب مظاهرة كبيرة.

(النهار، و ص ف).

# جدل بين الحريري وبويز حول السفارات مجلس الوزراء وافق على تلزيم طرق المناطق المحتلة ومدد لمجلس ادارة التلفزيون وعين مؤسسة المقاييس

وافق مجلس الوزراء على تلزيم طرق المناطق المحتلة وطرق المشاريع الانمائية في مناطق بعلبك - الهرمل، وعلى تمديد ولاية مجلس ادارة "تلفزيون لبنان" سنة واحدة، واصدار مجموعات طوابع بريدية تذكارية في مناسبة زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان، وعين مجلس ادارة مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية، واقر مشروع مرسوم يرمي الى تحويل اعتماد بقيمة ٧٠ مليار ليرة من موازنة وزارة النقل الى مجلس الانماء والاعمار لاشغال توسيع مطار بيروت الدولي وتطويره وتأهيله. والبرز في الجلسة كان النقاش الحاد الذي دار بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز. ففي مستهل الجلسة طلب بويز من الحريري توضيح اسباب سفره من دون اخذ موافقة مجلس الوزراء، كما قالت مصادر وزارية لـ"النهار"، فرد الحريري بان موضوع سفر رئيس الحكومة لا يستدعي موافقة مجلس الوزراء، وان مجلس الوزراء يوافق على نفقات السفر "وانا اسافر على نفقتي الخاصة وما علي الا الإبلاغ الى رئيس الجمهورية عن سفري واسبابه".

ولدى مغادرة بويز سئل عن السجال الذي دار بينه وبين الحريري فأجاب: "لقد استنتجنا من البحث ان كل واحد يستطيع السفر "على ذوقه" ولا لزوم لاطلاع مجلس الوزراء على اسباب السفر". وهنا تدخل وزير الداخلية ميشال المر الذي كان يشرح للصحافيين كيف جرت المناقشة داخل مجلس الوزراء فقال لبويز: "خليك ديبلوماسي ولا تحك الى الاعلام غير الذي تكلمته فوق".

فقال بويز: "ما هي النتيجة من الحوار؟ النتيجة ان كل واحد يسافر على ذوقه. والقضية بحسب جواب الرئيس الحريري ان كل واحد يستطيع ان يسافر كما يريد. واذا كان الامر كذلك فلننا سنفلح هكذا ولسنا مضطرين الى العودة الى مجلس الوزراء".

وسئل بويز: هل ايدك وزراء خلال المناقشة؟ فأجاب: "لا، لا احد مقتنع مئة في المئة".

وبعد مغادرة بويز اوضح المر ان رد الحريري على بويز كان "ان لرئيس الحكومة الحق في ان يسافر ويقوم بفعاليات وانما كان هناك من موافقة فعلى النفقات فقط. وقد سئل الامين العام لمجلس الوزراء عن الموضوع فأجاب ان قرار مجلس الوزراء هو في شأن المصادقة على النفقات، وهنا قال الحريري انا اغطي نفقات سفري شخصياً ولا لزوم لقرار من مجلس الوزراء على ذلك". ولخص مصدر وزاري الحوار لـ"النهار"

بالاتي: "في بداية الجلسة تحدث المر مع بويز جانباً وتمنى عليه ان تكون اشارة موضوع سفر الحريري في اطار المناقشة الهادئة والبناءة وبعيدا عن اي انفعال لئلا يؤدي ذلك الى رد مقابل من الرئيس الحريري، مذكرا بان عرض موضوع السفر على مجلس الوزراء يتم بناء على القرار المتخذ في هذا الموضوع من اجل الحصول على موافقة المجلس على الاعتمادات المالية المخصصة للسفر وهذا تدبير قانوني.

اما الحريري فقال لبويز: "كنت امل في ان ينحصر هذا الموضوع داخل مجلس الوزراء للاجابة عليه وليس عبر الاعلام. فانا حاضر للمناقشة والتوصل الى نتيجة تكون في مصلحة الجميع، اما إثارة الموضوع اعلامياً ففرض ولا مصلحة لأحد بذلك". وقال: "عادة يطرح موضوع السفر على مجلس الوزراء لاخذ الموافقة على الاعتمادات المالية اللازمة ولكن بما انني اسافر على نفقتي فأنني لم اطرح الموضوع بينما كنت اطلع المجلس على كل نتائج اسفاري واتشاور باستمرار مع رئيس الجمهورية ولم اتجاهل المجلس اطلاقاً".

## الجلسة

وكان مجلس الوزراء عقد جلسته العادية في السادسة مساء امس في القصر الحكومي برئاسة الرئيس الحريري وفي حضور ٢٤ وزيراً وغياب الوزراء وليد جنبلاط، باسم السبع، ياسين جابر، بيج طيارة، ومحسن دلول.

واستمرت الجلسة حتى الثامنة الا ربعا ادلى على اثرها وزير الاعلام بالوكالة شوقي فاخوري بالمعلومات الرسمية الآتية:

عقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية برئاسة السيد رئيس المجلس رفيق الحريري. عرض مجلس الوزراء بنود جدول الاعمال المعروض عليه واهم ما اقره منها الاتي:

- مشروع قانون اعادة تنظيم قطاع المياه ويتضمن التصور الجديد لكل من مهمات الوزارة وهيكلتها والمؤسسات العامة الخاضعة لها.

- مشروع قانون يرمي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاقيات انشاء لجنة حكومية مشتركة للتجارة والتعاون الاقتصادي بين لبنان وروسيا.

- مشروع قانون يرمي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاقيات لتشجيع الاستثمارات وحمايتها بين لبنان وكندا.

- مشروع مرسوم يتعلق باحكام إستثنائية لتسوية اوضاع التلاميذ الوافدين من سيبيريا الى لبنان.

- مشروع مرسوم يرمي الى تحديد عدد الوظائف العائدة الى وظيفة حاجب في ملاك

وزارة الصحة العامة (ارسل الى الوزراء بتاريخ ١٩٩٨/٥/٢٥).

- مشروع مرسوم يرمي الى الاحتفاظ بحق الناجحين في الامتحان الخطي للكولوكيوم لمدة سنة واحدة.

- مشروع مرسوم يرمي الى تحويل اعتماد بقيمة ٧٠ مليار ل.ل. من موازنة وزارة النقل لسنة ١٩٩٨ الى مجلس الانماء والاعمار - اشغال توسيع مطار بيروت الدولي وتطويره وتأهيله.

- مشروع مرسوم يرمي الى تمديد المهلة المعطاة للاشخاص الحقيقيين والمعنويين لاجراء عملية اعادة التقييم الاستثنائية لعناصر الاصول الثابتة والعقارات والموجودات الثابتة.

- مشروعا مرسومين يرميان الى تعيين مجلس ادارة ومدير عام لمؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية وقد عين السادة:

حبيب غزيري رئيساً  
نقيب المهندسين في بيروت نائباً  
الرئيس

رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين او من ينتدبه عضواً

رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة او من ينتدبه عضواً  
رئيس المجلس الوطني للبحوث العلمية او من ينتدبه عضواً

مدير عام الاقتصاد عضواً  
مدير عام البيئة عضواً.  
وعين مديراً عاماً انطوان سمعان.

- مشروع مرسوم يرمي الى الترخيص لشركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية بتملك حقوق عينية عقارية في لبنان.

- الموافقة على تكليف مجلس الانماء والاعمار بتنفيذ اتفاقيات القرض الموقع بين لبنان وبلجيكا لتأهيل مؤسسة الابحاث الصناعية واهراءات مرافق بيروت.

- الموافقة على حصر مراقبة كمية السلع المستوردة الخاضعة للروزنامة الزراعية بوزارة الزراعة.

- الموافقة على تلزيم اعمال الكشف الجوي على المساعدات الملاحية في مطار بيروت الدولي.

- الموافقة على تنفيذ خسفات مفرق بوارج وجسر السكة ومدخل المريجيات على طريق ضهر البيدر - شتورة.

- الموافقة على تلزيم اشغال صيانة شبكة الانارة على الطرق العامة.

- الموافقة على تلزيم بناء جدران للحماية البحرية على طريق الميناء في طرابلس وعلى طريق طرابلس العبدية الدولي.

- الموافقة على تلزيم اشغال على طريق

القطين، نبع فرع عرمون.  
- الموافقة على تلزيم طرق المناطق المحتلة وطرق المشاريع الانمائية في مناطق بعلبك - الهرمل - عكار.

- الموافقة على تلزيم اكمال تنفيذ اشغال البنى التحتية وكمال تنفيذ اشغال الانارة على طريق الزهراني - النبطية.

- الاجازة للمديرية العامة للآثار التعاقد مع جامعة اسبانية لمعاودة اعمال التنقيب عن الآثار في المقبرة الفينيقية في صور.

- الموافقة على تمديد ولاية مجلس ادارة "تلفزيون لبنان" لمدة سنة واحدة.

- الموافقة على تحويل الاعتمادات العائدة الى الابنية المدرسية الملحوظة والتي ستلحظ في موازنتها على مجلس الانماء والاعمار.

- الموافقة على تلزيم صفقات مائية في مناطق لبنانية عدة في البقاع وجبل لبنان.

- الموافقة على اشتراك وزارة الصحة العامة في اجتماعات وزراء الصحة لدول عدم الانحياز التي ستعقد في كوبا.

- الموافقة على اصدار مجموعات طوابع بريدية تذكارية لمناسبة زيارة قداسة البابا الى لبنان.

- الموافقة على تأهيل مبنى وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية في منطقة رياض الصلح".

وسئل ما هي توضيحات الرئيس الحريري بالنسبة الى انتقادات الوزير بويز؟

فأجاب: "الرئيس الحريري لم يعط اي توضيحات، ولم يتطرق اطلاقاً الى هذا الموضوع ولم يثر اي موضوع في هذا الخصوص، وكما تعلمون الرئيس الحريري اكد في اميركا كل الثوابت التي سبق لمجلس الوزراء ان ناقشها مرات عدة ولم يذهب بشيء جديد حتى يطلع مجلس الوزراء عليه. ذهب ليؤكد ثوابت ولا أعتقد انه كان هناك مجال للتعرض مجدداً لهذا الموضوع".

واضاف: "بحسب الصلاحيات المعطاة لرئيس الحكومة ولرئيس الجمهورية الموافق الخارجية التي يجب ان تؤكد في مجلس الوزراء وبموجب السياسة العامة التي تتبناها الحكومة ليست في حاجة دائمة الى مراجعة مجلس الوزراء، يذهب رئيس الوزراء المتكلم باسم مجلس الوزراء ويطرحها خارجياً وهذا الامر لم يأخذ اي مناقشة اطلاقاً، وكان هناك توضيح سريع وانتهى عند هذا الامر".

وسئل: هل اطعمكم رئيس الحكومة على موضوع مبادلة أشلاء الجندي الاسرائيلي بعتقلين لبنانيين؟

اجاب: "كلا. لم يتطرق مجلس الوزراء الى هذا الموضوع اطلاقاً".

## موراتينوس شاهد من تبين القصف الاسرائيلي:

### القرار ٤٢٥ من دون شروط ووجوب معاودة المفاوضات

✳ هل لهما اي علاقة بالتمديد للقوة؟  
- سيصير التمديد لتلك القوة، وليس ما يدعو الى دعم مهمة اليونيفيل، والغاية من زيارتي هي الاستماع الى تقرير عن عملها.  
✳ هل انت متفائل ام متشائم حول مصير عملية السلام؟  
- لا اسمح لنفسي بأن اكون متفائلاً او متشائماً، على ان هناك اجتماعاً مهماً جداً سيعقد الاثنين المقبل لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في لوكسمبور حيث اطرح عليهم ورقة استراتجية لعملية السلام مع مجموعة سيناريوهات وعلى هذا اركز عملي.

✳ هل ستكون هذه الورقة بديلة من الدور الاميركي؟  
- كلا، ليست بديلة بل مكملة له.

#### في الناقورة

وظهرت توجه موراتينوس الى الناقورة وافاد مراسل "النهار" في صور اسماعيل صبروي ان موراتينوس التقى القائد العام لقوة الطوارئ الدولية في الجنوب الجنرال جورج كونروتوي والمستشار السياسي والناطق الرسمي باسم القوة تيمور غوكسيل واطلع من كونروتوي على عمل القوة.

وبعدما تناول الغداء انتقل الى تبين بواسطة طائرة هليكوبتر تابعة للقوة الدولية وتفقد مقر الكتبية الايرلندية في تبين والتقى قائد الكتبية المقدم دويل، ثم زار قلعة تبين الثرية.

واكد موراتينوس بعد تفقده قلعة تبين انه "هد اي تعديل او تغيير في القرار ٤٢٥ ومع تنفيذه بحذافيره".

وقال انه جاء "الى منطقة خطوط التماس في الجنوب للاطلاع على اوضاعها عن كثب وكدمع القوة الدولية في جنوب لبنان". كما استمع الى شرح من احد الضباط الدوليين لمواقع وجود القوات الاسرائيلية، وصادف وجود موراتينوس اعتداءات اسرائيلية بالقصف على اطراف بلدتي قريخا وتولين. وشاهد الموفد الاوروبي القذائف تتساقط على ارض الجنوب.

كيفية تأطير افكار جديدة والعمل في شكل متكتم وغير اعلامي رغم انني محوط بمجموعة من الكاميرات والميكروفونات. افضل التكتم على مهمتي لابقائها متينة وصلبة للخروج من الحال الراهنة".

وسئل هل هو متفق مع بوبز حول افكار معينة؟ وهل ابلغ اليك الوزير افكاراً ما؟ فأجاب: "لقد اعطاني نصائح ومراجع وعناوين لمراجع واطلعتني على كيفية رؤيته الى الامور، وكل ذلك ينبرني في المساعي التي ابدلها".

✳ هل نقلت افكاراً جديدة لتطبيق القرار ٤٢٥؟

- القرار ٤٢٥ واضح ويجب ان يطبق من دون قيد او شرط او تعديل. هذا هو موقف المجلس الاوروبي الذي اتخذ في كارديف وهذا ما اعلنته انا والمسؤولون الاوروبيون. وشيء آخر اقلوه هو انه يجب ايجاد الصيغة الملائمة لاطلاق المفاوضات بين لبنان وسوريا واسرائيل في شكل متواز وشامل.

✳ كيف تفسر التفاؤل الاميركي في امكان معاودة المفاوضات بين سوريا ولبنان واسرائيل؟

- العناصر الجديدة في الموقف الاميركي، على ما فهمته من خلال اتصالاتي بالادارة الاميركية وبالبعوث الاميركي للسلام دنيس روس مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك، انهم متفهمون ان المفاوضات اللبنانية والسورية مع اسرائيل يجب ان تكون من اولويات البرنامج، وتذكرون انه في الشهر الماضي ادركوا اهمية معاودة المفاوضات وضرورة تحريكها على المسار الفلسطيني على ان تتعنه معاودة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري، ونحن نعمل بالتنسيق مع الاميركيين وتبادل وجهات النظر والافكار ونحن جميعاً نأمل في معاودة المفاوضات على المسارات المجددة.

✳ لماذا تزور الناقورة؟

- لم ازرها من قبل وهي للاستطلاع ولتشجيع دور قوة الطوارئ وزيارتي ليست سياسية او تقنية بل شخصية وميدانية.

### بعيد لقائه الحريري

#### دمرجيان عاد عن استقالته

اسفر الاجتماع امس بين رئيس الوزراء رفيق الحريري ووزير الشؤون البلدية والقروية اغوب دمرجيان عن عودة الاخير عن استقالته. وهو كان يقاطع جلسات مجلس الوزراء منذ اشهر. واعلان اثر الاجتماع انه سيستمر في عمله في الوزارة "نزولاً عند رغبة الرئيس الحريري (...). فنتمندا يطلب رئيس الوزراء من الوزير متابعة مهمته فنحن نتحمل المسؤولية وستتابع العمل في الوزارة".

وكان دمرجيان جمد ممارسته مهماته احتجاجاً على ما اعتبره تدخلاً من وزارة الداخلية في شؤون بلدية يصر هو على انها من صلاحيات وزارته.

واستقبل الرئيس الحريري النائبين احمد فتفت ووجيه البعيريني. ووزع الاخير بياناً ناشد فيه الحكومة والحكم والمعنيين "حل موضوع بناء المساكن في القرى الريفية وخصوصاً في عكار، واصدار قانون يسجل حركة الاعمار والبناء ويجيز بناء منازل مساحه مئة متر مربع بقرار من القائم مقام او جهة ادارية اخرى دون الحاجة الى مهندس ورسوم وثقافة ومهندسين مما يحمل المواطن ما لا يطيقه. كما نطالب بحل سريع لمشكلة مسح الاراضي".

وسيلتقي موراتينوس اليوم رئيس الوزراء رفيق الحريري، ثم يتوجه الى القاهرة مستكملاً جولته التي شملت الى الان، سوريا واسرائيل وارض الحكم الذاتي الفلسطيني ولبنان.

#### في الخارجية

وبعد الخلوّة بين بوبز وموراتينوس انضم اليهما الامين العام للوزارة ظافر الحسن ومدير الشؤون السياسية سمير خوري واعضاء الوفد المرافق للموفد الاوروبي.

وصرح موراتينوس للصحافيين بعد الاجتماع: "ازور بيروت بعدما تأخرت بعض الوقت للعودة التي كنت حددتها في غضون اسبوعين لزيارتي الاخيرة، لكن ذلك لا يعني ان هذا الوقت لم يكن مفيداً، بل كنت اعمل للمساعدة على الخروج من المأزق لاطلاق المفاوضات بين سوريا واسرائيل ولبنان واسرائيل".

كنت في سوريا قبل يومين ثم انتقلت الى اسرائيل وانني مستمّر في جهودي. لن يكون هناك اعلان امور استثنائية بل هناك عمل استثنائي. جميعاً مدمكون صعوبة الرهان ونريد ايجاد الطريق الى السلام بين اسرائيل ولبنان واسرائيل وسوريا.

كانت لدي محادثات جيدة جداً في شكل منفرد مع الوزير بوبز تتحور البحث على

بدا الموفد الاوروبي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس في زيارته الحالية للبنان متكثماً، مؤثراً عملاً غير اعلامي، اذ قال جازماً: "لن يكون هناك اعلان امور استثنائية بل هناك عمل استثنائي". ومع ذلك شدد على "وجوب ايجاد الصيغة الملائمة لاطلاق المفاوضات بين لبنان وسوريا واسرائيل في شكل متواز وشامل". واكد ان القرار ٤٢٥ واضح ويجب ان ينفذ من دون قيد او شرط او تعديل.

وقد حرص موراتينوس هذه المرة على زيارة مقر القوة الدولية في الناقورة عقب جولة محادثات اجراها مع وزير الخارجية فارس بوبز في قصر بسترس.

وتميز اللقاء مع بوبز بخلوة استمرت ساعة، وهي المرة الاولى يحصل لقاء من هذا النوع من دون حضور الوفدين الدبلوماسيين اللذين انضموا لاحقاً لمدة ربع ساعة.

وعلمت "النهار" ان موراتينوس طلب ذلك، وفهم من مصادر مطلعة ان الموفد الاوروبي أراد الاستفسار من بوبز عن سبب انتقاده اياه في ٢٠ نيسان الماضي حين زار بيروت للمرة الاخيرة وقال عنه انه "صاحب نظريات اكلاديمية ولم يحمل افكاراً جديدة".

وقالت المصادر ان موراتينوس ابلغ الى بوبز رغبته في اعتماد الكتان حول مهمته.

### "زيارة الاسد مطروحة لكن لا موعد بعد"

#### أبو سليمان بعد لقائه المراوي:

#### عقبات كثيرة أمام مشروع اللامركزية

الاميركية". وردا على سؤال في شأن سلسلة الرتب والرواتب قال ابو سليمان: "العين بصيرة واليد قصيرة"، معتبراً ان جميع الذين يطالبون بقرار هذه السلسلة محقون، ولكن الامكانيات المالية للدولة لا تكفي لتمويلها كما يرى المسؤولون".

وقال: "ان مسيرة الامن في لبنان قد تجاوزت العبث والاختراقات، والحادث الامني قرب السفارة الاميركية لا يسبب اي سلبيات على الوضع الامني في لبنان، وان الاميركيين هم المقصودون لكن من دون الحاق الاذى". وعن الزيارة المحتملة للرئيس السوري حافظ الاسد للبنان قال ابو سليمان: "ان المبدأ مطروح، ولكن لم يتم تحديد الموعد بعد، وربما اثار الرئيس الحريري هذا الموضوع مع الرئيس الاسد قبل قيامه بجولته الاخيرة ولمس لديه نية لزيارة لبنان قبل انتهاء عهد الرئيس الياس المراوي".

وكان المراوي استقبل سفير التشيلي ايفناسيو غونزاليس سيرانو مودعا لمناسبة انتهاء مهمته في لبنان "فنيقب الحمايين انطوان قليموس، ثم رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب.

اعتبر رئيس اللجنة النيابية لادارة والعدل النائب شاكرو ابو سليمان "ان العقبات كثيرة امام انجاز مشروع اللامركزية في العهد الحالي رغم ان النية موجودة".

استقبل رئيس الجمهورية الياس المراوي ابو سليمان الذي قال على الاثر "يفترض درس الامكانيات البشرية والادارية والمالية، الى ضرورة اخذ واقع البلاد في الاعتبار لناحية صفر المساحة الجغرافية وتركيبية المجتمع قبل اعتماد اللامركزية الادارية".

ورأى "ان الموضوع يتطلب مزيداً من الوقت لأن المسألة لا تقتصر على البلديات، بل تتعلق بالادارة العامة في البلاد".

ولاحظ ابو سليمان ان "العلاقة بين الرئاستين الاولى والثالثة جيدة"، نافية وجود اجواء متشنجة بينهما ومشيراً الى "اتصال هاتفي اجراه المراوي برئيس الوزراء رفيق الحريري قبيل انعقاد جلسة مجلس الوزراء".

ورأى ان زيارة الحريري الاخيرة للولايات المتحدة "كانت مفيدة على الصعيد الدولي وهي تؤكد الحضور اللبناني على اعلى مستوى عالمي، بدءاً من الرئيس الاميركي بيل كلينتون والمسؤولين الكبار في الادارة

## بوزير يعتبر قرار كليتون "خطوة ناقصة" محادثات لبنانية - تونسية سياسية واقتصادية وبن مصطفى حمل اقتراحات علمية لتشجيع الاستثمارات

اما بوزير فاعتبر قرار الرئيس الاميركي بيل كليتون رفع الحظر عن تذاكر سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان "خطوة ناقصة" ما دامت الخطوط الجوية اللبنانية لا تستطيع ان تذهب الى الولايات المتحدة. ورأى ان سرعة الانتقال التي تمارس الادارة الاميركية لالغاء مفاعيل الحظر "بطيئة".

ثم انتقل الوزيران الى منزل السفير حشانة في محلة مار تقلا - الحازمية وتناولوا الغداء.

### عين التينة

وزار الوزير التونسي عصرا رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة.

ولدى بن مصطفى دعوة نظيره اللبناني الى عشاء تكريمي اقامه له مساء في مطعم "فيشينغ كلوب" في جبيل.

ومن المقرر ان يلتقي الوزير التونسي اليوم الرئيس الياس المرادوي وينقل اليه رسالة شفعية من الرئيس زين العابدين بن علي، وكذلك رئيس الحكومة رفيق الحريري، وعددا من رجال الاعمال في مقر غرفة التجارة والصناعة في بيروت. على ان يعود الى بلاده فجر الجمعة في اول رحلة للخطوط التونسية بعد معاودة رحلاتها المنتظمة الى بيروت.

وعقب اللقاء تحدث بن مصطفى: "كنت في غاية السعادة للقاء الرئيس بري والمحادثات الميممة والمفيدة والمعقدة التي اجريناها، وقد ابلغت اليه تحيات رئيس مجلس النواب التونسي وكذلك تمانينا على المسيرة الانتخابية، واستكمال المسار الانتخابي في لبنان، وهذا يدل على ان لبنان استرجع عافيته السياسية ومكانته التي هو جدير بها ومعروف بها منذ القدم في وسط العائلة العربية ويساهم معها في مواجهة كل التحديات التي تواجه اليوم ارضنا الاممية العربية.

وكنحت ايضا في غاية الامتنان من دولة الرئيس لما تفصل به من بيانات وشرح للوضع السياسي لا فقط في لبنان الشقيق ولكن ايضا في المنطقة العربية، وتبادلنا آراء بعدا الشأن واطلعت دولة الرئيس على نظرتنا ومتابعتنا في تونس في معالجة كل القضايا، وكذلك تطرق الحديث للفضايا الاخرى التي نهتم بها جميعها وتعنيها وهي دور ومستقبل المنطقة الأوروبية المتوسطية وكيفية التنسيق العربي، خصوصا ان بيروت قد ساهمت في قسط كبير في هذا التنسيق قبل الاجتماع في باليرمو، وتحدثت مطولا في هذا الامر وكيف يمكن في المستقبل ان نتعاون على المواجهة والعمل داخل الفضاء المتوسطي باعتبار ان بيروت وتونس علاقتهما متقدمة في هذه المجموعة، وتونس كما هو معروف هي اولى الدول التي ابرمت هذه الاتفاقيات ويمكن ان تقدم تجربتها وتضعها امام اشقاقتنا في لبنان.

واسمحوا لي ان اعبر بصفة شخصية عن سعادتني البالغة للقاء الرئيس بري ليس كرئيس لمجلس النواب بل كصديق تربطني به صداقة منذ اكثر من عشرين سنة، واشيد هنا باشقاقتنا في لبنان في المسيرة الولايفية التي تحققت وكذلك اعادة الاعمار فيه".

الحالين الامر بالغ الدقة، وعلينا ان نميز بين ارادة التشجيع لاي جهد نحو السلام ومنع اسرائيل من ذر الرماد في عين الرأي العام الدولي".

### بن مصطفى

وقال بن مصطفى: "سنحتفل بعد سنوات قليلة برور ٢٨ قرنا على اللقاء الاول بين السواحل التونسية والسواحل اللبنانية. ولهذا نشعر بأن الارتباط بيننا يتجاوز الزمن، نشعر بأن هذا يحتم علينا فروضا وواجبات، اقلما ان نكون على اتصال مستمر وتباحث في ما خصنا وخص شؤوننا ومصالحنا. على هذا الاساس اكدت للوزير بوزير ان هناك ارادة سياسية في تونس ان نوثق علاقتنا بلبنان في جميع الميادين وخصوصا ان لبنان اجتاز الصعوبات التي مر بها في الاعوام الماضية، وهو الان في صد استرجاع العافية الكاملة. نحن مسرورون ومرتاحون الى هذا، وكانت تونس بجانب لبنان في كل فترات المحنة وايدت لبنان ولا تزال تؤيده في موقفه السياسي الان المطالب بحقه العادل في تحرير اراضيه على اساس القانون والشرعية الدولية.

تعرفون ان تونس، سواء في مواقفها بالنسبة الى القضية الرئيسية المحورية للعالم العربي وهي قضية فلسطين، او لغيرها من القضايا العادلة، كانت دوما تقف بجانب الشرعية الدولية وتصدح بكلمتها. ونحاول ان نساهم على قدر امكاناتنا في حل كل القضايا العربية العادلة. وتعرفون الدور الذي اضطلعت به تونس عندما طلب منها، وكانت الاجواء صعبة على الصعيد العربي، وساهمت في اعادة الحيوية الى العالم العربي والى الدخول العربي المشترك للحياة الدولية بعقلية هذا العصر وموظفة (...)

ان موقف تونس من القضية العربية، ومن مسيرة السلام، هو موقف العرب الذي تم اعتماده في آخر قمة عربية عام ١٩٩٦، ونحن ملتزمون كل قرارات هذه القمة.

وقد ساهمنا في اعدادها. كما ان تونس تساهم بطريقتنا المعروفة، وهي طريقة الاعتدال، في التحرك ونبذ الجمود والوقوف في مكان الانتظار. نحن نساهم ونعمل بالتنسيق مع اشقاقتنا لبلورة الموقف العربي الاكثر تفهما في العالم.

ومناقشتنا اليوم، وما استمعنا اليه من الوزير بوزير عن حقيقة ما وصلت اليه مسيرة السلام عموما اضافة الى فهمنا لهذه الاوضاع، تدخل في اطار هذا العمل المشترك الذي نحرص في تونس على ان نواصله مع كل اشقاقتنا العرب، وبهذه الطريقة، بالتكاتف والتنسيق والعمل المشترك، ومهما مر الزمن، لا بد من ان نصل الى ابرام حقوقنا العربية والى الدفاع عن قضايانا المشتركة".

واعبر بن مصطفى في حوار مع الصحفيين ان "التقويم مفيد وضروري" لمسيرة السلام وانه لا بد من "التحضير جيدا" لاجتماع على مستوى القمة العربية. وأشار ردا على سؤال اخر الى ان بلاده ملتزمة بقرارات قمة القاهرة عام ١٩٩٦ في ما يتعلق بالتطبيع.

وبروتوكول التعاون بين الوزارتين. وشارك في المحادثات عن الجانب اللبناني: الامين العام للوزارة ظافر الحسن، مدير الشؤون السياسية سمير خوري، مدير مكتب الوزير ملحم مستو، مدير الشؤون الاقتصادية فوزي فواز، مدير الشؤون العربية نهاد محمود والمستشار الياس حداد.

وضم الوفد التونسي السفير محمد نجيب حشانا، المدير العام للشؤون العربية والاسلامية عز الدين القرقي، المكلف بديوان الوزير خميس جمينواوي، المدير العام للاعلام في وزارة الخارجية رؤوف بن رجب والملحق في ديوان الوزير نبيل بن حصر.

### بوزير

وفي الثانية والرابع بعد الظهر، عقد الوزيران اللبناني والتونسي مؤتمرا صحافياً مشتركاً، رحب بوزير في مستهله بين مصطفى وقال: "ان هذه الزيارة التي تأتي تلبية لدعوتي، وبعد زيارتي لتونس العزيزة، تطرقت الى مواضيع عدة اقليمية وثنايية تخص البلدين، وانتهت بتوقيع بروتوكول تعاون بين وزارتي خارجية البلدين، واتفاق لمنع الازدواج الضريبي واخر لضمان تشجيع الاستثمارات، هذه الاتفاقيات تأتي انطلاقاً لدفع العلاقات الثنائية على المستويات الثقافية والاقتصادية والديبلوماسية. وتأتي ايضا خطوة اولى كاطار قانوني لدفع القطاعات الخالصة في لبنان وفي تونس ورجال الاعمال الى التعاون، بما يحقق تكاملاً حقيقياً على المستويات الاقتصادية. انا انظر الى هذه الشركة في ما بيننا لتكون شركة اعمق واكبر من الشركة المباشرة اللبنانية والتونسية، على قدر ما يمكن ان تكون شركة تنطلق على الاقل من القارة الافريقية وربما من القارات الاخرى (...).

وتطرقنا ايضا الى الوضع في منطقة الشرق الاوسط وخصوصاً التخبث الذي تعيشه عملية السلام. واطلعنا الوزير بن مصطفى والوفد المرافق على اجواء نظرتنا الى السياسة التي تتبعها اسرائيل، والمدافعة ليس الى عدم التقدم في اتجاه عملية السلام فحسب بل الى نفس ما تحقق ايضا ولو في شكل متواضع من عملية السلام هذه.

انا اليوم نتكلم عنما في اللحظة التي يقوم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بتوسيع رقعة القدس عبر ضم مستوطنات جديدة اليها من حيث انه كان المطلوب التفاوض على صيغة وفاقية لوضع مدينة القدس تكفل الحقوق العربية والحقوق الدولية ايضا. ان سياسة الامر الواقع هذه ليست غريبة وجديدة لمن يدرك حقيقة انه منذ وصول نتنياهو وكان القرار الاسرائيلي كان فعلاً اغراق عملية السلام وتدميرها. انا لا نريد ان نفقد الامل، ولا نريد ان نعبّر عن تشاؤم حيال ما يحصل، وطبعاً نرحب بأي مبادرات (...). من هنا، بين تشجيعنا لاستمرار الجهود وتأييدنا لاستمرارها، ومخاوفنا من ان تتحول اسرائيل الى احياء وكأن الامور فعلاً منجمة نحو الاضلال فيما هي في المضمون مختلفة عن التزام اي عنصر من عناصر السلام، بين هاتين

### كتب خليل فليحان:

في توجه لافت للرئيس التونسي زين العابدين بن علي نحو لبنان، حمل وزير الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى افكارا جديدة لتنشيط التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري وتنظيمه عبر اتفاقين وقعهما امس وزير الخارجية فارس بوزير لمنع الازدواج الضريبي وتشجيع الاستثمارات، اضافة الى بروتوكول تعاون بين وزارتي خارجية البلدين لمزيد من التشاور في الحلل الدبلوماسية والشأن الدولي.

وأوضحت مصادر دبلوماسية لـ"النهار" ان علي اوفد بن مصطفى الى بيروت مطلع حزيران الجاري للمشاركة في الاجتماع التمهيدي لوزراء خارجية الدول العربية المتوسطية. ولبنان هو اول بلد عربي يزوره بن مصطفى منذ تعيينه وزيرا للخارجية. وطلب الرئيس التونسي من وزير خارجيته التوجه مرة ثانية الى بيروت في اقل من ثلاثة اسابيع "للدلالة على محبة لبنان ورغبته في توسيع العلاقات معه". وبين مصطفى الخير بالشؤون اللبنانية عندما كان سفيرا لبلاده في بيروت، حرص على ان يكون عمليا في محادثاته مع نظيره بوزير، فحمل معه اقتراحات محددة لتشجيع الاستثمارات ورجال الاعمال في كلا البلدين.

ونقلت المصادر عنه خلال محادثاته مع بوزير ان مفاوضات بلاده مع المفوضية الأوروبية استمرت ثلاث سنوات وكادت تفشل، ثم أمكن التوصل الى توقيع اتفاق شركة جديد تستفيد منه تونس بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار اميركي كل سنتين. ثم تحدث بوزير الذي كان استهل المحادثات بشكر تونس على موقفها الداعم للبنان وعلى ابقاء سفارتها في بيروت مفتوحة طوال سنوات المحنة. وقال: "هناك تفهم في العلاقات الاقتصادية بين البلدين في المجالات التجارية والصناعية والسياحية والخدماتية". ورأى ضرورة عدم الاكتفاء بالاتفاقيات التي وقعت بل يجب اقامة علاقات بين رجال الاعمال في كلا البلدين. لكنه استدرك: "ان الاتفاقيات التي وقعت هي ذات معان رمزية وقانونية، وهي نقطة تحول نحو الافضل". وتوسع في شرح موقع لبنان في المجال الاقتصادي، فهو بالنسبة الى منطقة الشرق الاوسط كما تونس بالنسبة الى المغرب العربي. وشرح اهمية انتشار اللبنانيين في القارة الافريقية والخليج العربي واسباب الوسط وبعض الدول العربية. وشرح موقف لبنان من تعثر عملية السلام ومن المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي والسبب عدم التوصل الى اتفاق شركة جديد.

### قصر بسترس

بدأ الوزير التونسي في الثانية عشرة والثلاث لقااته الرسمية بظولة لمدة ثلاث ساعات مع بوزير في قصر بسترس. ثم ترأسا وفدي البلدين في المحادثات الرسمية التي استغرقت ٧٥ دقيقة.

وعلى الاثر وقع بوزير وبن مصطفى اتفاقا منع الازدواج الضريبي وتشجيع الاستثمارات،

## بري يبدي اهتماماً بـ"تلفزيون لبنان"

## علوية متسلحاً برأي مجلس الخدمة:

## السلسلة تظلم فئات من موظفي البلديات

الادارات العامة كما درجت العادة ومعاملة الاجراء والمتعاقدين في البلديات كأجراء ومتعاقدي الادارات العامة. نعيد اليكم المعاملة ونفيد:

١- درجت البلديات الكبرى المعني بما مجلس الخدمة المدنية ومنذ اكثر من ثلاثين سنة على اعداد مشاريع قرارات ترمي الى تحويل سلاسل رواتب موظفيها وفقاً للاحكام القانونية التي تحول سلاسل رواتب موظفي الادارات العامة باعتبار ان نظام الموظفين لدى هذه البلديات مشابه لنظام موظفي الادارات العامة.

٢- اما في ما يتعلق بإمكان تسيير مشروع قانون تحويل سلاسل الرتب والرواتب في الادارات العامة كما اعدته الحكومة، فان مجلس الخدمة المدنية يرى انه يقتضي عرض هذا المشروع عليه لايده رأيه فيه وذلك عملاً بالاحكام القانونية المنصوص عليها في المرسومين الاشتراعيين ٥٩/١١٤ (انشاء مجلس الخدمة المدنية) و٥٩/١١٢ (نظام الموظفين).

## الحكومة ردت على سؤال لبيان:

## نص قانوني يمنع تثبيت أساتذة التقني

التي يتبارى فيها سواء من المواد التي يدرسها او من تلك التي تدخل ضمن اختصاصه. وهذا يعني فعليا خضوع المباراة للمرشح لا خضوع المرشح للمباراة كما يوحي ظاهرياً مطلع الفقرة "ج" المبينة اعلاه. وعليه فان مجلس الخدمة المدنية يرى ان ثمة صعوبة توازي الاستحالة في ما يتعلق باجراء المباراة المطلوبة على اعتبار انه يوجد ٩٦ مادة على الاقل تدرس في مدارس التعليم المهني والتقني يمكن المرشح ان يختار ايا منها، وانه يقضي تأليف لجنة فاحصة لكل مادة تتألف من ثلاثة افراد على الاقل اي ما مجموعه ٢٨٨ (٣×٩٦) عضواً ماهيكم عن عدد افراد جهاز المراقبة اللازم لاجراء هذه المباراة. لذلك، فان مجلس الوزراء قرر في جلسته المنعقدة في ١٩٩٨/٥/٢٠، الطلب من مجلس الخدمة المدنية اجراء هذه المباراة على اساس القانون رقم ٥٤٠ تاريخ ١٩٩٦/٧/٢٤ المعدل بالقانون رقم ٦٦٢ تاريخ ١٩٩٧/٧/٢٤، على ان تكون المادة التي يختارها المرشح من المواد الداخلة في مناهج الشهادات العملية المطلوبة للتثبيت وان تكون المباراة في مستوى هذه الشهادات وقد باشر مجلس الخدمة المدنية اتخاذ الاجراءات اللازمة من اجل اجراء تلك المباراة.

شدد النائب حسن علوية على ضرورة تطبيق المفعول الرجعي لسلسلة الرتب والرواتب من (١/١٩٩٦)، مشيراً الى ان المشروع المحال على اللجان النيابية المشتركة "ظلماً كثيراً" لفئة من الموظفين وخصوصاً في بلدية بيروت حيث نظام الموظفين لديها مشابه لذلك الذي في الادارات العامة.

ووزع رأي مجلس الخدمة المدنية الذي طلبته وزارة المال. وهنا نصه: "اشارة الى امكان تسيير مشروع القانون الرامي الى تحويل سلاسل الرتب والرواتب في الادارات العامة كما اعدته الحكومة وذلك بعدما وردت الى وزار المال اعتراضات تتعلق بمعاملة مشروع القانون موظفي البلديات اسوة بالاجراء والمتعاقدين في الادارات العامة والبلديات بدلاً من معاملتهم كموظفي

ردت الحكومة على سؤال تقدم به النائب ابراهيم بيان في شأن التأخير في تنفيذ القانون المتعلق بتثبيت الاساتذة المتعاقدين في الملاك التعليمي في وزارة التعليم المهني والتقني.

وقالت ان الفقرة "ج" من المادة الثانية من القانون رقم ٥٤٠ تاريخ ١٩٩٧/٧/٢٤ نصت على "خضوع المتعاقد لمباراة محصورة خطية او عملية في مادة واحدة من المواد التي يدرسها او تدخل في اختصاصه بحسب اختيار المرشح، وهي التي عطلت، الى الآن اجراء هذه المباراة لانه نزع صلاحية تنظيم المباريات من هيئة مجلس الخدمة المدنية لمصلحة المرشح".

وجاء في الرد: "ان الفقرة "ج" من المادة الثانية من القانون المذكور نصت على ان يخضع المتعاقد لمباراة محصورة خطية او عملية في مادة واحدة من المواد التي يدرسها او التي تدخل ضمن اختصاصه بحسب اختيار المرشح، ينظمها مجلس الخدمة المدنية بالتعاون مع وزارة التعليم المهني والتقني. ان هذا النص هو من الاسباب الرئيسية التي عطلت حتى الآن اجراء هذه المباراة لانه نزع صلاحية تنظيم المباريات من هيئة مجلس الخدمة المدنية ليمنحها للمرشح الذي يعود اليه وبملاء حريته، تحديد شكل المباراة ما اذا كانت خطية او عملية، واختيار المادة الوحيدة

اوضح انه هنأ رئيس المجلس على انجاز الانتخابات البلدية والاختيارية وعرض له "اوضاع التلفزيون والوسائل الممكنة لدعم المؤسسة الوطنية والمحافظة على المكلنة التي احتلتها بنقلها مباشرة وقائع المباريات النهائية لكأس العالم في كرة القدم".

واوضح ان رئيس المجلس "ابدى تفهماً لوضع التلفزيون واستعداداً للدعم المطلق ليظل تلفزيون لبنان في طليعة التلفزيونات العاملة". والتقى بري ايضاً النائب السابق يوسف حمود وتلقى بريقة تعزية بوفاة الرئيس عادل عسيران من وزير الخارجية الاردني جواد العناني.

## جونز عند بري والفرزلي وفرنجه: الصواريخ وضعت لهز أمن البلد

متقدمة للوضع الامني لا اعتقد ان هناك شيئاً محدداً.

هل هناك شيء محدد حول حادثة عوكر؟

- اعتقد انه حدث مؤسف وان ما حدث كان يهدف الى الاضرار بالمصالح اللبنانية ولا اود ان تدخل في موضوع التحقيقات الجارية لأنها مستمرة في اعتقادي. كما لا اود ان ادلي بتعليقات عن المسؤوليات او الاهداف لأن هذه الامور ستظهر تبعاً من خلال العمل الصلب الجاري من القوى الامنية. واطن ان علينا ان نفسح في المجال امام الاشخاص الذين يقومون بواجبهم لكي يتابعوه.

ومن الواضح ان السفارة الاميركية لن تدخر وسيلة لمساعدة المعنيين في مجال القيام بالتحقيقات، وانني اعتقد ان الحكومة اللبنانية تأخذ الامر على محمل الجد وعلى السفارة الاميركية ايضاً ان تأخذ الامر على محمل الجد. واكرر اني لا اود ان اتحدث عن الاهداف لكن الواضح هو ان الاثر المباشر لهذا الحادث القريب من السفارة هو الاضرار بمصالح لبنان. وانني آسف لهذا الامر واعتقد جازماً ان الشعب اللبناني والحكومة اللبنانية عملاً جامهين للامسك بخيوط تتعلق بكشف الفاعلين.

هل تبلغ اي معلومات عن الامسك بخيوط تتعلق بالفاعلين؟

- لقد علمت منذ ايام ان بعض الاشخاص اوقفوا على ذمة التحقيق. لكن اعتقد ان توقيفهم اتي كونهم شهود عيان وليس كموقوفين.

وزار جونز وزير الصحة سليمان فرنجه في مكتبه في الوزارة في حضور عدد من المستشارين. وقال بعد اللقاء: "كانت مناسبة لتبادل وجهات النظر مع الوزير فرنجه وتبادل المعلومات حول نشاط وزارة الصحة ولاسيما ما يتعلق منها ببناء المستشفيات الجديدة وكيفية تميزها واستعمالها وامكان مساعدة الحكومة الاميركية في هذا المجال وايضا مشاركة الشركات الاميركية في هذا التجهيز. ان هذه الشركات لديها عروض واسعار جيدة لهذه النشاطات".

شدد رئيس مجلس النواب نبيه بري في اطار "لقاء الاربعاء" على ضرورة انجاز سلسلة الرتب والرواتب في اقرب وقت.

وهو استقبل امس النواب جبران طوق، محمد عبد الحميد بيضون، فيصل الداود، جهاد الصمد، شاكر ابو سليمان سليمان كنعان، سيبوه موفنانيان، فايز غصن، عبد اللطيف الزين، محمد يوسف بيضون، عسان مطر، صالح الخير، أغوب جوادريان، غازي زعيتر، احمد سويد، بيار دكاش، مروان فارس، نهاد سعيد وخليل الهراوي.

واستقبل كذلك رئيس مجلس ادارة "تلفزيون لبنان" جان كلود بولس الذي

في اول تعليق له على حادث التفجير في عوكر قال السفير الاميركي ريتشارد جونز "ان الصواريخ وضعت لهز امن البلد وليس لاستهداف السفارة الاميركية"، موضحاً ان الهدف من ذلك "خلق ارباك في العلاقات اللبنانية - الاميركية". واستبعد ان تكون للحادث علاقة بقرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وهو زار امس رئيس مجلس النواب نبيه بري في مكتبه في ساحة النجمة، ثم زار لاحقا نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي.

وقال جونز لدى مغادرته المجلس: "كنت في الخارج ولم تتسن لي فرصة تبادل وجهات النظر مع الرئيس نبيه بري ونائب الرئيس ايلي الفرزلي، ولذا اردت من خلال اللقاء اليوم معهما ان استطلع ما حدث في غيابي، وتبادلنا وجهات النظر ولاسيما في موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية، والتي يسرن ان اقول انها كانت بمثابة النجاح الكبير للبنان وللشعب اللبناني الذي يحق له ان يكون فخوراً بهذا الانجاز. واعتقد ان الحكومة تستحق التثناء على التنظيم الناجح لهذه الانتخابات واتقدم بالتعاني ايضاً الى المشاركين فيها اكانوا ناخبين أم مرشحين والى كل الذين فازوا فيها".

وسئل هل يعتقد ان قرار الرئيس الاميركي المتعلق برفع الحظر كان بمثابة تسليف للبنان على الجمود التي يقوم بها، أجاب: "في الواقع لم يكن يتعلق بالحظر لكنه مرتبط بموضوع اصدار بطاقات السفر من الولايات المتحدة الاميركية الى لبنان. وقد اعلن الرئيس كلينتون بعد ظهر الجمعة الماضي على حد اعتقادي قراره هذا بالسماح باصدار بطاقات سفر من الداخل الاميركي الى لبنان وهذه خطوة ايجابية اخرى في مجال الاعتراف بالخطوات الايجابية التي تم اخذها في لبنان في مجال تثبيت الامن في خلال السنوات الماضية، ان هي خطوة نحو الامام من الناحية الادارية وهي تأتي كحلقة من ضمن سلسلة بدأت تظهر منذ فترة".

هل يمكن توقع خطوات ايجابية نحو لبنان؟

- في الواقع اذا كانت هناك مظاهر تثبيت

# أجواء متشنجة سيطرت على بداية السلسلة الفرزلي: التمويل مهمة الحكومة لا المجلس

فالحكومة تضع المجلس امام امر من اثنين: اما ان تمرر المشروع كما ورد من الحكومة مع كل الخلل الذي فيه واما ان يتحمل مجلس النواب تبعه عدم اقرار سلسلة الرتب والرواتب. فهل يجوز ان تكون شهود زور وهل صحيح ان احدا يصدق ان هذا المشروع بكل الخلل يميل لمطالب الهيئات من قضاة ومتقاعدين وقوى امن واجهزة الرقابة؟ اذا كانت هناك جدية في اخذ مطالب مؤلاء في الاعتبار، فعلى الاقل تقر الآن مبادئ ويتم التصويت على الموافقة على هذه المطالب على ان تتحمل الحكومة مسؤولية اقرار هذا المبدأ والا سنبقى في مفاوضات المناقشة غير الجدية التي هي بمثابة النفاق على الناس وتعليقهم باوهم في حين انهم بدأوا الاستنادة منذ ثلاثة اعوام على اساس سلسلة الرتب والرواتب والمفعول الرجعي (...).

قال الخطيب كلمته وغادر القاعة موضحا انه لن يعود اليها للبحث في هذا المشروع مجددا الا في حال احيل على الهيئة العامة. ومن ثم تتالت الاقتراحات لتأليف اللجنة

نواب، كل من مفهومه ورؤيته الخاصة، تشكيل لجنة نيابية فرعية حددوا لها مهمات مختلفة.

مفادرة الخطيب في هذا الوقت، "محّ" النائب زاهر الخطيب لليوم الثاني من القاعة العامة، مؤكداً لـ "النهار" انه لن يعود اليها "ما دام الكلام فيها ضيعة للوقت وامداراً للطاقات". وكرر فيها "ان مشروع السلسلة الذي مضت عليه ثلاثة سنوات من دون اقرار مسألة سياسية لا قانونية تقنية وفيه خلل وشوائب كثيرة ويفتقد التوازن في انظمة التقاعد (...). نلاحظ كتاب وكسلطة اشتراعية اننا في موقع شهود الزور وان الابتزاز يمارس ضدنا ويقذف في وجهنا مشروع قانون يفقد العدالة وهو ظالم وجائر ويتضمن تفاوتاً في انظمة التقاعد. ان توفير الامكانات مسؤولية الحكومة. فاذا كانت سياساتها الاجتماعية والاقتصادية جائرة، فهي التي اوصلت البلاد الى حال الافلاس لا السلطة الاشتراعية التي تريد اليوم ان تنصف الادارة والموظف.

للحكام التي ترعى بدل الاغتراب، ولا تخضع للاحكام المتعلقة بفرق القطع. وتعتمد الدولار الاميركي، الخنيه الاسترليني، المارك الالماني، الفرنك السويسري والين الياباني لاحتساب رواتب موظفي السلك الخارجي في تاريخ نفاذ هذا القانون وتشكل كل عملة نسبة ٢٠ في المئة من قيمة الراتب المحول في تاريخ التحويل. كما يمكن اعتماد عملة اليورو كمؤشر بديل من العملات التي تنتظم تحت لواء عملة اليورو وبمعدلات التثقيف التابعة لها نفسها.

٣- اعتباراً من (١/١/١٩٩٦)، تحولت سلسلة رتب افراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية ورواتبهم وفاقاً لما هو مبين في الجدول رقم ١٦ الملحق بهذا القانون، ويخصص لكل من افراد الهيئة التعليمية المعنيين الراتب الجديد المقابل لراتبه القديم والدرجة الجديدة المقابلة لدرجته القديمة، مع احتفاظه بحقه في القدم المؤهل للتدرج، من دون تعديل في الرتبة".

وما لبث ان اندلع جدل بين النواب، وبين النواب ووزير الدولة للشؤون المالية، على خلفية أي من المؤسسات العامة يجب ان تشملها السلسلة قانوناً. وبعد اخذ ورد اكثر من ساعتين، تقرر لخط المؤسسات العامة ذات الطابع الاداري التي لا تخضع لقانون العمل في السلسلة وعددها ١٢ منها المؤسسة الوطنية للاستخدام التي انشئت بموجب المرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/٨٠ كانت تقدمت بمذكرة طالبت بتطبيق السلسلة على الامتدانيين الدائمين في ملاك المؤسسة الوطنية للاستخدام وعددهم ٤٠، مع العلم ان القوانين التي تتعلق برفع الحد الأدنى للرواتب والاجور وتحويل سلاسل الرواتب في الملاك الاداري العام الصادرة منذ عام ١٩٧٩ الى غاية عام ١٩٩٤ (عددها ١) طبقت على المؤسسة وأخرها المرسوم رقم ٧٢٠٢ تاريخ (١٩٩٥/٨/٣١) استناداً الى القانون رقم ٣٧٢ تاريخ (١/٨/١٩٩٤). وقد حرص الرئيس حسين الحسيني والنائب شاكر ابو سليمان خصوصاً على انصاف مؤلاء الموظفين بان اصرا على ادخال المؤسسة في السلسلة. اما السنيورة الذي عارض بدءاً الفكرة، فطالب بان يكون واضحاً الفرق بين المصالح المستقلة ذات الطابع الاستثماري والملاك الاداري العام حيث لكل منها سلاسل رواتب خاصة، وتقاضى مستخدموها تعويضات خاصة ومنح انتاج والشهرين الثالث عشر والرابع عشر وطبقت عليها تقديرات نص عليها القانون الرقم ٩٠/٨ تراوح بين ٢٠ و ٥٠ في المئة من الراتب بحسب الدرجة وسنوات الخدمة.

كتبت ريتا شرارة: لا يرد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة على اسئلة اعلامي مجلس النواب وصحافيه، الا بعد ان "ينصحهم" بضرورة تعميق ثقافتهم "المالية"، ويبيد وجهة نظره في علاقتهم بالمصطلحات العلمية الاقتصادية. وبذلك، يتحاشى الاجابة عن الاسئلة، او على الاقل، لا يضيء غليل الاعلاميين الى تفاصيل دقيقة، واضحة وتفصيلية.

في ظل اجواء متشنجة سادت القاعة العامة لمجلس النواب، انعقدت اللجان النيابية المشتركة للمال والموازنة، الادارة والعدل، التربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني، والدفاع الوطني والداخلية والامن واستكملت درس مشاريع القوانين التي كانت بدأت البحث فيها الثلاثاء، وشرعت تدرس بندا بندا مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم (١٢٣٠) المتعلق برفع الحد الأدنى للرواتب والاجور وتحويل سلاسل رواتب موظفي الملاك الاداري العام، وافراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وتعديل اساس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة واعطاء زيادة غلاء معيشة للمتقاعدين والاجراء والمتقاعدين.

## تسهيلاً لتوقيع اتفاق الشركة مع أوروبا

### السفير الايطالي يطالب لبنان

### بإعادة النظر في السياسة الضريبية

ايطالية من ميلانو لحضور مؤتمر يعقد في ٦ تموز في "فوروم دو بيروت". ورداً على سؤال، اعتبر السفير الايطالي ان زيارة رئيس الوزراء رفيق الحريري لواشنطن ونيويورك "كانت جد مفيدة بالنسبة الى لبنان، لانه تمكن من ايضاح موقف لبنان للسلطات الاميركية والامين العام للامم المتحدة كوفي انان وهو موقف ثابت بالنسبة الى عدم قبول لبنان فصل المسارين اللبناني والسوري، بحيث تمكن الرئيس الحريري من تبيان موقف لبنان الراض لأي شروط لانسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني، والحاجة الى حل شامل لهذه العقدة السياسية المتعلقة بأمن البلدان الثلاثة الذين تجمعهم جبهة واحدة".

ورداً على سؤال آخر، لمس كاسيني "ارادة الرئيس كليتوتون ورغبته الصادقة في السير في عملية السلام الى الامام"، الا انه ذكر بأن الحكومة الاميركية "مقيدة بوجود مجلس الشيوخ والنواب، حيث الاغلبية تدافع عن الموقف الاسرائيلي وذلك لاسباب تتعلق بالسياسة الداخلية في الولايات المتحدة، رغم ان الرئيس كليتوتون رئيس اكبر سلطة تنفيذية في العالم، فانه في الواقع ليس بهذه القوة التي يتصورها الناس".

لفت السفير الايطالي جيوسيبي كاسيني الى وجوب إعادة لبنان النظر في الموضوع الضريبي لتسهيل توقيع اتفاق الشركة مع الاتحاد الاوروبي.

زار كاسيني امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي وبحث معه في العلاقات الثنائية.

كما زار وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، وصرح على الاثر "ان البحث تناول المسائل الثنائية على الصعيدين المالي والاقتصادي واللقاءات التي عقدها الوزير السنيورة مع المسؤولين في روما لدى عودته من تونس اثناء حضوره مؤتمراً هناك، وقبل سفره مع الرئيس رفيق الحريري الى واشنطن ونيويورك". ولفت السفير الايطالي الى اتفاق حماية الاستثمارات وتشجيع الموقع بين البلدين، والى اتفاق آخر حول منع ازدواج الضريبي ما زال البحث جارياً في شأنه، واعلن، انه اثار مع السنيورة موضوع انضمام لبنان الى الشركة مع الاتحاد الاوروبي، مشيراً الى ضرورة إعادة النظر في الموضوع الضريبي في لبنان لتسهيل توقيع اتفاق الشركة المهم بالنسبة الى لبنان والاتحاد الاوروبي.

كما تحدث عن قرب موعد وصول بعثة

وتلا نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي المادة الاولى من المشروع وتنص على الآتي: "تحول سلاسل رواتب موظفي الملاك الاداري العام، وافراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وفاقاً للآتي: (١) اعتباراً من (١/١/١٩٩٦)، تحول سلاسل رواتب موظفي الملاك الاداري العام وفاقاً لما هو مبين في الجداول رقم ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ والملحقة بهذا القانون، ويخصص لكل من الموظفين المعنيين الراتب الجديد المقابل لراتبه القديم، والدرجة الجديدة المقابلة لدرجته القديمة، مع احتفاظه بحقه في القدم المؤهل للتدرج في الرتبة.

تطبق احكام هذه الفقرة على موظفي السلك الخارجي في اثناء ممارستهم مهماتهم في الادارة المركزية لوزارة الخارجية، وعلى المتدربين منم للعمل في الادارة المركزية، وعلى موظفي الملاك الاداري في الجامعة اللبنانية، وعلى موظفي الملاك الموقت لمكتب تنفيذ المشروع الاخضر.

٢- اعتباراً من اول الشهر الذي يلي تاريخ صدور هذا القانون، تحول سلاسل رواتب موظفي السلك الخارجي العاملين في الخارج وفاقاً لما هو مبين في الجداول ١٣ و ٤ و ٥ و ١٠ والملحقة بهذا القانون، ويخصص لكل منهم الراتب الجديد المقابل لراتبه القديم والدرجة الجديدة المقابلة لدرجته القديمة، مع احتفاظه بحقه في القدم المؤهل للتدرج، من دون تعديل في الرتبة.

تخضع رواتب موظفي السلك الخارجي المحددة بموجب هذه الفقرة للمضاعفة وفاقاً

الوقت المخصص للاجتماع، فكانت في اقتراح



## قضايا الاعمار والمهجرين والسياسة عرضها صفير مع زوار بكركي

ناصر الشماع الذي استبقاه البطريرك لتناول الغداء الى مائدة البطريركية، فالمطرانان يوسف بشارة ومارون صادر ثم الدكتور فؤاد ابي صالح.

### حدث الجبة

وبعد الظهر استقبل البطريرك رئيس بلدية حدث الجبة نوفل الشدراوي واعضاء المجلس البلدي وكاهن الرعية الخوري حبيب صعب الذين وجهوا اليه دعوة لترؤس قداس احتفالات "ايام الحدث التراثية والدينية" التي تبدأ في الذكرى الثلاثمئة والخمسين شهيدا للكنيسة في (٢١ تموز المقبل). واطلع الشدراوي البطريرك على "الاجواء الحضارية التي رافقت الانتخابات البلدية في حدث الجبة" وطلب بركرته في المشاريع التي سيقوم بها المجلس البلدي الجديد والتي "ترتكز على ابناء البشر قبل الحجر"، ونوه البطريرك بالاتفاق الذي حصل في البلدة مما جعلها في منأى عن اي تدخل من خارجها.

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي نائب رئيس مجلس الانماء والاعمار بطرس لبكي فالمستشار في الصندوق المركزي للمهجرين خالد الشرتوني، فوفدا من "حزب الحركة اللبنانية" برئاسة المحامي نبيل مشتتف الذي صرح "ان مؤتمر المهجرين الذي سيعقد في بيت الدين ليس سوى مؤتمر فولكلوري محض" وطالب بأن يكون مفتوحا امام الجميع.

ثم استقبل البطريرك الشيخ وديع الخازن الذي قال "ان ما حصل في الدورة وعوكر موجه في الدرجة الاولى ضد المواطنين اللبنانيين الابرأء وهو يندرج في خطة تعكير صفو الامن الذي استتب بعد التجارب الانتخابية الناجحة امنياً بفضل سهر الجيش والقوى الامنية".

وفي بكركي ايضا الامين العام لحزب الكتلة الوطنية ابراهيم اسطفان، ثم رئيس مجلس ادارة شركة "سوليدير"

## "مؤتمر الاغتراب الكتائبي" في واشنطن يفتتحه الجميل بحضور حزبي و"قواتي"

لندن - "النهار":

(O) فور انتهاء اعمال المؤتمر الكتائبي، ويشترك فيها ممثلون لفروع المنظمة في انحاء العالم واعضاء في الكونغرس الاميركي، ومنهم النائب فرانك وولف صاحب مشروع "الدفاع عن الاقليات في العالم" والنواب ريتشارد لوغر وبوب كليمانت وسام براونباك. اضافة الى عدد من الشخصيات المشاركة في المؤتمر الكتائبي. ووضحت المنظمة في بيان لها ان الخلوة "مخصصة لتنسيق الجهد بين فروعها المختلفة، ولوضع برنامج تحرك دولي يؤمن دفع قضية لبنان الر من جديد الى المحافل الدولية، وخصوصا في الولايات المتحدة الاميركية. ولفت الانتباه الى اهمية القرار ٥٢٠ في تأمين جلاء كل الجيوش الغربية عن الاراضي اللبنانية (...)"

يبقى الحدث الثالث والذي يبدو انه ليس مصادفة، وهو الزيارة التي بدأها رئيس "حزب حراس الارز" المحظور اتيان صقر لواشنطن، بدعوة من منظمات مسيحية اميركية او ما يسمى "التحالف المسيحي". ويستهل صقر زيارته باجتماعات مع ممثلين عن للمنظمات اليهودية الاميركية على ان يبدأ اعتبارا من الاثنين سلسلة لقاءات مع عدد من اعضاء الكونغرس الاميركي، تليها جولة على عدد من المدن للقاء الجالية ومحايزي "حراس الارز".

تشهد العاصمة الاميركية - واشنطن نماية الاسبوع الجاري ثلاثة احداث لبنانية، تبدأ غدا مع افتتاح الرئيس امين الجميل اعمال "مؤتمر الاغتراب الكتائبي"، الذي يستمر ثلاثة ايام بمشاركة ممثلين للمقاطعات الكتائبية في اوروبا واستراليا والاميركتين، ووفد من "المعارضة الكتائبية" في بيروت يضم انطوان معريس وانطون جزار. اضافة الى عدد من الكتائبيين - القواتي السابق عن منطقة الشمال فرنسوا مراوي وقائد وحدة "الصدمة" سابقا حنا عتيق والمسؤول عن منطقة البقاع جوزف الحاج وناجي نجار وايلى سعادة، ومن المشاركين ايضا ممثل "مجلس المنظمات الاميركية - اللبنانية" (C. L. A. O) في واشنطن الدكتور دانييل ناصيف (القريب من العماد ميشال عون)، اضافة الى ممثلين لحزب الوطنيين الاحرار وتنظيمات مسيحية اخرى. وقالت اوساط المنظمة ان المؤتمر "يصب في خانة توحيد مختلف الاجنحة الكتائبية، وتعزيز التلاحم مع كل العاملين من اجل القضية اللبنانية لتنسيق الجهد استعدادا للمرحلة المقبلة والمصرية، من تطور الاوضاع في لبنان".

اما الحدث الثاني فيتمثل في الخلوة التي ستبداها "المنظمة العالمية اللبنانية" (W. L.)

## أجواء متشنجة سيطرت (تتمة)

الفرعية على الشكل الآتي:

اقترح النائب صالح الخير بدء ان تتألف لجنة فرعية من نواب في اللجنة النيابية للمال والموازنة ووزيرى الاصلاح الاداري بشارة مرهج والعدل بهيج طبارة ومجلس الخدمة المدنية تتكب اربعة ايام، اي الى الثلثة المقبل، على وضع تصور كامل متكامل للسلسلة وللقطاعات التي يجب ان تشملها. واقترح النائب صلاح الحركة ان تقوم اللجنة المزمع تأليفها بدراس الاقتراحات وتقديم تقرير في شأنها الى اللجان المشتركة. وكان اقتراح للنائب بطرس حرب تبناه النائب خليل الجراوي ويقضي بان تعطي اللجنة آراءها بالمبادئ التي تكون اللجان المشتركة اقرتها. اما الرئيس الحسيني فاقترح تشكيل لجنة فرعية تعتمد الى درس مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٨١٦٧ الرامي الى تحويل سلاسل رواتب وتعديل اسس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة والذي تبناه اقتراحا في الجلسة التي عقدتها الهيئة العامة لمجلس النواب واستردت بموجبه مشروعها، على ان تدخل بعض التعديلات الطفيفة عليه، ففتبناه اللجان المشتركة عوضا عن المشاريع الراهنة التي قال الحسيني انها "مليئة بالافخاخ". وكان نواب اعتبروا ان تشكيل اللجنة الفرعية من شأنه نفس السلسلة (النائب غسان مطر) واعتبروا انه لا بد من السير بالمشروع حتى وان كان لا يفي بالغرض مئة في المئة باعتبار انه لا يمكن التوفيق بين القدرة والعدالة. فعلى الاقل ليحاول المجلس اعطاء الحق عبر تقليص حيز عدم توافر العدالة كاملة، ويتفادى بذلك الوقوع في الفخ الذي يخشاه.

في هذا الوقت، كان ابو سليمان تسلم رئاسة اللجان بعدما ارتبط الفرزلي بوعود مع السفير الاميركي ريتشارد جونز. فانتى على اهمية ان تتشكل لجنة فرعية من دون ان تقع بالضرورة في مطب المماثلة، فتعطي مهلة معينة لتقدم بموجها اقتراحاتها وتقاريرها الفني، على ان يكون ذلك في الجلسة المقبلة للجان، اي الثلثة. وطرح اقتراح حرب على التصويت فسقط، وتلته الاقتراحات الاخرى التي سقطت بدورها ايضا. ومن ثم استعجل رفع الجلسة بعدما اتفق على بلورة النقاط المختلف عليها ليتم البحث فيها واقرارها، والتف بذلك على اقتراح للنواب يقضي بسلق تلك النقاط عبر المباشرة بطرحها ومناقشتها حتى من دون عناء درسا وجمعها. ويقول ابو سليمان ان من بين الامور العالقة مسألة ان تشمل السلسلة المؤسسات ذات الطابع الاداري كلما لا، كيفية تنفيذ المشروع موضع البحث والمهل المعطاة لذلك، تحقيق المساواة بين المتقاعدين اضافة الى تحديد دوامات الموظفين والتعويضات اللازمة لهم.

عقب ارفض الاجتماع قال الفرزلي ان اللجان ستبقى في حال انعقاد دائم الى حين اقرارها كاملة. وواضح ان اللجان المشتركة "رفضت ان تشارك في اعطاء الاقتراحات لتمويل السلسلة اقتناعاً منها ان هذا الامر من مهمة الحكومة وهذا ما اكده مرارا رئيس مجلس النواب نبيه بري لان لا علاقة للمجلس اطلاقا بكيفية التمويل. وانا كانت لدى الحكومة اقتراحات لتمويل السلسلة، فلتتقدم بمشروع قانون الى مجلس النواب".

## حرب يشدد على الأصول الدستورية لانعقاد مجلس الوزراء "دورياً لا مزاجياً"

رحب النائب بطرس حرب بالقرار الاميركي رفع الحظر عن بيع تذاكر السفر الى لبنان، ورأى فيه "فعل تحد وتأكيداً للثقة للبنان". وابدى ارتياعه الى عودة مجلس الوزراء الى الانعقاد بعد غياب دام ثلاثة اسابيع، مشدداً على "اهمية التقيد بالاصول الدستورية التي تنص على اجتماعات مجلس الوزراء دورياً لا مزاجياً".

قال امس: "رحب بالقرار الاميركي برفع الحظر عن بيع تذاكر السفر الى لبنان وارى فيه خطوة على طريق رفع الحظر الكامل عن لبنان، وهو جاء يحمل معاني خاصة بعد الانفجار الذي حصل قرب سفارة الولايات المتحدة في عوكر، وكان في هذا القرار رداً ورفع تحد وتأكيداً للثقة بلبنان وبقاؤه، وهو ما نرحب به ونشكر الحكومة الاميركية عليه، ونطالب بتعزيز هذه الثقة باتخاذ التدابير التي تؤمن الانفتاح اكثر والترسيخ الاكبر للثقة بلبنان. وهذا مع ادانتنا الكاملة لعملية التفجير قرب دار السفارة ولعمليات تعكير الامن التي حصلت اخيراً، محذرين ولافتين الى وجوب اتخاذ كل التدابير منعاً للاخلال بالامن والاستقرار في لبنان".

واضاف: "لقد كانت لنا خلال هذه الفترة مراجعات عدة متعلقة بمواضيع عامة، وكان الجواب دائماً ان لا مجلس وزراء يعقد لكي تقرر هذه الامور وهي معلقة في انتظار اجتماع مجلس الوزراء. ان هذا يدفنا الى التشبث بالتقيد بالاصول الدستورية التي تنص على اجتماعات مجلس الوزراء دورياً لا مزاجياً او موسمياً، ولا سيما بعدما اصبح مجلس الوزراء مركز السلطة التنفيذية بعدما نيطت به مجتمعا، وبعدها بات متعذراً على اي مسؤول سواء كان رئيس الجمهورية ام رئيس مجلس الوزراء ان يدخل محل مؤسسة مجلس الوزراء وان يمارس الصلاحيات التي منحها الدستور لمجلس مجتمعا. لانا ان تكر مطالبنا بعودة مجلس الوزراء الى ممارسة صلاحياته بصورة دائمة ودورية ومستمرة، نأمل في ان تلقى تجاوب المعنيين بحيث تمارس المؤسسات صلاحياتها ولا يصادر مسؤولوها او اشخاص آخرون هذه المسؤوليات والصلاحيات او يحتزلونها".

وكان حرب زار وزارة الصحة واجتمع على الوزير سليمان فرنجية في مكتبه، وتداول معه موضوع تشغيل مستشفى تنورين الكرومي بعدما تأمن له اعتماد بقيمة مليار ونصف مليار ليرة لبنانية في موازنة ١٩٩٨، وبعد صدور المراسيم التطبيقية للمستشفيات التابعة لوزارة الصحة.

وتحدث حرب: "لقد تم الاتفاق على السعي الى اطلاق المستشفى وصدر مراسيم الاستخدام التي تسمح بتحديد الهيكلية بغية مباشرة العمل بالمستشفى بالسرعة المطلوبة، واذا امكن صدور مراسيم الاستخدام تأميناُ للعناية الطبية للمواطنين بحيث لا يتأخر بدء العمل انتظاراً لصدور مراسيم اخرى". ونقل عن الوزير فرنجية تجاوبه مع المطالب التي نقلها اليه باسم منطقة البترون العليا "التي تنتظر تأمين العناية الصحية في المستشفى لبعدها عن المراكز الصحية الاخرى في الساحل".

## الاحتمال الأرجح للمبادلة اليوم ولا تعديل على الآلية والعدد

ومن إسرائيل نقلت ليل أمس وكالات الانباء العالمية عن مصادر عسكرية ان تل أبيب تستعد في الساعات المقبلة لنهب رفات المقاومين المفترض ان يكونوا ضمن عملية التبادل. وذكرت المصادر نفسها ان فرقة عسكرية ارسلت الى المقبرة الواقعة في شمال إسرائيل لهذه الغاية. وإذا ما تمت العملية وفق ما هو مرسوم لها فستكون تنويجاً لمفاوضات متقطعة بدأت قبل نحو تسعة أشهر ورعاها عملياً رئيس مجلس الوزراء رفيع الحريزي، وتدخلت في مراحلها الأخيرة فرنسا، كما تدخلت، وفق بعض المعلومات، دمشق التي ضغطت لتذليل عقبة اثارها حركة "أمل" عندما قالت انها تحتفظ بجزء من رأس الجندي الإسرائيلي وانها لن تسلمه ما لم تطلق إسرائيل ٢٧ معتقلاً الى جانب المعتقلين الـ ٦٠ المقرر اطلاقهم. كذلك برزت عقبة أخرى في إسرائيل إذ طلب نجل سليم جاموس اليهودي اللبناني من رئيس الوزراء الإسرائيلي ان تكون رفات والده ضمن عملية التبادل، علماً ان منظمة مجهولة خطفته في بيروت عام ١٩٨٤، وأطلقت على نفسها اسم "منظمة المضطهدين في الارض".

وقد علق أمس وزير الخارجية فارس بوزي على هذا الامر فقال: "هناك بعض الآراء الإسرائيلية التي ترمي الى عرقلة هذه المساعي بمطالب تعجيزية. إسرائيل تعلم تماماً ان حوادث أليمة ومدمرة مرت بلبنان وأدت الى الفوضى في البلاد في غياب الدولة وأجهزتها، وان بعض الحوادث التي حصلت في الحرب لا تدخل ضمن اطار سيطرة الدولة ولا معرفتها. والتمسك أحياناً باعتبارات معلوم مسبقاً انها مستحيلة التنفيذ يشكل فعلاً عملية تعجيزية يراد منها ربما عرقلة هذه المفاوضات".

أصدرت "لجنة المتابعة لدعم المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية" بياناً طالبت فيه باضافة اسماء ٢٤ أسيراً احتجزوا خلال الاعوام العشرة الماضية اذ ارفع عدد المعتقلين الذين سيطلقون، وهم: سليمان رمضان، علي غازي الصغير، رياض كلاكش، سمير قاسم، سمى بشارة، علي حجازي، مصطفى عربية، تيسير شعبان، ياسر محمود حلاوي، علي محمود حلاوي، نعمة دقدوق، عادل كلاكش، نمر الغداف ونجيب ترمس.

حتى ليل أمس كانت الاتصالات مستمرة لتحديد موعد مبادلة أشلاء الجندي الإسرائيلي الموجودة لدى "حزب الله" برفات ٤٠ مقاماً و٦٠ معتقلاً لدى إسرائيل ومن المفترض ان تتم العملية اليوم، حسب كل المعلومات ومنها معلومات من داخل الشريط الحدودي. وذكرت مصادر "حزب الله" ان الموعد مقرر مبدئياً ونظرياً اليوم، لكنها قالت انه حتى ساعات مساء أمس لم تكن تبليغ تفاصيل عمالية عن العملية.

وأشارت الى ان الحزب جاهز لتسليم ما لديه من أشلاء، بغية استكمال المبادلة. كذلك أشارت الى ان لا تغيير في التفاهم حول جوهر العملية وعدد رفات المقاومين والأسرى الذين ستسلمهم إسرائيل مقابل تسلمها أشلاء جنديها.

وأوضحت معلومات ان أي جديد لم يطرأ على آلية عملية التبادل التي ستمت على مرحلتين، الاولى عبر مطار بيروت، فتنقل منه طائرة عسكرية فرنسية أشلاء الجندي الإسرائيلي الى مطار تل أبيب، ثم تعود حاملة رفات المقاومين الـ ٤٠ وضمنهم رفات نجل الامين العام للحزب حسن نصرالله الذي كان سقط قبل نحو خمسة أشهر في عملية للمقاومة داخل الشريط الحدودي. والمرحلة الثانية ستكون عبر نقل حافلة تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر الأسرى الـ ٦٠ من داخل إسرائيل والشريط الحدودي الى معبر كفرالوس، حيث يتسلمهم الجيش اللبناني، قبل السماح لهم بالعودة الى أهاليهم.

ولوحظ امس ان "حزب الله" بدأ يستعد لاستقبال رفات مقاوميه في الضاحية الجنوبية، فرفعت فيها اعلام الحزب والاعلام اللبنانية وعلى طريق مطار بيروت الدولي. ومن المتوقع ان يحشد الحزب تظاهرة كبيرة من محازبيه وأنصاره لاستقبال الرفات قبل ان تنقل الى قرى اصحابها وبلداتهم في الجنوب والبقاع، وذلك على غرار الاحتفال الذي اقامه الحزب خلال عملية التبادل التي جرت في شهر تموز عام ١٩٩٦، عندما سلم إسرائيل رفات جنديين من جنودها مقابل اعادة رفات ١٢٦ مقاماً، وكانت اول عملية تبادل من نوعها بين الحزب واسرائيل وتمت يومها بوساطة ألمانية.

كذلك من المتوقع ان يشارك الأمين العام للحزب السيد نصرالله في هذه التظاهرة.

## السنيرة: أعباء الرجعي سيتحملها اللبنانيون

اوضح وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة عقب جلسة اللجان النيابية المشتركة، ان على الحكومة ان توازن بين الرغبة والقدرة لدى كلامها على المفعول الرجعي للموظفين، مشيراً الى ان "مجل اللبنانيين سيتحملون الاعباء الاضافية، لأن المبالغ التي تعود الى الاعوام الماضية ستدفع عندما تتأمن الموارد، وهذا امر غير سهل".

واشار الى ان مشروع السلسلة "خطوة مهمة على صعيد مسار الإصلاح الاداري لأنه يشمل المواد التي لها علاقة بساعات العمل وتقييم الموظف واختياره"، موضحاً ان أعدادات الجمارك ستستعمل لتغطية بعض اكلاف السلسلة.

## في عيد ماريوحنا في وادي شحور المطران مطر: المواطنة الصالحة ترفض التقسيم بين دين ودين

وادي شحور العزيزة، لمجد الله واكرامه". وقال: "معكم نفرح بالعيد ومعكم ننتظر ان ينتهي هذا البناء الجديد قبل حلول العيد في السنة المقبلة، ونفتنم هذه المناسبة لشكر الله الذي اعطاكم ان تضيفوا هذا البيت اليه، وكل الذين تعبوا ويتعبون وساهموا ويساهمون بغلس الرملة لاتمام هذا الصرح الذي يذكرنا بكاتدرائيات عظيمة في أوروبا وغيرها، حيث هي عمل شعب كامل بالعودة التي تجمع الكل في بيت الله الجامع الكل". ثم تطرق الى الشأن الوطني داعياً الى التمسك بالمواطنة الصالحة والتعامل بمحبة مع الجميع اذ "لا تقسيم بين دين ودين ولا بين بشر وبشر، وهذا هو تعليم المسيح". واثني على عمل لجنة بناء الكنيسة معرباً عن امله في ان يزور هذا المعبد لدى تدشينه، وحاضاً على المساعدة لاتمام البناء الذي قطع اشواطاً متقدمة. وبعد القداس، كان كوكتيل شارك فيه الجميع، ومقطوعات موسيقية واسم نارية.

"لا تقسيم بين دين ودين ولا بين بشر وبشر. هذا هو تعليم المسيح". كلام لرئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر في قداس احتفالي ترأسه مساء الثلاثاء عشية عيد مار يوحنا المعمدان في الكنيسة التي تشيد على اسمه في وادي شحور. وعاونه في القداس كاهن الرعية الاب مارون نصر والابوان يوسف عقل وجوزف شربل وحضره النائب صلاح الحركة والدكتور صلاح حنين والسيد سعد سليم وحشد من اهالي البلدة والجوار يتقدمهم رئيسا بلديتي وادي شحور المحامي جان غاوي والسيد الياس سعادة واعضاء مجلسي البلديتين. وادت موسيقى بسوس الحانا كنسية ووطنية.

وبعد الانجيل القى المطران مطر عظة شكر فيها الاهالي على الاستقبال الذي اعده له، واثني على "الجهود التي بدأت ثمارها تظهر في هذه الكنيسة الجميلة في قلب

## "حياد السلطة في الانتخابات مجرد كلام"

### دحروج: القوى الديمقراطية أثبتت حضورها

تشكيل اللوائح المتناقضة والضغط التي مارسها موظفون كبار في الدولة، والضغط المباشر على الاعلام والاعلاميين، وحرمان قوى المعارضة القدرة على التعبير والمخاطبة.. تكشف كلها سعي السلطة الى سوء استخدام مواقعها وتجاوز حقوقها وحدودها قوة سياسية كبقية القوى.

– رغم كل ذلك يجب ان تكون خيبة السلطة من النتائج كبيرة، فزيادة اسماء الملحقين بقاوتها لم يعطها البعد الشعبي الحاسم. وظلت القوى المسجلة على لوائحها عاجزة عن كسب جمهورها ذاته، او جذبها الى صناديق الاقتراع. وهنا يقدم التصويت في المدن الكبيرة لوحة سياسية في صلحة المعارضة، بالمقارنة مع الانتخابات النيابية الاخيرة.

– في المقابل عكست النتائج حضوراً مهماً للقوى الديمقراطية والرموز الشعبية لهذه القوى. لانها كانت في غياب البرامج التنموية المنسقة والشاملة، تمثل الطاقة الاخلاقية والسياسية للمجتمع لصياغة هذه البرامج وتجسيدها. وقد أدت الخصوصيات المحلية البالغة التنوع في الكثير من المناطق دوراً اساسياً في تحديد طبيعة المعركة التي خاضتها هذه القوى.

– ان فكرة تبلور تيار سياسي يساري وديموقراطي، ويشمل مساحة الوطن عبر الانتخابات البلدية هي مطالبات لا تتحملها طبيعة الحدث. ونسمح لنفوسنا بالقول ان النقد الذي يوجهه بعض الاصدقاء والحرصاء

رأى الامين العام للحزب الشيوعي فاروق دحروج ان شعبية الحزب "لم تتأثر بنتائج الانتخابات البلدية الاخيرة". وأشار الى "حظر فرضته على الحزب قوى متعددة داخل السلطة وخارجها علمت من دون جدوى على الفاء اليسار والقوى الديمقراطية في البلاد". واعلن ان حياد السلطة كان مجرد كلام وفي الشكل".

عقد دحروج امس مؤتمر صحافياً في نقابة الصحافة في حضور نقيب الصحافة محمد البعلبكي ومسؤولين في الحزب. بداية تحدث البعلبكي عن مراحل الانتخابات ونضال الحزب ودعا الى عدم تهميش دور الاحزاب في اي انتخابات. ثم تلا دحروج بياناً اورد فيه ملاحظات على الانتخابات ونتائجها:

– "كشف هذا الاقتراع ان الثغرات الخطيرة في بنية المجتمع لا تلقى اي علاج من السلطة، بل بالعكس، يجري التعامل معها وبها كأمر واقع. فالطائفية والمذهبية والعائلية اصحت ممارسة سياسية لرموز الحكم. ان علاج ما سمي "باختلال التوازن" هو جزء من علاج الانقسام الاجتماعي. وأول العلاج هو القانون السليم الذي يجعل التوازن نتيجة طبيعية لأي عملية انتخابية.

– ان دور السلطة لا يمكن اختزاله بيوم الانتخاب، او بالدور الايجابي للقوى الامنية على اختلافها فحسب. والكلام عن حياد السلطة هو كلام في الشكل. لأن المماثلة الطويلة في تحديد موعد الانتخاب، وطريقة

# زار الحريري وتفقد مخيمات صور روبنسون سمع مواقف لبنانية موحدة واستقبلته تحركات احتجاج في عين الحلوة

مبررين ذلك بان وزارة الخارجية اللبنانية هي التي وضعت برنامج زيارة روبنسون. ولكن بعد اتصالات تبين ان هذا الامر لا اساس له من الصحة مما دفع باللجان والقوى الفلسطينية الى تنفيذ الاضراب واغلاق مؤسسات "الانروا". وأشارت الى "ان هذا التصرف فتح الباب امام البدء بمواجهة عنيفة ضد ادارة "الانروا" وسياستها حيال الشعب الفلسطيني في لبنان.

مصادر اخرى افادت ان الخلافات بين ممثلي اللجان الشعبية وبعض الفصائل الفلسطينية داخل المخيم كانت السبب الرئيسي في عدم شمول زيارة روبنسون المخيم. وذكرت بما حصل قبل ثلاثة اشهر مع الوفد السويسري الذي لم يتمكن من

وطالبت القيادة الموحدة بـ"الضغط على الدول المانحة والمجتمع الدولي ليتحمل مسؤولياتها". واكدت تمسكها بـ"الانروا" داعية الى العمل الجاد مع الدولة اللبنانية والضغط عليها لمنح الشعب الفلسطيني في لبنان حقوقه المدنية والانسانية وحقوق العمل من خلال الغاء اجازات العمل والقرار ٤٧٨ الخاص بتأشيرة الدخول والخروج.

## "الانروا" تتذرع بالخارجية

واوضحت مصادر فلسطينية لـ"النهار" ان زيارة روبنسون كانت مقررة الى "مخيم عين الحلوة ولكن مسؤولين في "الانروا" في لبنان ابغوا ممثلي اللجان عدم حصولها

## اضراب واقفال

واحتجاجا على عدم زيارة روبنسون مخيم عين الحلوة فذعت امس "اللجان الشعبية" والقوى الاسلامية في المخيم اضرابا عاما اقلقت خلاله مؤسسات "الانروا" الصحية والتربوية والاجتماعية. بما فيها المكتب الرئيسي لـ"الانروا" في صيدا. وعلى المدخل التحتاني احرقت الاطارات وقطعت الطريق لبعض الوقت وانبطح اطفال على وسط الطريق تعبيرا عن رفضهم تقاعس "الانروا" عن تقديم خدماتها. ووزع امين سر "اللجان الشعبية" عبد مقدم بيانا جاء فيه:

"ان اللجان في عين الحلوة ومنطقة صيدا تستنكر نتائج الزيارات المتعاقبة والسابقة لوفد لجنة الدول المتعددة الجنسيات برئاسة روبنسون، كونها لم تثمر اي امر ايجابي يخدم مصالح شعبنا. كذلك تستنكر التدخل السياسي للسافر لادارة "الانروا" والذي تجسد في الاسلوب الضاغط الذي اتبعته في اعداد زيارته الحالية للمخيمات وترتيبها خصوصا لمخيم عين الحلوة". اضاف: "نؤكد لجاهير شعبنا الفلسطيني ولروبنسون رئيس لجنة المتعددة والمفوض العام لـ"الانروا" بيتر هانسن والمدير الحالي للانروا والفنانغ بلازا. ان العجز المتواصل في موازنة "الانروا" ادى الى تدهور مستوى الخدمات الاساسية الاجتماعية والصحية والتربوية الى ان وصلت الى حد لا يطاق ولا يحتمل في المدة الاخيرة، هو عجز مصنع ظاهره مادي وباطنه سياسي والهدف منه تجويع شعبنا الفلسطيني في الشتات ليقبل بالتالي بأي حل سياسي للقضية الفلسطينية مهما كانت نتائجه متناقضة ومغايرة لطموحاته واهدافه التي قدم من اجلها عشرات الالاف من الشهداء والجرحى والمعوقين"

## اعتصام

وبدعوة من القيادة الموحدة لـ"الجهتين الشعبية والديموقراطية لتحرير فلسطين" نفذ في الشوارع الفوقاني اعتصام شعبي امام مكتب مدير المخيم. ووزع باسم القيادة فؤاد عثمان مذكرة ابدت فيها "ارتياها من هذه الزيارات المتكررة وتوقعتها"، لافتة الى ان مجموعة عمل اللاجئ لم تتوقف عن ممارسة عملها، وتشعر ان مشكلة اللاجئ تطبخ على نار هادئة. بمعزل عن القرار ١٩٤، وبالتوافق مع عمل جاد يرمي الى انهاء خدمات "الانروا" وإجالة وظائفها الى الدول المضيفة". ورغم الزيارات المتكررة لم نلمس اي تحسن بل ان ما نشاهده وتلمسه هو مزيد من استفحال مظاهر التراجع في خدمات "الانروا".

لبدا لبنان الرسمي موحدا في موقفه من زيارة المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الكندية اندرو روبنسون. فناء الرد الرسمي على اعلى المستويات واضحا برفض لبنان، تحويل المجموعة الدولية النظر عن مسؤولية اسرائيل في ما آلت اليه قضية اللاجئين، وتحميلها للدولة اللبنانية. هذا الموقف الذي تبلفه روبنسون، جاء بمثابة رد فعلي على الحملة الاعلامية التي اراد الموعد الدولي خلالها الدخول في قضايا اقتصادية واجتماعية، من دون الاعتراف بتقصير المجموعة الدولية في دعم اللاجئين وتمويل وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الانروا" والضغط على اسرائيل من اجل حل قضية اللاجئين وتنفيذ القرارات الدولية.

وكان روبنسون يرافقه السفير الكندي دانيال مارشان زار الرئيس رفيق الحريري في القصر الكومي، في حضور المدير العام لشؤون اللاجئين في وزارة الداخلية الدكتور خليل شوي.

اثر اللقاء قال روبنسون "عرضت على الرئيس الحريري نتائج زيارتنا الى لبنان وتمكننا من جمع ١٥ مليون دولار للاجئين الفلسطينيين في لبنان". وقال ان مقترحات البعثة الدولية التي زارت لبنان العام الماضي والمتعلقة باللاجئين ما زالت قائمة "وهناك مشاريع اخرى تضر".

وبرز رد فعل فلسطيني مستنكر لنتائج زيارة روبنسون وتمثل في تحركات احتجاجية في مخيم عين الحلوة وحرق اطارات، وصور مذكرات رسمية عن "اللجان الشعبية" والقيادة الموحدة للجهتين الشعبية والديموقراطية لتحرير فلسطين.

وكتب مراسل "النهار" في صيدا ان اختصار الوفد الكندي روبنسون جولته في الجنوب على زيارة مخيم الرشيدية، وعدم زيارته مخيم عين الحلوة.. اكبر التجمعات الفلسطينية في لبنان، ركزا الضوء على مسألتين بارزتين:

الاولى - سوء العلاقة وترديها بين ممثلي "اللجان الشعبية" وعدد من الفصائل الفلسطينية والقوى الاسلامية في المخيم وبين مسؤولي وكالة "الانروا" في لبنان وممثلي الدول المانحة.

الثانية: فتح الباب مجددا للحديث عن الوضع الفلسطيني في لبنان وخصوصا في مخيم عين الحلوة الذي تتحكم فيه خلافات حادة بين عدد كبير من ممثلي اللجان والفصائل مما يستوجب تشكيل مرجعية موحدة تكون لها الكلمة الفصل في اتخاذ القرارات المسؤولة والاتفاق مسبقا على استقبال اي مسؤول زائر اجنبي او رفضه.

## "حياد السلطة في الانتخابات مجرد كلام" (تتمة)

على دور الحزب والتيار الديموقراطي والمعارضة عموما يتخطى أحياناً الشرط الموضوعي للحالة المحددة ليعبر عن رغبة عامة يجب ان نسعى جميعا الى تحقيقها. وعلى القوى الديموقراطية بوصفها قوى تتجاوز الطوائف والمناطق والتركيبة الاجتماعي الضيق ان تسعى لتكون اكثر تعبيرا عن نفسها، وأكثر مبادرة في العمل للوصول الى مجالس بلدية تمثل الكفاية والنزاهة والعمل التنموي.

- لقد خاض حزينا هذه الانتخابات على أساس البيان - الخطة الذي أقره المجلس الوطني قبل عام من الانتخابات تقريبا. وجوه هذه الخطة ان نساهم كشيوخيين، وان تساهم القوى الديموقراطية في انجاح فكرة "التنمية المحلية" والعالمين من اجلها، بغض النظر عن الانتماء السياسي، الذي تتحكم فيه عوامل وعناصر اكثر تعقيدا. ونعتقد بعيدا عن أي ادعاء، ان هذا التوجه قد نجح في عدد كبير من المواقع. لكن الفشل في بعض المواقع المعروفة بوزن الحزب واصدقائه فيها سيكون، رغم كل التبريرات، موضع اهتمام خاص ومراجعة جديّة.

- ان المجالس البلدية والهيئات الاختيارية تخزن اليوم طاقة شابة ومؤهلة علميا واجتماعيا. ورغم التمثيل الضعيف نسبيا للنساء، فان عددا ممن انخرط في الحملة، وحقق نجاحا لافتا وتلك بداية يجب تشجيعها ودعمها.

- الا ان هذه المجالس تعاني، اولاً، نقصا كبيرا في الصلاحيات المالية والقانونية، يستوجب اعادة النظر فوراً في تشريعاتها من اجل الوصول الى اللامركزية الادارية المنصوص عليها في الدستور. وتعاني، ثانياً، غيابا طويلا للعمل الانمائي المنظم، مما يقتضي عملية تأهيل واسعة يجب ان تباشرها السلطة مع المنظمات القادرة على ذلك. وتعاني، ثالثاً، نقصا في البرامج بسبب الطريقة التي تمت بها عملية الانتخاب وتغييب مفاهيم التنمية في أداء السلطة. وقد بدأت تصطم من اليوم بصعوبات قد تؤدي الى وضع اليد عليها، او تعطيلها بفعل ما توفره القوانين الراهنة من سلطات واسعة لادارة الحكومية في الشؤون البلدية، وبفعل تحكم هذه الادارة في الاموال البلدية، الى الاخطار الناجمة عن تركيب عدد كبير من المجالس البلدية وامكان التدخل لشل فاعليتها.

- هذا الوضع يقتضي اجتهادا وجهدا استثنائيين من المجالس بوصفها سلطة محلية. كما يقتضي دورا مباشرا للمواطنين في الالتفاف حولها، والمشاركة في وضع برامجها ومناقشتها كدورهم في السهر على حسن التنفيذ والمحاسبة.

- اثار هذه الانتخابات مرة جديدة ضرورة ايجاد قانون انتخابي جديد ومتطور. فمشكلة التمثيل الصحيح لا تحل الا على قاعدة النسبية، وتكافؤ الفرص بوجوب تحديد سقف للحملات المالية والدعائية. والعدالة تقتضي التعادل في الاعلام نوعا وكما (...).

والى اسئلة رأى فيها دحروج ان شعبية الحزب لم تهبط ولم تتغير نتيجة الانتخابات البلدية، رافضا اعطاء عدد المرشحين الشيوعيين الذين فازوا فيها. وعزم من قناة السلطة التي وضعت قواها حظرا على الحزب، الى جانب قوى من خارج السلطة، مؤكدا انه "كان هناك قرار بتقييد الحزب، ومحاولة الفاء اليسار والقوى الديموقراطية في البلاد".

## "اتحاد الرابطة المسيحية" زار سلام: سعي الى التنسيق... والارتياح مشترك

هذه الايجابيات كي نستمر معهم في تحمل مسؤولياتنا في شكل بناء ومنتج وفعال". واكد انه "متفائل، وخصوصا في مرحلة ما بعد الانتخابات ومرتاح جدا الى التعاون مع حلو واخوانه في الروابط، كي يتمكن من تحصين الداخل وطنيا لمواجهة كل استحقاقاتنا، بما فيها الخارجية". وعن دعوة رئيس الجمهورية الهادي المرادوي الى التحضير لقانون اللامركزية الادارية. قال: "هذه ورشة مطلوب الخوض فيها لتعزيز الضوابط واتجاه الاستحقاقات الديموقراطية في البلاد. والانتخابات البلدية والنيابية والرئاسية واللامركزية الادارية كلها استحقاقات ديموقراطية يجب ان تعزز، ونحن ممن يسعون الى تعزيزها، لذا كان التشاور مع جميع الافرقاء والمسؤولين، وفي طليعتهم اتحاد الروابط المسيحية. واعتقد انه يمكن ان نصل في ورشة عمل يشارك فيها الجميع في مجلس النواب وخارجه، الى قوانين مريحة تطبق النظام الديموقراطي في شكل افضل واقوى".

وسئل عن حادثتي عوكر والدورة فرأى ان "لهما ابعادا رمزية. لا اكثر ولا اقل، مشيرا الى ان "الايجابيات التي نتجت منهما هي قرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون برفع الحظر على بيع تذاكر السفر الى لبنان. وهذا امر ايجابي جدا رغم كل الحوادث والايدي الخبيثة التي تحاول ان تعبت بامننا ووضعنا الداخلي، من اجل ايسال رسائل رمزية". ولفت الى ان "الجواب كان واضحا"، وأمل في ان نعول على الجوانب الايجابية، وان شاء الله تكون في ذلك فائدة للبنان ولا نضيع وقتنا في الامور العابرة التي لا تقرب ولا تؤخر (...).

## استقبال لأعضاء بلدية بيروت أقامته "هيئة العمل البلدي"

اقامت "هيئة دعم العمل البلدي وتطويره" في بيروت حفل استقبال في فندق "كومودور" على شرف اعضاء المجلس البلدي للعاصمة، حضره الرئيسان سليم الحص ورشيد الصلح، وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج، والنواب جميل شماس، عدنان عرقجي، بهاء الدين عيتاني ومرwan حمادة، والوزراء السابقون فؤاد بطرس، ميشال ساسين ومحمد غزيري، النائب السابق عصام نعمان، الى شخصيات دينية وفعاليات. وارتل رئيس الهيئة نبيل سوبره كلمة هنأ فيها الفائزين في المعركة البلدية واثني على اهمية مشاركتهم في الانتخابات. ثم تحدث رئيس بلدية بيروت عبد المنعم العريس الذي شكر للهيئة تنظيمها للحفل، مشيرا الى ان المجلس تسلم الامانة الاسبوع الماضي وعقد اولي جلساته العملية يوم السبت، واستمرت ست ساعات. ووعد بمتابعة الجلسات والمناقشات في كل الامور التي تمّ في بيروت، مؤكداً "ان جدول الاعمال سيكون حافلاً بالانشاطات لان بيروت تستأهل الافضل، وقد جئنا للعمل".

## جوانو زار الحريري والمهر

زار سفير فرنسا دانيال جوانو امس رئيس الوزراء رفيق الحريري في القصر الحكومي. ونفى جوانو، بعد اللقاء، ان يكون البحث تناول موضوع مبادلة أشلاء جندي اسرائيلي بمعتقلين لبنانيين في السجون الاسرائيلية، مؤكداً ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي "هي المعنية الوحيدة بهذا الموضوع". وأشار الى ان البحث "تناول العلاقات الثنائية والوضع في المنطقة". وكان السفير الفرنسي زار وزير الداخلية ميشال المر برفقه القنصل العام في السفارة فرنسو بونج والملحق الامني شاوب.

## زار الحريري وتفقد مخيمات صور (تتمة)

السلام" ورأى ان "السلام لا يأتي الا بالحوار المباشر".

ورحب ابو العيين بزيارة روبنسون والوفد المرافق له وقال: "ان هناك قضيتين اساسيتين يعانينها الشعب الفلسطيني في لبنان، الاولى تتعلق بتقليص خدمات وكالة الغوث بكل مؤسساتها مما تسبب بمأس جديدة، والثانية تتعلق بالاجراءات التي تتخذها الدولة اللبنانية بعدم السماح للفلسطينيين بمزاولة اكثر من ٧٠ مهنة وإيقاف تأشيراتهم الدخول".

وفي زحلة - (النهار)، وقعت "المنظمات الديموقراطية والشعبية الفلسطينية، في البقاع مذكرة الى روبنسون بواسطة مدير "الانوروا" في البقاع ااحتجت فيها على تقليص خدمات الوكالة "التي شملت كل التقديرات الصحية والتربوية والاجتماعية". ووصفت سياسة الوكالة بانها "ضمن المخطط المطروح لتصفية قضية اللاجئين".

### ابي نصر

وتعليقا على زيارة روبنسون، ادلى الامين العام السابق للرابطة المارونية المحامي نعمة الله ابي نصر بتصريح جاء فيه:

"من حق الشعب اللبناني ان يتساءل: ما هي الثمار التي جناها لبنان واللاجئون الفلسطينيون انفسهم حتى الآن من هذه الاجتماعات التي يجريها بين الحين والآخر؟! هل هي في المساعدات الانسانية للمؤلة اللاجئين وهي ضئيلة لدرجة اننا لا تستحق الذكر؟

ام هي في الرغبة الدائمة للدول المانحة في توطين اللاجئين الفلسطينيين في امكنة وجودهم، وخصوصا في لبنان لانها القضية الفلسطينية؟ ام ان السيد روبنسون اطمأن من المسؤولين اللبنانيين وفي مقدمهم مدير شؤون اللاجئين في وزارة الداخلية السيد خليل شتوي الى ان التوطين بدأ تنفيذه فعلا في لبنان بمنح الجنسية ازهاء ثلاثين الف فلسطيني بموجب مرسوم التجنس بذريعة انهم مكتومي القيد لا جنسية لهم فاعتبر ان اجتماعاته مثمرة؟ (...).

وهل ان السياسيين الذين اجتمع معهم روبنسون افادوه بأن الكثير من اللاجئين غادروا مخيماتهم وانتشروا في كل المناطق اللبنانية واصبحوا من الملاكين، فتوطنوا وتملكوا تماما كاللبنانيين بفعل قانون تملك الاجانب، اما الذين بقوا في مخيماتهم فانهم ينعمون بشبه حكم ذاتي اذ تحولت هذه المخيمات شبه دويلات ذات سيادة داخل الدولة اللبنانية".

## شمعون والمعارضة الكتابية

التقى أمس رئيس حزب الوطينيين الارحار دوري شمعون رئيس منطقة الاشرافية الكتابية (المعارضة) ميشال جبور واطلع منه على اجواء "المؤتمر الكتابي المعارض" الذي سيعقد اعتبارا من صباح (اليوم) في العاصمة الاميركية واشنطن.

دخول المخيم رغم وصوله الى مدخله وانتظاره لاكثر من ساعة.

### الاستراحة بدل المخيم

وفي وقت كانت الاعتصامات تعم مخيم عين الحلوة، كان روبنسون يشارك في غداء عمل في استراحة صيدا السياحية.

وهو اعرب عن امله في زيارة مخيم عين الحلوة في اوقات مقبلة. وقال "كان علي بأسف شديد ان الغي زيارتي للمخيم التي كانت مقررة وانا اولي اهمية كبرى لتبادل وجهات النظر مع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم عين الحلوة وغيره".

وعن اجتماعه مع الحريري قال: "وضعه في اجواء البعثة الدولية ونتائج عملها ولقاءاتها التي تمت السنة الماضية". وازاف: "كنت مهتما بالحوار الى عين الحلوة هذه المرة لارى بنفسني نتائج البعثة الدولية وهي: مدرسة ثانوية جديدة يجري بناؤها والبدء بتوسيع مدرسة ثانية، وتقديم شاحنات للنفايات ستساهم في حل مشكلة النفايات".

والمفارقة ان السفير الكندي قدم بعد الغداء ٣ شيكات محولة من الصندوق الكندي لتمويل المشاريع غير الحكومية في حضور المنسقة دابان هنتشل وليس من البعثة الدولية، الى كل من: - المؤسسة الوطنية للرعاية الاجتماعية والتاهيل المهني بشخص المدير قاسم عينا شيكا بقيمة ٢٢٠٠٠ دولار اميركي لتمويل مركز الكمبيوتر.

- المنظمة الشعبية للاغاثة والتنمية بشخص مديرتهام ريتا حمدان بقيمة ٢٠٠٠٠ دولار اميركي لتمويل شاحنة لفتح مياه الجاربر وسحبها، وهي تخدم الفلسطينيين المقهين في تجمعات سكنية وغير مسجلة في "الانوروا".

- جمعية الرعاية للمعوقين - البيت السعيد - بشخص المسؤول محمد عاصي وبلغ ١٥٠٠٠ دولار اميركي لتمويل اضافة غرف الى مبنى البيت السعيد الذي يقدم خدمات للاطفال المعوقين عقليا.

### في صور

ثم تفقد روبنسون يرافقه مارشان ومدير "الانوروا" في منطقة صور جهاد الرفاعي مخيمات منطقة صور، فزار مخيم البص ومخيم البرج الشمالي ومخيم الرشيدية حيث عقد لقاء مع امين سر قيادة منظمة التحرير وحركة "فتح" في لبنان العقيد سلطان ابو العينين في مكتبته في مخيم الرشيدية.

بعد اللقاء تحدث روبنسون عن هدف الزيارة فقال: "انها للاطلاع على نتائج الخطوات التي اقرت في الزيارة الماضية. وسيتم بناء مدرسة جديدة ومركز طبي واهتمام اكثر بالبنى التحتية للمخيمات الفلسطينية في لبنان". ووعد بفتح دورات للتدريب المهني والاستشفائي. وقال "نحس الدول المانحة على تقديم الاموال لتغطية مشاريع مستقبلية يمكن ان تقدم للمخيمات". كذلك اكد تأييده "لعملية

## وزارة الشؤون البلدية

دعت وزارة الشؤون البلدية والقروية الى توقيع مذكرة تفاهم بين الوزارة ممثلة بمديرتها العام جان خوري و"وكالة التنمية الاميركية" (usaid) ممثلة بالسيد جيمس ستيفنسن، وجامعة "الباني" في ولاية نيويورك الاميركية ممثلة بالسيد محمود بتلوني، الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في مقر الوزارة في بعدا - تلة الرئيس، وذلك بهدف تفعيل العمل البلدي.

## الاسعد ونواب عزوا بعسيران

ابرز الذين عزوا امس النائب علي عسيران بوالده الرئيس عادل عسيران، الرئيس كامل الاسعد على رأس وفد، وزير التعاونيات والاسكان محمود ابو حمدان والنواب محمد الميس، محمد يوسف بيضون، صالح الخير، محمد عبد اللطيف كبارة، علي خريس، وجيه العبريني، فيصل الداود، طلال المرعبي، اسماعيل سكرية، سمير عازار، منصور غانم البون، نقولا غصن، الوزير الاسبق فؤاد بطرس، سفير الكويت عبد الرزاق الكندري، قائم مقام صور حسين قبان، الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن، النائب السابق محمد قباني، رئيس غرفة الصناعة والتجارة والزراعة في صيدا محمد الزعتري.

وتلقى عسيران برفقيات ترحيبية من وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل، العميد ريمون اده وسفراء السودان وتركيا واسبانيا واتصل به معزياً رئيس حزب الكتائب جورج سعادة.

## المسؤول عن التنمية في "كاريتاس" كندا وصل الى بيروت

وصل الى بيروت اول من امس المسؤول عن شؤون التنمية في "كاريتاس" كندا ميشال لاکروا في زيارة تستغرق اربعة ايام، تلبية لدعوة من "كاريتاس" لبنان. وواضح لاکروا ان بلاده "تولي اهتماماً خاصاً لتطور الاوضاع الاجتماعية والانمائية في لبنان وتطلع الى موقع متقدم له يستعيد على المستويين الاقليمي والدولي وتدعو الى تطوير قدرات القطاع الاهلي في دفع مسيرة عودة المهجرين وتأهيل البنى التحتية لمرافق الخدمات الانمائية". و اشار الى "انها الزيارة الاولى التي يقوم بها مسؤول من "كاريتاس" كندا الى "كاريتاس" لبنان، وستؤسس لصيغة من التعاون والتنسيق في المستقبل". ولفت الى ان ما تقوم به "كاريتاس" لبنان هو موضوع متابعة من "كاريتاس" العالم والى ان "كاريتاس" - كندا تدرس امكانيات المساهمة في مجالات خدمات "كاريتاس" - لبنان. واجتمع لاکروا برئيس "كاريتاس" - لبنان الاب ايلي ماضي ورؤساء اجهزة الاسكان واعادة المهجرين ومشاريع التنمية العمومية. وفي برنامج المسؤول الكندي جولات ميدانية في مناطق العودة وبعض المناطق التي تنفذ فيها "كاريتاس" - لبنان مشاريعها الانمائية الى زيارات للبطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله صفير وعدد من المسؤولين الحكوميين والمؤسسات الاهلية.

## الاتحاد البرلماني العربي ناقش التضامن والمصالحة

في نيا لـ "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان النائب علي الخليل والوفد المرافق الى نواكشوط - موريتانيا شاركا في اجتماع رؤساء الوفود العربية في المؤتمر الثامن للاتحاد البرلماني العربي الذي ناقش موضوع التضامن العربي والمصالحة ووضع خطة عملية لمساهمة البرلمانين العرب في تحقيق هذا الهدف. وبحث المؤتمرين ايضاً في "تنسيق التشريع في العالم العربي ووضع استراتيجيا عربية للنموذج بالتعليم والثقافة والاتصال والمحافظة على الهوية الثقافية".

## راشيا: المداخلات السياسية تعقد انتخاب رئيس ونائب الرئيس

راشيا - "النهار": لا يزال الاتفاق على رئيس ونائب للرئيس في مجلس بلدية راشيا عرضة لمداخلات سياسية، في ظل توزع اتجاهات الفائزين بين محازبين للتقدمي الاشتراكي والقومي وبين انصار النائب فيصل الداود والسيد زياد شبلي العريان. وترى جهات محلية محايدة ان التوصل الى حل لهذه المسألة، يتطلب لقاء على مستوى الاطراف الاربعة بغية ايجاد صيغة توافقية تحفظ كرامة الجميع.

## اتفاق مبدئي في بعلك على جعل الرئاسة مداورة

وتواجه القرى الاخرى بغالبيتها مشكلة اختيار الرئيس العتيد لكل بلدية نظرا الى عدم التجانس بين الاعضاء وحصول خروق في اللوائح، وغياب اي دور للمراجح السياسية. وحتى الان لم تتبلغ بعد قائمقامية بعلك النتائج النهائية الرسمية للانتخابات البلدية والاختيارية، مما يجعل عقد اي جلسة لأي لائحة بلدية مؤجلا الى الاسبوع المقبل، في وقت تعاني دوائر رسمية عرقلة في نشاطاتها الادارية ولاسيما منها دائرة النفوس التي توقفت عن اعطاء اذونات القيد او تنظيم معاملات بطاقة الهوية وغيرها، في انتظار الاعتماد الرسمي للمختار وقسم اليمين.

على صعيد آخر، لا تزال كثرة صور المرشحين والشعارات الانتخابية المعلقة على جدران المحال والمنازل في بعلك تشوه وجهها السياحي. وبعد ان راحت سكرة الانتخابات جاءت فكرة ازالة اثارها اذ لم يجادر اي مرشح او فائز الى ازالة صورته او شعاراته، باستثناء بعض المبادرات الفردية لاصحاب المتاجر او المنازل الذين عملوا على ازالة الاعلانات والصور عن جدرانهم. فهل تتدخل البلدية لازالة مخلفات الانتخابات، ام تكون هناك مبادرات لمرشحين في هذا الصدد، ام تبقى المدينة وحدها تدفع ثمن ذلك على حساب صورتها وموقعها السياحي والاقتصادي؟

## المجلس الجديد لبلدية صيدا تسلم مهماته من سلفه

صيда - "النهار": احتفل في القصر البلدي في صيدا امس بالتسليم والتسليم بين المجلس البلدي السلف برئاسة احمد كلش والمجلس الخلف برئاسة هلال قيرصلي. والقي المهندس كلش كلمة هنا فيها المجلس الجديد، و اشار الى ان المجلس السابق "تحمل المسؤولية بأمانة طوال ٢٠ عاما". ثم رد قيرصلي بكلمة شكر للمجلس السلف ورئيسه، وذكر انه تمكن منذ اعلان النتائج حتى امس من الحصول على معلومات كامية عن اهم ملفات البلدية. ودعا الى العمل آملا في "ان يوفقنا الله في تنفيذ البرنامج الذي عرضه". والقي امين سر البلدية صالح بلولي كلمة شكر فيها كلش وعضاء المجلس السابق. بعد ذلك عقد المجلس اولى جلساته في حضور جميع اعضائه. وعلى الاثر انسحب الدكتور اسامة سعد من الاجتماع وادلى بتصريح اعتبر فيه ان "هذه الجلسة غير رسمية ما دام قانون البلديات لا يلحظ ذلك". وذكر بمطالبته الرئيس السابق والحالي بـ"ان يضع بين ايدي المجلس كل المعلومات والقرارات المالية والعقارية السابقة، انطلاقا من حق المجلس في المراقبة والمتابعة". واستعجل المجلس الجديد تفعيل العمل "نظرا الى ضخامة القضايا والمشاكل التي تعانيها المدينة".

## المجلس البلدي الاول في بطشيه - المرادشة

اشاد المجلس البلدي في قرية بطشيه - المرادشة بالاجواء التي رافقت انتخاب المجلس البلدي الاول فيها. واعلن ان رئيسه والاعضاء يستقبلون ابناء البلدة والاصدقاء الساعة الخامسة بعد ظهر السبت ٢٧ حزيران في مركز البلدية - ملك طانيوس باسيل.

## انتخاب رؤساء المجالس ونوابهم يتواصل واليوم دور بلدات في قضاء حاصبيا

## المجلس العدلي رفع جلساته الى (٢) ت) في ملف محاولة اغتيال الصابونجي وناجي

الا ان الرفاعي زعم ان العملية فشل تنفيذها لهجوم من كلاب عليه.

ويعوم محاولة اغتيال مفتي طرابلس عام ١٩٩٥ قال الشمال انه انتظر المتهمين فؤاد الزيني واحمد الرفاعي في سيارة قرب منزل الصابونجي. وبعد تنفيذ المهمة باطلاق النار عليه من بندقية حربية مزودة كاتما للصوت بينما كان نائماً ليلا في سريره فوجئوا في اليوم التالي انه لم يمت وان الرصاص لم يصبه. وذكر انه تقرر اغتيال الصابونجي لانه غير صالح.

اما بالنسبة الى محاولة اغتيال الشيخ طه ناجي فنقل الشمال عن المتهم فؤاد الزيني نعتة المسؤول عن "الاحباش" بـ "الخطير على الاسلام ومرشح للانتخابات النيابية مما يقتضي قتله ومنعه من الوصول". وروى انه صار الاتفاق على اغتياله باطلاق النار عليه من بنادق حربية احضرت لهذه الغاية وكنمو له في منزل مجاور للناكب السابق عبد المجيد الرفاعي. الا ان المحاولة فشلت لهبوط الليل في ابي سمرا. وافاد ان المتهم فؤاد الزيني طلب منه آلة فيديو لتصوير بعض النقاط في طرابلس وان الاخير التقط صوراً بالآلة فوتوغرافية لمواقع عددها بينما قلعة طرابلس بحجة وضع خطط مستقبلية. واقر الشمال انه كان متحمساً لتفجير محلات الخمر لانهما تحالف الشريعة الاسلامية بعدما اعتبر المتهم احمد الرفاعي ان فتاوى "الاحباش" في مكان وفتاوى الاسلام في مكان اخر وان الاحباش "بدهم دبح وان الشيخ طه الصابونجي يختلس اموال المسلمين".

وافاد المتهم عبد الرحمن فائق انه رافق المتهم فؤاد الزيني الى سطح منزل مفتي طرابلس لاغتيال الاخير. وغد الانتهاء التقوا في منزل المتهم سعيد الشمال في ابي سمرا وادوا صلاة الفجر. وذكر انه كان مجنونا في الجيش وامضى خدمة سنة التقى خلالها في فرسه المتهم فؤاد الزيني. وافاد انه سمع الاخير يقول بوجوب "خطف الحج ناجي لانه حبشي وخارج عن الدين". وان المتهم احمد الرفاعي ركز على دور السلاح في الدفاع عن الاسلام وطلب منه "حمله ضد اماكن المنكر" وان الرفاعي اتهم الصابونجي ببيع مساعدات للمسلمين وافتعاله المشاكل في المساجد. ورد تصرفاته الى الطيش وحبه للسلاح في زمن الحرب. وتردد في اخبار السلطة لانه متورط مع بقية المتهمين وقال "انا نادم واطلب من الله ان يسامحني".

وروى المتهم محمد حسام نابلسي امام المحقق العدلي انه التقى قبيلة صوتية تحت سيارة "فان" يبيع صاحبها خموراً بعهدا المتهم احمد الرفاعي بتفجير محلات خمر. وتحدث عن الفأكه عبوة موضوعة في علبة حليب على محل ولم تفجر.

وافاد المتهم وسيم عبدالله ان المتهم احمد الرفاعي كان يحضه ورفاقه على ضرورة التشدد في تطبيق الشريعة الاسلامية. وذكر انه التقى قبيلة يدوية على مدخل مقهى في

كثبت كلوديت سركيس:

أتمه المجلس العدلي جلسات المحاكمة لهذه السنة القضائية ورفع امس الى (٢) تشرين الاول المقبل متابعة النظر في ملف الاعتداء على أمن الدولة الداخلي وتأليف عصابة برئاسة امير "عصابة الانصار" الفلسطيني احمد عبد الكريم السعدي الملقب "ابو محجن" تهدف الى اثاره الاقتتال الطائفي والمذهبي واقدام افرادها على تفجير اماكن تبجع خمورا ومحاولة قتل مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي في منزله الصيفي في بقاعصفرين قضاء الضنية.

كذلك اقدمت وضمن تشكيلات مختلفة على محاولة قتل المسؤول عن "الاحباش" في الشمال الشيخ طه ناجي في طرابلس. وتم سوق الموقوفين في هذه القضية وهم المتهمون فؤاد الزيني وسعيد الشمال وعبد الرحمن فائق وعمر العلي وشقيقه احمد العلي ومحمد النابلسي ووسيم العبدالله وطارق العبدالله وعماد العلي ورائد ائوم. والى هؤلاء هناك ثلاثة متهمين يلاحقون غيابيا هم "ابو محجن" واحمد الرفاعي وناصر اسماعيل.

التأم المجلس العدلي الثالثة بعد الظهر برئاسة الرئيس الاول منير حنين وعضوية المستشارين القضاة حكمت مرموش واحمد المعلم وحسين زين ورالف رياشي في حضور ممثلي النيابة العامة القاضيين امين بو نصار وانطوني عيسى الخوري.

وحضر وكلاء الادعاء الشخصي عن "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" وناجي، وكلاء الدفاع عن الموقوفين العشرة. وهم تقدموا بطبقات لتخليه مولايهم الا ان المجلس ارجأ بتما ريثما يطلع عليهما.

بداية طلب المتهم احمد العلي الكلام. وهو مقعد. وعرض انه "يعاني مرضا شديدا ووضعي في السجن لا يناسب طبيعة مرضي اذ اعاني ألما في الظهر وشفايتي يتعذر تحقيقه من دون الخضوع للمشي. كما اعاني تبولا لإرإاديا". وتمنى تخليته. وسأله الرئيس الاول حنين عن تقرير طبي أخير طالبا من وكيله ابراهه للنظر في وضعه.

ثم تابع المجلس تلاوة محاضر بالتحقيقات التي اجراها قاضي التحقيق العدلي مع الموقوفين. وتلي محضر باستجواب المتهم سعيد الشمال. وفيه افاد ان المتهم الفار احمد الرفاعي حضه على الاشتراك في مجموعته وعلى تفجير محال في طرابلس تبجع خمورا باعتبار ان الخمر من المنكرات في الدين الاسلامي. وروى انه تم الاتفاق بعد اجتماع عقد في منزل الرفاعي في ابي سمراء تناولوا فيه الاحاديث الدينية، على تفجير محل في الميناء. واقتصرته مجتمه على قيادة سيارة "مرسيدس" خضراء اقلت عددا من رفاقه الى قرب المكان لالقاء عبوة الا ان العملية الفيت بداعي الخوف.

كذلك تحدث المتهم في افادته عن فشل عملية اخرى عام ١٩٩٢ كانت تهدف الى الاستيلاء على كمية من الاسلحة في موقع سوري في بساتين الزيتون في ابي سمراء

المجلس البلدي لبلدة شحيم انتخب زياد شعبان رئيسا للبلدية كذلك انتخب المجلس البلدي لبلدة سليلين علي قوبر رئيسا ومحمد علي قوبر نائبا للرئيس.

### المنية الضنية

وكتب مراسل "النهار" في قضاء المنية الضنية ان اربعة مجالس بلدية انتخب رؤساءها ونوابهم. وجاءت النتائج كالآتي:

✳ بقاع صفرين: علي خضر كنج رئيسا للبلدية وحسين عبود الصباح نائبا للرئيس. ✳ كفرحبو: ميشال بيطار رئيسا وميلاد عبود جرجس نائبا للرئيس.

✳ دير نبوح: محمد عبد السلام سعدي رئيسا ومصطفى عبد السلام مصطفى نائبا للرئيس.

✳ كرم المهر: نعيم جميل بشارة رئيسا وميلاد عبود جرجس نائبا للرئيس.

### قضاء عكار

وسجل مراسل "النهار" في عكار نتائج بلدات عدة في قضاء عكار. وهي الآتية:

✳ سيسوق - قلاود الباقية: غسان تامر رئيسا وابراهيم الخوري نائبا للرئيس. ✳ الحميرة: الياس سليمان رئيسا ووجيه حنا نائبا للرئيس.

✳ مزعة بلدة: علي الشيخ عمر الرفاعي رئيسا وسعد عثمان احمد نائبا للرئيس.

✳ مجدلا: احمد وهيب الاسمر رئيسا ويحيى عبد الرزاق قدور نائبا للرئيس.

### بعلمشيه

وبناء على موعد حدده محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت، اجتمع اعضاء المجلس البلدي لبلدة بعلمشيه قبل ظهر امس برئاسة اكبر الاعضاء سنا وافي محمود الدنف وانتخب زياد الدنف رئيسا وطلعي ابي فراج نائبا للرئيس.

### حاصبيا والميناء

من جهة اخرى، كتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان قائمقام حاصبيا وليد الغفري دعا اعضاء المجالس البلدية الجديدة في القرى المحررة في منطقة حاصبيا والمختارين واعضاء الهيئات الانتخابية الى الحضور الى السرايا الحكومية في راشيا اليوم لانتخاب رؤساء للمجالس ونوابهم، وكي يؤدي المختارون اليمين القانونية. والقرى التي تشملها الدعوة هي: ميمس، الكفير، ومرج الزهور.

الى ذلك يعقد مجلس بلدية الميناء اجتماعا برئاسة الرئيس المنتخب عبد القادر علم الدين لانتخاب نائب للرئيس في العاشرة قبل ظهر السبت المقبل في سرايا طرابلس الحكومية.

على صعيد آخر، اقسام امس مختار بلدة شيطين حنا موريس اغناطيوس ومختار بلدة كفور العربي ابراهيم جرجس انطون البيمين القانونية امام القاضي المنفرد في محكمة البترون نبيل مكارى الذي اكد في كلمة "أهمية دوركما في خدمة المواطن".

واصلت المجالس البلدية الجديدة انتخاب رؤسائها ونوابهم في مختلف الاقضية، بناء على دعوات وجهها اليهم القائمقامون.

### قضاء صيدا

من مراسل "النهار" في صيدا، ان سرايا صيدا الحكومية شهدت امس انتخاب رؤساء مجالس بلدية ونوابهم لبلدات عدة في قضاء صيدا، باشراف محافظ الجنوب فيصل الصايغ. وجاءت النتائج كالآتي:

✳ البلباية: حسين محمد شاهين نائبا للرئيس. ✳ العدوسية: يوسف سليمان لبوس رئيسا، والياس فؤاد منصور نائبا للرئيس.

✳ المعمرية: جوزف مارون ابي طايح رئيسا، ومارون يوسف حنا حرب نائبا للرئيس. ✳ الصرند: حسين جواد خليفة رئيسا، ومحمد حسين يونس نائبا للرئيس.

✳ الزرارية احمد مصطفى زرقط رئيسا وفاروق ابراهيم طالب نائبا للرئيس. ✳ عدلون: سميح حسين وهبي رئيسا ومحمد عفيف نجمة نائبا للرئيس.

✳ حارة عفيف: حسني موسى الزين رئيسا وتوفيق محمد زيدان نائبا للرئيس. ✳ الخرايب: حاتم سعيد عكوش رئيسا وعباس محمد الدر نائبا للرئيس.

✳ الغازية: حبيب محمد عباس خليفة رئيسا وعلي محمد توفيق خليفة نائبا للرئيس.

### قضاء النبطية

وفي قضاء النبطية، سجل مراسل "النهار" النتائج الآتية:

✳ كفرصير: محمد حسين نسر رئيسا واحمد حسن سبتي نائبا للرئيس.

✳ جبشيت: فؤاد حسن فحص رئيسا وعباس علي حرب نائبا للرئيس.

✳ حاروق: نزيه يوسف ايوب رئيسا وعلي جميل عياش نائبا للرئيس.

✳ النميرية: حسين محمد زرعور رئيسا وعلي احمد حمدان نائبا للرئيس.

✳ حومين التحتا: علي قاسم بلوط رئيسا واحمد ابراهيم عيسى نائبا للرئيس.

✳ قعقعية الجسر: حيدر محمد حيدر رئيسا وسميح خليل قرياني نائبا للرئيس.

✳ صير الغربية: محمد اسعد معتوق رئيسا وعلي شاكور فواز نائبا للرئيس.

✳ الشرقية: حسين علي شعيب رئيسا وصافي عواركة نائبا للرئيس.

✳ كفررمان: سطاتم ابو زيد رئيسا واحمد محمد ظاهر نائبا للرئيس.

✳ القصبية: قاسم محمد مهدي رئيسا واحمد عبد سليمان نائبا للرئيس.

✳ زفتا: محمد عبد المنعم شومان رئيسا وحسين سجع فقيه نائبا للرئيس.

✳ صربا: جوزف جورج الحلو رئيسا وانطوان الياس الحايك نائبا للرئيس.

### اقليم الخروب

ومن مراسل "النهار" في اقليم الخروب ان

## فضل الله: لا خطر على الامن الداخلي واللبنانيون حرصاء على السلم الاهلي

صدرت امس مجموعة مواقف نددت بانفجار السيارة في الدورة وتفجير قذائف في محيط السفارة الاميركية في عوكر، وحملت اسرائيل المسؤولية.

وهنا موقفان منها:  
✽ العلامة السيد محمد حسين فضل الله: "في تصوري ان ما حدث قد تستفيد منه اسرائيل، لانها تستفيد من اي ارباك في الواقع السياسي او الامني في اي بلد عربي او اسلامي، ولكن ليس من الضروري ان تكون هذه التفجيرات عملاً اسرائيلياً، لاننا نعرف ان هناك حسابات داخلية قد ينطلق منها بعض المرتبطين بما على مستوى حزبي او بعض الشخصيات والجماعات السياسية.

ولا اعتقد ان هناك خطراً حقيقياً على الامن الداخلي في لبنان. اولاً لان اللبنانيين بجميع طوائفهم ومذاهبهم لا يفكرون في الاساءة الى السلم الاهلي والامن الداخلي، بعدما عرفوا النتائج المدمرة التي انتجتها الحرب واكلت الاخضر واليابس".

ولفت الى اتمام استحقاقين انتخابيين من دون حوادث سياسية سلبية. و اضاف "ان كل الحروب اللبنانية في تاريخ لبنان لم تنطلق من وضع داخلي ينتج الحرب، بل كانت الحروب اللبنانية مرسومة باكتر من خطة خارجية بسبب صراع الدول على لبنان (...)"

✽ عميد الازاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي توفيق مهنّا: "ان سلسلة التفجيرات المفتعلة التي تركزت في مناطق الدورة وعوكر وطاولت قبلها بعض مراكز الحزب السوري القومي الاجتماعي، هي بلا ريب من اعمال العدو اليمودي وعملائه. وان الجمة الوحيدة التي لا مصلحة لها بعودة الحياة الطبيعية الى لبنان، وخصوصاً بعد النجاح المهم في اعادة بناء الدولة وانجاز الاستحقاقات الديمقراطية هي العدو اليمودي وحده (...)"

## المجلس العدلي رفع جلساته الى (٢) ت (١) (تتمة)

القية ادت الى جرح عدد من الاشخاص لان رواه ليعبون الميسر الذي يحرمه الدين. وان عملية اخرى تقرر تنفيذها على ملهى ليلي بمهاجمة الموجودين فيه بالسلاح غير انما فشلت لوجود حراس على مدخله. وكذلك عملية ثالثة ضد محل خمور بوضع زمة ديناميت على باب مدخله وتدخل الموءاء في اطفاء الفتيل. وقال ان خلافاً على شرعية قتل صاحب محل للصيرفة في الميناء ومن سيطر النار عليه حالاً دون تنفيذ ما تقرر. ونقل انه حاول تصريف ورقة مزورة من فئة المئة دولار اميركي من دون ان يتم له ذلك بعد اكتشاف امرها. وبعدها مزقها استدعي الى التحقيق وترك. وقال انه تأثر بتعاليم احمد الرفاعي الذي كان يزوده الاحاديث الدينية. و اضاف ان اهداف مجموعة الرفاعي اسلامية شرعية وتفجير محلات الخمور والملاهي الليلية ومنع الناس من احتساء الخمر مشيراً الى ان الرفاعي كان ينتمي الى "حركة التوحيد" برئاسة الشيخ سعيد شعبان نافيا علمه بمحاولة قتل الصابونجي.

وقال المتهم عمر العلي ان هدف المجموعة المسلحة من التخطيط لتفجير الملهى الليلي النعني عن المنكر بعدما طلب الرفاعي تفسير قناني الخمور فيه. وافاد المتهم احمد العلي انه تراجع عن ضرب "ملهى عودة" في التل بعد نصح رجل دين له بان العملية غير شرعية من طريق استعمال التفجير او السلاح نافيا علمه بمجموعة احمد الرفاعي. وعدد المتهم رائد اتوم مهمات كلفه الرفاعي القيام بها للسقوط على محل في عرجس قضاء زغرتا وقتل "ام جورج" في طرابلس لبيعها خموراً واطلاق النار على محل خمور في الميناء لم يتم تنفيذ اي منها بداعي خوف تملكه. ونقل عن احمد الرفاعي اعتقاده انه سينشئ دولة اسلامية من خلال المجموعة الاسلامية التي كان يشكها".

وقال المتهم عماد العلي في افادته الاستنطاقية انه كان ينتمي والمتهم سعيد الشمال الى "حركة الدعوة والارشاد الاسلامي" التابعة للوهاميين. و اضاف ان المتهم فؤاد الزيني حدثه عن "ان الدين بالاصلاح والجهاد" وكلفه جمع معلومات عن جوامع في طرابلس والخطب التي كانت تلقى فيها. وخشي اخبار الدرك عن المجموعة المسلحة خوفاً من ان يقتله فؤاد الزيني.

ثم تليت محاضر الشرطة العسكرية المؤرخة في ١٠ كانون الثاني ١٩٩٦، وتضمنت افادتي المتهمين محمد حسام نابلسي وعمر العلي الاوليتين، وافادة الشيخ طه الصابونجي في محاولة اغتياله في ايلول ١٩٩٤ ونفى فيها وجود عداوات سياسية او دينية او شخصية وكذلك افادة نجله محمد الذي شاهد ليلاً شخصاً يغادر المنزل من مدخله كما تحدثت عن سماعه دوي الرصاص. ثم افادة عقيلة مفتي طرابلس صبيحة الصالح.

وعند الانتهاء اعلن المجلس لائحة شهود الحق العام، وهي من (٢١) شاهداً هم المعاون في فصيلة البترون خالد مصطفى ومصطفى والمؤهل في مفرزة جنونية القضائية محمد علي عبد الخالق والمعاون الاول توفيق حسن قلاوون وخبير المتفجرات علي محمد ديب والمعاون الاول في فصيلة حلبا الياس حنا عبدالله والمعاون الاول في مخفر سير قضاء الضنية محمد عبده مخبير والمعاون في مفرزة طرابلس القضائية سمير محمد غيه ومحمد طه الصابونجي ووالدته صبيحة ابراهيم الصالح وعبد الرزاق مظهر المصون والمعاون الاول المتقاعد محمد خضر بولاد والرفيق الاول في الشرطة القضائية محمد ياسر حمود والمؤهل الاول عثمان محمد ديب من الادلة الجنائية والمؤهل الاول في الجيش ميشال فارس فريفر الذي وضع التقرير الفني عن الحادث والاطباء محمد معين الكنج وجعفر مصطفى بحسون وحاتم عثمان الملا وحامد عبد الوهاب رعد والمعاون الاول في سجن رومية فضل محمد فياض والمعاون الاول المتقاعد في قوى الامن الداخلي احمد بشير زريقه.

وفي السابعة ارجئت الجلسة الى (٢١) تشرين الاول المقبل لبدء استجواب المتهمين بعدما انهي المجلس امس التلاوات.

## "سوليدا" تطالب السلطات الفرنسية بالتدخل لدى الاسد لاطلاق لبنانيين

في مناسبة زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى فرنسا في تموز المقبل وزعت "حركة دعم المعتقلين اللبنانيين اعتبارياً" (سوليدا) نص رسالة وجهتها الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء الفرنسي ووزير الخارجية واعضاء مجلس الشيوخ الفرنسي والنواب اعضاء لجنة العلاقات الخارجية، لافتة الى "اهمية المسألة الانسانية لوضع المعتقلين اللبنانيين في سوريا الذين خطفوا في لبنان على ايدي القوات السورية او الميليشيات اللبنانية، خلال الحرب او بعدها، وتم نقلهم الى سوريا، حيث بعضهم معتقل منذ اكثر من عشرين عاماً سراً ومن دون محاكمة. ويمثل هذا الواقع انتهاكاً خطيراً للاتفاقيات الدولية، خصوصاً المواد ٤٩ الى ٧٦ من معاهدة جنيف الرابعة في شأن الاسرى التي اقرت في العام ١٩٤٩. واعترف الرئيس اللبناني الياس المرادوي في تشرين الثاني عام ١٩٩٦ بان ٢١٠ من مواطنيه معتقلون في سوريا، ورفض اعطاء معلومات اضافية عن هوياتهم ودوافع واماكن اعتقالهم. وعندما كان ذكر اي شيء عن مصير هؤلاء الاشخاص يشكل ذريعة كحملات

انتقامية من اللبنانيين والسوريين ضد اقربائهم، تشكلت "لجنة عائلات المعتقلين اللبنانيين في سوريا" في تشرين الاول ١٩٩٧ في بيروت، وتجراً بعض ممثلي هذه اللجنة على الخروج من لبنان اواثل هذه السنة للاحتجاج لدى السلطات الفرنسية والاوربية على اوضاعهم المأسوية. وفي ٥ و ٦ ايار ١٩٩٨، اطلق (١٢) لبنانياً من السجون السورية وسلموا الى القضاء اللبناني ١٥ منعم ملاحقون اليوم في لبنان، اما الآخرون فلم توجه اليهم اي تهمة، لكن معظمهم يشكو من عواقب التعذيب الوحشية، ومن امراض تسبب بها الاعتقال في ظروف سيئة جداً (مثل السل وغيرها...). وتعترف السلطات اللبنانية منذ ذلك الحين بوجود ٣٤ معتقلاً لبنانياً لديها، لكنها ترفض كشف هوياتهم ودوافع احتجازهم واماكن اعتقالهم. وبعد عمليات الاطلاق لا تزال ٢٥٠ عائلة لبنانية تندد، رغم التهديدات بالانتقام، باعتقال افراد منها في سوريا (...). ونأمل ان تشكل زيارة الرئيس الاسد الى باريس فرصة جديدة للسلطات الفرنسية لتأكيد تمسكها بحقوق الانسان، عبر التدخل لحل هذه المشكلة".

## طالب وزراء الاعلام العرب بدعم الـ٤٢٥

### السبع: أمر عمليات اسرائيلي لتشويه صورة لبنان خارجياً

طالب وزير الاعلام باسم السبع وزراء الاعلام العرب خلال مؤتمرهم المنعقد في الجزائر بـ"دعم موقف لبنان وسوريا من تنفيذ القرار ٤٢٥، ورفض الاقتراحات الاسرائيلية التي باتت اهدافها مكشوفة امام الرأي العام العربي والعالم"، مؤكداً ان التنسيق اللبناني - السوري بلغ من المتانة السياسية وغير السياسية ما يمكنه من مواجهة الاستحقاقات مهما صعبت والضغوط مهما اشتدت".

في رسالة من الجزائر لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" ان السبع القى امس كلمة لبنان في مؤتمر وزراء الاعلام العرب فشكر الجزائر على ما قدمته لبنان خلال الحوادث التي عصفت به، ورأى "ان انعقاد المؤتمر يتزامن ومجموعة من التحديات التي تطل برؤوسها مع افول القرن العشرين ومنها:

اولاً - فاعلية الاعلام العربي المشترك، في ظل السياق المحموم الذي تشهده الساحة الاعلامية العالمية، سواء على مستوى الاداء السياسي والثقافي والاجتماعي، ام على مستوى الوظيفة التقنية والوثبات التكنولوجية.

ثانياً: فاعلية المؤسسات العربية المشتركة في صياغة برامج عربية موحدة حيال قضايا العصر وتحدياته، ولاسيما التحديات الاقتصادية التي ترمي بظلالها واتفاقاتها وعقودها على اقطارنا كافة وتضع اقتصادياتنا العربية امام خطر الذوبان في المجموعات الاقتصادية الكبرى او خطر التهميش والتقوقع في المساحات الاقتصادية الضيقة (...)"

ثالثاً: فاعلية النظام العربي السياسي في مواكبة حقائق العصر السياسي والانساني، وفي اعطاء دفع قوي لجامعة الدول العربية (...).

رابعا: فاعلية التضامن العربي في الدفاع عن القضايا العربية الرئيسية والتأكيد على اعتبار هذه القضايا، من الموموم الاساسية لكل قطر من الاقطار. وتندرج في هذا السياق اعادة تعويم القضية الفلسطينية في الوجدان العربي (...)"

خامساً: فاعلية المجتمع الثقافي والسياسي العربي، في توسيع المساحة الديمقراطية للسلوك السياسي العربي، وفي اغناء الحياة الاعلامية على قاعدة المزيد من الحريات الاساسية والديموقراطية (...)"

واكد "ان لبنان يتطلع الى الحد الأدنى من التنسيق الاعلامي حول القضايا الرئيسية المشتركة.

## "التراث العالمي" ناقش أوضاع المواقع اللبنانية وطلب وقف الاشغال فوراً في صور

– تخصيص الاجتماع الاول للمجلس لوضع خطة عمل مفصلة.

من ناحية ثانية، ابلغت احدى الجمعيات الاهلية الى "مركز التراث" ان اعمال بنى تحتية بغية اقامة طريق، تهدد معالم اثرية بحرية عند المدخل الشمالي للمدينة. وطلب الى المديرية العامة للآثار تقديم تقرير في اقصى سرعة عن هذا الامر، والى المركز ضرورة الاستعلام ايضا.

وفي النهاية اصدر المجتمعون التوصية الآتية:  
"بعد الاستماع الى تقرير امانة السر يهنيء مكتب لجنة التراث العالمي للسلطات اللبنانية على اطلاقها الحملة الدولية لحماية صور رسمياً، ويشجعها على متابعة الحملة بالتعاون مع الاونيسكو"، طالباً الى امانة السر "تأمين الترويج لها على نطاق واسع". وطلب المكتب بالحاج الى السلطات اللبنانية "الوقف الفوري لكل الاعمال والاشغال التي تهدد التراث في صور، وتوطيد التعاون بين مختلف المؤسسات والجمعيات المعنية في المنطقة، وتحسين آلية الرقابة بهدف منع كل تهديم او تخريب جديدين للتراث".

مي عبود ابي عقل

## كشف فضيحة بيئية تهدد حدث بعلبك كسارات ومقالع علي أملاك الدولة وبيع الأرض – الضحية تم في شهر واحد

مرة جديدة تخسر الدولة هبتها ويصلت سيف الاستهتار البيئي على منطقة لبنانية جديدة هي حدث بعلبك، ومجدداً، يتقاذف المعنيون الاتهامات لايعاد المسؤولية عنهم، متذرعين بصلاحيات محدودة اعطيت لهم. اما المواطن، فلا حول له ولا قوة بين هؤلاء، يستغث باستمرار بعدما خنقت انفاسه روائح النفايات واعماه غبار الكسارات وقضى على صحته تلوث المياه والهواء.

والسؤال: من يوقف فعليا الجرائم البيئية والصحية التي ترتكب في حق الطبيعة والانسان، ما دام وزير البيئة اكرم شبيب اقر بنفسه انه عاجز عن وضع حد لها؟  
والمفارقة ان وزير الاشغال علي حراجلي اعلن بدوره انه لن يصلح الطرق الجبلية التي خربتها

## طالب وزراء الاعلام العرب بدعم الـ٤٢٥ (تتمة)

(...) وهناك امر عمليات اسرائيلي، بتشويه صورة لبنان المتجددة في الخارج وحيال عواصم القرار الدولي.

وقد وجهت لينا اخيرا اشارات اسرائيلية واضحة في هذا المجال، في ظل انجازين كبيرين حققهما لبنان خلال الشهرين الماضيين، يتمثل الاول بالانتخابات البلدية والاختيارية التي انجزت في مناخ امني وديموقراطي متميز شهدت له مراكز القرار والاطلاع في الداخل والخارج، ويتيمثل الثاني بالتحرك الدبلوماسي الذي قام به رئيس حكومة لبنان، وشكل منعظاً مهما في الاداء الدبلوماسي العربي بلقاء الهجوم الدبلوماسي الاسرائيلي المتعلقة بعملية السلام وطريقة تنفيذ القرار ٤٢٥. وغني عن التاكيد ان الناعة الوطنية في لبنان، اقوى من ان تتأثر بمجده المناخات، وان التنسيق اللبناني – السوري قد بلغ من المتانة السياسية وغير السياسية، ما يمكنه من مواجهة الاستحقاقات مهما صعبت والضغط مهما اشتدت.

وقد يكون من الاهمية في مكان، ان يتوقف مؤتمر وزراء الاعلام العرب عند الموقف اللبناني – السوري المشترك من تطورات عملية السلام في المنطقة، وان يؤكد على الموقف الصادر عن مؤتمر وزراء الخارجية في هذا الشأن، ودعم موقف لبنان وسوريا من تنفيذ القرار ٤٢٥، ورفض اقتراحات اسرائيل التي باتت اهدافها مكشوفة امام الرأي العام العربي والعالمي".

## الأمم المتحدة أعلنت ١٩٩٨ "سنة المحيطات" الحياة البحرية تخسر خصائصها والملوّثات توازي قبلة بيولوجية

انفجارية هائلة". ومن ابرز العوامل التي تساهم في التلوث، حركة الملاحة والنقل البحري والمواد الكيميائية التي ينتجها الانسان ويرميها في المياه، اضافة الى الملوثات العضوية الدائمة وخصوصاً المبيدات الزراعية.

اما علاقة المحيطات بالمناخ فهي وطيدة ومترابطة. فقد اقتنع المراقبون العالميون ان المحيطات تؤدي دوراً اساسياً في تغيير الحرارة والمناخ ومنح الدفء للكرة الارضية. لكن الملوثات تمنع اتام هذا الدور وتتسبب بارتفاع مستوى البحار، وتالياً بفيضانات وانجرافات متتالية مع ازدياد اخطار العواصف الاستوائية العنيفة، وارتفاع حرارة المياه، مما يؤدي الى افساد البيئة البحرية وقتل نباتاتها.

### برنامج علمي

وللحد من التدهور البيئي، قررت "لجنة المحيطات" اعداد برنامج علمي متكامل يهدف الى تحسين فهم البلدان لدور المحيطات تمهيداً لترتيب نظام عالمي لمراقبة المحيطات عبر تبادل المعلومات الضرورية بواسطة الانترنت. وثمة مشروع لاعداد برنامج تربوي وتثقيفي عن المحيطات.

وتمثل الامم المتحدة مفتاحاً رئيسياً لاكتشاف العالم البحري وادارته. وفي مقدم الاجهزة التي تعمل لتحقيق هذه الغاية "قسم الشؤون البحرية" و"اللجنة الحكومية المشتركة للمحيطات" والاونيسكو. الجميع يواصلون البحث عن خصائص المحيطات والسواحل ويعدون المعلومات وسبل المساعدة التقنية والفنية. كذلك، تعالج "المنظمة الدولية للنقل البحري" مشكلات الابحار الناجمة عن التلوث.

### مايور

وفي مناسبة اعلان "سنة المحيطات"، كتب الامين العام للاونيسكو فيديريكو لاونيسكو مايور رسالة مما فيما: "تعتبر البحار مورداً أساسياً للحياة على الارض. وعلى مدى التاريخ، كان المحيط عنصراً حيوياً للحضارة البشرية عبر تأمينه الموارد الاقتصادية وكونه وسيلة للاقترب من اراضي الاخرين واكتشاف شعوب جديدة. لذا، اعلنت الامم المتحدة ١٩٩٨ سنة عالمية للمحيطات بغية الاحتفال بمصدر الحياة والحضارة. لكن هذه السنة العالمية تذكرنا كذلك، بضرورة حماية المحيطات ومواردها التي يحق للاجيال الجديدة الاستفادة منها".

وفي الاطار عينه، اعدت الامم المتحدة سلسلة نشاطات ابرزها معرض عالمي تستضيفه ليشبونة في البرتغال من ايار الماضي حتى ٣٠ ايلول المقبل، اضافة الى حملات ترويجية عن تأثيرات المحيطات في الارض ومساحبات وجوائز ومحاضرات ورشات بحرية وحملات اعلامية.

اعداد جورج حايك

"اللجنة الحكومية المشتركة للمحيطات" التي اسستها الاونيسكو عام ١٩٦٠، قامت اخيراً بخطوة مهمة اذ اعلنت ١٩٩٨ "سنة المحيطات". والغاية الاساسية للاهتمام بمشكلات المحيطات والمناطق الساحلية، فضلاً عن توحيد الجهود العلمية لتنظيم وظيفية المحيطات عالمياً. ومن شأن هذا التعاون انقاذ الحياة البحرية والمساهمة في رصد العوامل الطبيعية مثل التيارات البحرية وحركة المد والجزر والأمواج العاتية التي تتسبب بها العواصف، وحالات الجفاف والفيضانات التي تؤثر في الاوضاع الاقتصادية للدول.

والمحيط بحسب النشرة الصحافية التي صدرت عن الاونيسكو "هو عامل اساسي لاستمرار الحياة على الارض، ويؤدي دوراً رئيسياً في التغييرات المناخية، علماً ان جزءاً كبيراً من موارده الطبيعية لم يكتشف حتى الآن. ثرواته تتراجع تدريجياً بفعل التلوث البيئي الذي ينعكس سلباً على صيد الاسماك ويؤدي الى ارتفاع مستوى مياه البحر ودوبان الاراضي الجليدية، وبما ان بلداناً عدة تعتمد على الصيد والتجارة البحرية والسياحة، فالتلوث المشار اليه يهددها مباشرة".

وشدد الرئيس الحالي لـ"لجنة المحيطات" جوزيف هولاند على "اهمية طاقة المحيطات التي يمكنها ان تعيد التوازن المناخي الى الارض عبر امتصاص التلوث وتغذية الحياة البحرية"، لافتاً الى "ضرورة اتخاذ التدابير الكفيلة بتحقيق الحياة المستدامة، لموارد المحيطات".

اما "منظمة الاغذية والزراعة" التابعة للامم المتحدة فاوردت ان المحيطات تحتوي على ٨٠ في المئة من التنوع البيولوجي في العالم. ورغم التقدم التكنولوجي فهو ما زال عاجزاً عن اكتشاف اعماق المحيطات التي تختزن ثروات بيولوجية عداً. واكدت احصاءات المنظمة ان نحو ١٣ مليون صياد يبحرون على ثلاثة ملايين مركب ويصطادون نحو ٩٠ مليون طن من الاسماك سنوياً. والمعروف ان مهنة صيد الاسماك هي مصدر رزق لنحو ٢٠٠ مليون شخص".

### الميثاق

ونص ميثاق المحيطات على اهمية مواردها التي تختزن العناصر الضرورية للبقاء، والزم كل البلدان احترام مبادئ سلامة المحيطات ومراعاة شروط الامان والاستقرار عند استخدام مواردها لصون ديمومة الشعوب، وجمع المعلومات للتعرف عليها وعلى البحار وادارتها وحمايتها.

لكن الميثاق شيء والوضع البيئي شيء آخر، اذ اعلنت المديرية التنفيذية لـ"برنامج الامم المتحدة من اجل البيئة" اليزابيت دو ديسويل ان كمية الملوثات التي ترمى في المحيطات باتت توازي قبلة بيولوجية بقوة



## كشف فضيحة بيئية تهدد حدث بعلبك (تتمة)

## "طربوش" أحمر محلّ التاج الأشوري

## بطيركية السريان الكاثوليك

## أشرفت بعد الترميم

ماردين الى قرية بيت شباب في جبل لبنان، ثم استقر في شرفة درعون حيث بنى دير الشرفة الشهير عام ١٧٨٦. وظل الكرسي البطريركي للسريان الكاثوليك في ماردين، حتى نقله البطريرك الكاردينال جبرائيل الاول بتوني رسمياً الى بيروت عام ١٩٢٩، ولا يزال فيها حتى اليوم.

## ثلاث صارت اربعا

يتألف مبنى البطريركية من ثلاث طبقات، لم تستطع الحرب طمس معالمها من الداخل، واضيفت اليها طبقة رابعة.

في الاولى طاولات ومرايا خشب وزخرفات موزاييك من الشام، اضافة الى صالون كبير للاستقبال تضيق جدرانه بلوحات للبطريركة الذين تعاقبوا على الكرسي، من اغناطيوس اندراوس الاول حتى اغناطيوس جبرائيل الاول، فضلا عن جدول تاريخي عام ببطريركة السريان الكاثوليك، منذ اتحدهم بالكنيسة الرومانية عام ١٦٦٢ حتى اواسط هذا القرن.

تتوسط الصالون ثلاث كنبات متلاصقة، تعلوها ثريا كبيرة من الخشب المذهب عليها ملاكان، ويقال انها هدية من الملك نابليون الثالث، والى جانبه رواق طويل يقضي الى باب الكنيسة الداخلي، التي تتميز بسقفها المزخرف باشكال هندسية مختلفة، ومذبحها الكبير الذي تظمر من ورائه لوحة للشهيد مار اغناطيوس الانطاكي، رميا الى الوحوش ايام الحكم الروماني.

قبالة المدخل الرئيسي من الداخل، درج رخام يقضي الى الصالون الكبير وجناح البطريرك ومكاتب الكهنة في الطبقة الثانية. امام الثالثة فللنوم والرابعة للمكتبة.

عند المطران الياس طبي "ان عملية الترميم استمرت عامين بين ١٩٩٢ و١٩٩٤، واقتصرت على المبنى الكبير من الخارج، من دون المساس بالعنبرين المجاورين له اللذين يتم استثمارهما والاستفادة من ايراداتهما لأعمال البطريركية. وشمل الترميم دهن الجدران والنوافذ، واطراف طبقة رابعة الى المبنى، واستبدال التاج الأشوري بالقرميد. اما الداخل فما زال ينتظر التمويل".

ياسمين قطيش

مبللة بالنور وسط الركاب. افلتت من اغلال الحرب وازاحت عنها غبار الفدائف، وانصببت متألفة بحجارها الصفراء وطربوشها الاحمر، وعابقة برائحة البخور التي تتوزع في ارجائها. كلمات قليلة تختصر بطيركية السريان الكاثوليك في حلتها الجديدة، ما ان تطل على المرء من جمة الاوتوستراد قرب قصر العدل.

على مدخلها بوابة حديد سوداء كبيرة تتوسط مبنين، وتزينها نقوش فضية. وعلى رأسها كتابة بالاحرف السريانية تعرف عن المبنى، الذي يكاد يختفي خلف اشجار باسقة وارفة الظلال، ولكن في ارض قاحلة اشتاقت الى الجذوع الخضراء.

سكون ودبيب حياة خافت، يخيمان على ارجاء الباحة الرئيسية التي تتوسطها بركة مياه وازهار ملونة، فيما زقزقات الطيور تزيد المكان قدسية ورهبة.

ما ان يجتاز المرء وسط الباحة، حتى يتجلى له مشهد البطريركية محاكيا الصور القديمة: قرميد انيق ونوافذ مقنطرة تصطف على طول الجدران واطرف عليها الخشب الاخضر طابعا مميذا حيا، متلائما مع اللون الاصفر. على جانبي واجهة المبنى، بابان كبيران اتخذ كل منهما شكل قنطرة تحمل الصليب وشعار البطريركية، واستراخا على عمودين من الرخام الاحمر. الاول هو الباب الرئيسي للبطريركية والثاني باب الكنيسة.

## اطلالة تاريخية

انفصلت البطريركية السريانية عن روما عام ٥١٢، لكنها عادت الى حظيرتها عام ١٥٥٧، ايام البطريرك اغناطيوس نعمة الله اصغر. ثم برزت كطائفة تتبع الكرسي الرسولي متخذة اسم "السريان الكاثوليك" برئاسة البطريرك اغناطيوس اندراوس اخيجان الذي سيم في حلب عام ١٦٦٢، وخلفه البطريرك بطرس السادس شهابدين عام ١٦٨٠. وبعد وفاة هذا الاخير، انتخب ميخائيل الثالث جروه مطران السريان الكاثوليك في حلب، بطيركا على السريان الكاثوليك والارثوذكس في آن واحد في دير الزعفران عام ١٧٨٢.

وبعد خلافات السريان الارثوذكس بطيركا مستقلا لهم، فترك جروه

## الفضيحة

تساؤلات بديهة لا بد من طرحها في ضوء الفضيحة البيئية الجديدة التي تهدد حدث بعلبك. فهذه المنطقة العذراء التي تصل كسروان بالبقاع تحملت طويلا وزر الاملال الرسمي. فمن سوء الطريق المؤدية اليها الى تحول بعض مطارحها مكبات للنفايات. وما ايادي التخريب تمتد اليها اليوم، مهددة سكونها بمدير التفجيرات وغبار المقالع والكسارات.

المنطقة الضحية هي تحديدا وادي الكور. وفي التفاصيل ان مليون ٢٤٥٧٦٢ مترا مربعا من الاملاك البلدية في هذه البقعة تم شراؤها بسعر مئة وليرة لبنانية للمتر المربع الواحد، بغية انشاء مقالع وكسارات، فيما سعر متر البحص فيها لا يقل عن ستة دولارات.

الصفقة تمت في شكل عاجل تحت جنح المصالح الخاصة والاستغلال الاناني. ففي وقت يستغرق انجاز اي معاملة رسمية اسابيع طويلة من المتابعة، تم في شهر واحد فقط تصديق مناقصة هذا المشروع وبيع الاملاك المذكورة. المناقصة تمت في ١٩٩٨/٥/٤ وصدقت في اليوم التالي، واحيلت على وزارة الشؤون البلدية والقروية في ١٩٩٨/٥/١٩ بعدما رست على محمد فريز ابو دية المقيم في الكرك - زحلة.

## "مشاريع مشبوهة"

هذه الفضيحة البيئية اثارها شهيب في مؤتمر صحافي عقده امس في مبنى الوزارة - انطلياس، وتحدث فيه عما سماه "مشاريع مشبوهة تذكرنا ببيع المشاعات والاملاك في خراج عين داره وبمهرية بالتحويل على القانون. اما هدفها فتخريب منطقة حدث بعلبك - عيون السيمان وانشاء "ضهر بدر جديد" في المنطقة يهدد اعالي بعلبك وقرى كسروان".

واقترح تسليم ما وصفه بأنه "وزارة التنشيط الاداري لمن تابع اتمام الصفقة في سرعة ضربت الرقيم القياسي". اضاف: "اضع هذه الحقائق امام المسؤولين والرأي العام، محذرا من العبث بأرواح الناس ومصالحهم والبيئة في لبنان".

## الى الحكومة

وعلمت "النهار" في هذا الصدد ان شهيب قدم ملف المشروع بما فيه من وثائق رسمية وخرايط الى جلسة مجلس الوزراء امس، وكان ارسل كتابا مفتوحا الى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة، علما ان وزير الداخلية ميشال المر بات يعلم بالفضيحة.

ولكن ماذا لو لم يتجاوب المسؤولون والمعنيون مع ناقوس الخطر هذا؟ عند شهيب "ان لكل حادث حديثا. وانا اكد ان مسؤولين كثيرا سيتبنون القضية". وماذا لو كان احد السياسيين وراء هذا المشروع كما حصل ويحصل في مناطق اخرى؟ لا بد ان تنجلي الحقيقة للجميع بعد يومين على ابعث تقدير. فمن يثير ضجة حول القضية ويستنكر ويتذرع بالقانون يكون هو الفاعل". وعن الكسارات التي ما زالت تعمل في مناطق لبنانية عدة قال: "بالقانون نتحليل على القانون. فأصحاب هذه الكسارات يملكون رخصاً مختلفة سواء لاستصلاح الاراضي او فرزها او شق طرق، ويستعملون رخصهم هذه غطاء لما يرتكبون".

## "توايبت نقالة"

وكان شهيب استعمل المؤتمر مذكرا بما دعا اليه قبل ثلاثة اسابيع من "اجراءات تبعد شبح الموت عن طريق بيروت - شتورة وتنظم سير الشاحنات التي تحولت توايبت نقالة"، لافتا الى "ان ارواح الناس ما زالت في خطر، ولاسيما ان الحوادث مستمرة في ظل اجراءات غير مشجعة".

رانيا بو ناصيف

## "القوات" والعودة السياسية

### ... وعقول "في اكس" القاتلة؟

صحيفة "هارتس" نقلًا عن الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية: "سوريا ستكون قادرة قريباً على انتاج غاز الاعصاب القاتل "في اكس".  
هكذا فجأة، ومن دون مبررات او مقدمات او حتى سياق يستدعي اطلاق مثل هذه المزاعم، التي تعودناها منذ وصول بنيامين نتيناهو الى السلطة، فقد سبق لوسائل الاعلام الاسرائيلية ان وضعت في التداول قبل عامين تقريراً اخبارياً مشابهة عندما تحدثت عن قدرات سوريا الصاروخية، وسبق للمسؤولين الاسرائيليين ان تحدثوا عن قدرة سلاح الطيران السوري على الحاق ضربة مدمرة بتل ابيب.

لا ندري لماذا العودة دورياً الى مثل هذه الاخبار، لكن الحديث الآن عن "سلاح الغاز القاتل" يثير احتمالات متناقضة، قد يكون جزءاً من مقدمات لخلق مطاوعة سيكولوجية عامة في الشارع الاسرائيلي، حيال احتمالات العودة الى المفاوضات على المسار السوري، هذا على افتراض ان نتيناهو يتجه فعلاً الى استئناف المفاوضات التي توقفت في "واي بلاتينشن"، ومن حيث توقفت كما تشترط سوريا.

وقد تكون اشارة هذا الموضوع، وعلى خط مواز تماماً جزءاً من مسلسل التعمية الخارجية الذي تضخه اسرائيل بغية تشويه صورة سوريا امام الرأي العام العالمي.  
في اي حال، هناك معطيات تشجع على الافتراض ان من الممكن وجود رغبة في خلق المطاوعة السيكولوجية التي اشرفنا اليها، وهذه المعطيات تنطلق من "مأزق نتيناهو" حيال موضوع الانسحابات في الضفة الغربية، وخصوصاً في ظل اتساع فجوة الخلاف مع واشنطن.

فقد جاء حديث رفيق الحريري عن وجود "شيء ما" على المسارين السوري واللبناني، ليطلق المزيد من علامات الاستفهام، وخصوصاً بعد قول عبد الخليم خدام ان رئيس الحكومة اللبنانية حمل الى واشنطن تصوراً سورياً لبنانياً بشأن التسوية.  
ثم جاء كلام مارتن انديك الموجه الى الحريري: "لقد شجعتنا برسالة السلام التي حملت، وتتطلع اليك والى الآخرين في المنطقة لتحقيق ذلك". جاء هذا الكلام ليزيد من علامات الاستفهام، التي بدأت تؤشر الى وجود هذا "الشيء ما" وخصوصاً بعد الحديث عن مهمة قريبة يقوم بها انديك، بين دمشق وبيروت وتل ابيب، وهو صاحب النظرية التي تدفع في اتجاه تحريك المسار السوري.

ان الربط بين كل هذه التصريحات والمؤشرات يشجع في الواقع على الانخراط في فرضية ان نتيناهو يريد تحضير الرأي العام الاسرائيلي لاستئناف التفاوض حول مضبة الجولان السورية المحتلة، ويجب ان نلاحظ هنا ان الزعم بان سوريا تعمل على انتاج غاز الاعصاب القاتل، اقترن وفي صحيفة "هارتس" ايضاً، بكلام اسحق مورديخي عن الصواريخ الباليستية من طراز "شهاب ٣" و"شهاب ٤"، التي قال ان ايران تسعى لانتاجها، ويصل مداها الى ٢٠٠٠ كيلومتر اي انها يمكن ان تضرب اي منطقة في اسرائيل!

#### 🔍

طبعاً، يحتاج المحلل الى مقدار كبير من البهامة لكي يكتفي بهذه الاستخلاصات، لان الحديث عن سوريا وغاز الاعصاب القاتل، هو في النهاية محاولة كريهة لتشويه صورة سوريا في العالم، وخصوصاً ان اشارة هذه المزاعم ترافقت مع الضجة المثارة حول اكتشاف اثار الغاز القاتل "في اكس" في الصواريخ العراقية وهو ما سيؤخر رفع العقوبات عن بغداد... ان الامر هنا يبدو كمحاولة خبيثة لاقامة افتراضات متوازية بين الصورتين السورية والعراقية.  
ويجب ان لا ننسى ان اشارة هذا الموضوع، تبيء بعد الضجة التي اثيرت في الاسبوع الماضي، حول قيام اسرائيل المفترض باجراء تجربة نووية او "نيوترونية" في منطقة ايلات على البحر الاحمر، وهو الامر الذي كشفه استجواب نائبين من الكنيست لاسحق مورديخي، مما ادى الى نشر التوضيح الاسرائيلي الملتبس الذي تحدثت عن تجربة اجريت على اسلحة تقليدية لا نووية!  
وقد يكون الحديث عن سوريا وغاز الاعصاب وايران والصواريخ البعيدة، محاولة سافرة لخلق "استنتاجات متوازية" عند الرأي العام في المنطقة والعالم، وخصوصاً في ظل افتراض وجود امتعاض كبير من تجربة اسرائيل النووية، التي تأتي بعد الحديث عن مشاركة تل ابيب في التجارب النووية الهندية حيث قيل ان التجريبتين الاخيرتين يوم ١٣ ايار الماضي كانتا اسرائيليتين.

#### 🔍

مهما يكن من امر، وايأ تكن الاهداف الاسرائيلية من اشارة هذه المزاعم التي تتهم دمشق تارة بامتلاك الاسلحة الجرتومية والكيميائية واخرى بالسعي لانتاج غاز الاعصاب، فان من المؤكد ان هذه الترهات لن تنطلي على احد، واكبر دليل المأزق المتزايد الذي يتخبط فيه نتيناهو بعدما عكف على نفس فرصة التسوية في المنطقة.

وانا كان العالم اصبح الآن اكثر انتباهاً الى اخطار السياسات الجرتومية والغازية القاتلة، التي تنتفها حكومة اللحدود منذ وصولها الى السلطة، فكيف للذين اصابوا بمرض الاعصاب على يد نتيناهو ان يصدقوا هذا الفصل الجديد من الترهات؟  
الا اذا كان المقصود خلق "مطاوعة اسرائيلية" لاستئناف المفاوضات حول الجولان، وهنا يستطيع نتيناهو ان يكيل للاسرائيليين مزيداً من الراء، لكن ليس له تشويه صورة سوريا.

#### راجح الخوري

تعترف جهات سياسية ناصبت "القوات اللبنانية" عداء مستحكما منذ خروجها من رحم حزب الكتائب اللبنانية الذي لم تكن له يوماً مودة، وخاضت معها معارك عسكرية وسياسية ضارية خلال الحروب التي عصفت بالبلاد بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٠، - تعترف ان "القوات" اثبتت وجودها السياسي المسيحي خلال الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت اخيراً، وان اختيار وليس كحزب بسبب الموانع القانونية المعروفة وفي مقدمها سجن رئيسه سمير جعجع وحله وحظر اي نشاط سياسي له، وتعترف ايضاً انها اثبتت نفسها قوة منظمة وفاعلة في عدد من المناطق كانت بشري وقضاؤها وبعض قرى الكورة وبعض بيروت ابرزها. وتعترف الجهات نفسها ايضاً ان الانتخابات البلدية اظهرت بلبلة داخل تيار سياسي استقطب اكثرية المسيحيين قبل اعوام وقلة تنظيم على مستوى القاعدة كما على مستوى القيادة، رغم ان هذه الاكثرية لا تزال تؤمن بكثير من نظريات مطلق هذا التيار عام ١٩٨٩ العماد ميشال عون التي كانت في السابق لـ"القوات" وقبلها للكتائب، وتعترف اخيراً ان العودة غير الحزبية لـ"القوات" الى المعترك السياسي لم تكن لتحصل ولم تكن لتكسر بلضمام مثل لها الى لائحة "التوافق الوطني البيروتي" البلدية" التي رعاها رئيس الحكومة رفيق الحريري، لو لم يكن هناك "سماح" بذلك من سوريا. لكن الجهات المذكورة تتساءل في الوقت نفسه، وربما تشاركها تساؤلها جهات مسيحية متنوعة بعضها متعاطف مع "القوات"، عن امرين. اولهما الغاية التي ارادت سوريا تحقيقها من وراء الضوء الاخضر لاشترك الاخيرة الناجح في الانتخابات البلدية والاختيارية.

والامر الآخر امكان وجود خطوط مفتوحة بين دمشق وبعض "القوات" في ضوء نجاح بعضها في اقامة صداقات مع مسؤولين مهمين فيها لهم دور اساسي في لبنان، او في ضوء نجاحها في استقطاب بعضهم او في ضوء حرص عدد من المراجع المسيحية على ترطيب الاجواء بين الفريقين سواء رغبة في وضع حد للتردي المسيحي في البلاد او رغبة في الانطلاق من ذلك للعب دور سياسي.

طبعاً، لم تحصل الجهات السياسية المشار اليها على اجوبة محددة او واضحة عن تساؤلاتها، لكن قراءتها للوضع الداخلي والوضع الاقليمي جعلتها تخرج بمشاريع اجوبة هي نتيجة تحليل اكثر مما هي نتيجة معلومات ابرزها الآتي:

١- حرص سوريا على القضاء على اي فرصة لبنانية يمكن ان يستفيد منها اعداؤها الاقليميون وفي مقدمهم اسرائيل لرابكها داخل لبنان او للضغط عليها. والاحتقان المسيحي الكبير يمكن نظريا ان يوفر فرصة كهذه رغم ان معظم المسيحيين باتوا مدركين الكوارث التي سببتها اسرائيل للبلاد وخصوصاً للوضع المسيحي فيه.

٢- حرص سوريا على التوازن الطائفي في لبنان او بالاحرى رفضها انتهاء الوضع المسيحي فيه وتقلص الدور، علماً ان هذا الحرص يتلازم معه حرص اخر على ان لا يكون التوازن المذكور في غير مصلحتها وعلى القبول النهائي للمسيحيين اللبنانيين بـ"دورها" في بلادهم او على الاقل بـ"مصالحة المشروعة" فيها.

كيف تصرف "تيار القوات" بعد النتيجة الجيدة التي حققها في الانتخابات البلدية والاختيارية الاخيرة؟ وكيف يفترض فيه ان يتصرف؟

الخبراء في الوضع اللبناني وفي تشعباته الاقليمية يقولون ان هذا التيار الذي لم يبلور بعد قيادة ثابتة ومستمرة له، تنازعه منذ الانتخابات المذكورة موقفان. الاول يدعو الى التيسر والى اجراء تحليل لما جرى والاضاع في صورة عامة قبل وضع خطة لاي تحرك سياسي، والى عدم المبالغة في تضخيم "النصر" الذي تحقق، ويدعو في الوقت نفسه الى تدعيم هذا النصر لا بل الى تثبيتته بالحكمة والواقعية. والموقف الاخر يدعو الى استمرار "النصر" نفسه في سرعة والى التصرف بطريقة توحي ان "تيار القوات" عاد نمائياً الى الساحة وانه الوحيد الذي يستطيع ملء الفراغ السياسي الكبير عند المسيحيين. وقد ترجم اصحاب الموقف الثاني موقفهم بممارسات في بيروت وخصوصاً بعد انتهاء الانتخابات وظهور النتائج بطريقة قد تكون اساءت الى "القوات" او قد تسبب اليهم سواء خلال تعزيز "النقطة" منها عند السلطة ولاسيما قواها العسكرية واجهزتها الامنية، او خلال تحويل النقطة خوفاً وكذلك خلال جعل سوريا تعيد النظر في موقفها "التسامحي" من "القوات". وحاول اصحاب الموقف الاول التخفيف من الانفصالات والمبالغات ونجحوا لكن بعد حركات اعتبرها الناس قبل القوى الامنية والعسكرية استفزازية.

ويقول الخبراء انفسهم ان على "القوات" اذا ارادت العودة الى ساحة العمل السياسي اخذ جملة امور في الاعتبار ابرزها الآتي:

١- ان وضعها الشعبي وتحميدا المسيحي ليس كبيراً جداً او بالاحرى ليس بالضخامة التي كان عليها قبل حرب الالفاء بين العماد عون وبينها عام ١٩٩٠. وان التعاطف الشعبي المسيحي معها وربما القليل جداً من التعاطف الاسلامي هما نتيجة الشعور بان الذي حصل لـ"القوات" ولرئيسها كان يجب ان يحصل لمن كانوا مثلها ومثله ايام الحرب الذين اصبح بعضهم او ربما معظمهم من اصحاب الجاه والسلطة والتفؤد.

٢- فصل قضية "قاتلها" الدكتور سمير جعجع عن عودتها الى العمل السياسي. لان الربط بينهما واستعمال العودة للضغط من اجل حل القضية لن يحقق النتائج المرجوة لاعتبارات متنوعة، لا بل انه قد يلحق ضرراً بالاثنتين.

٣- تأكيد الالتزام باتفاق الطائف الذي غطته "القوات" اثناء اعداده وبعد التوصل اليه بشقه الداخلي من دون ان يمنعه ذلك من الدعوة الى تطويره كما تفعل سائر القوى السياسية في البلاد. وتأكيد الالتزام بشقه الاقليمي وتحديدا بالعلاقات المميزة بين لبنان وسوريا التي نص عليها. ولكن من دون ان يعني ذلك تكويدها ١٨٠ برجة رغم ما قد يؤمنه ذلك لها من مكاسب خاصة او سياسية لانها بذلك تخسر جمهورها المسيحي علماً انه ليس كبيراً جداً ولا تكسب الجمهور الاسلامي، وتجارب من سبقها خير دليل على ذلك.

#### سركيس نعوم

## الحكم على نتائج جولة الحريري رهن بنتائجها العملية والتعالي فوق الحساسيات والغيرة واجب المسؤولين

✻ أولا - وصول موفد اميركي للعمل على تحريك المسارين اللبناني والسوري ومعاودة المفاوضات من النقطة التي يتم الاتفاق عليها بنتيجة الاتصالات والمساعي التي يجريها بحيث يعالج الوضع في الجنوب بالتزامن مع الوضع في الجولان.

✻ ثانيا - ان يتم التجديد للقوة الدولية في الجنوب بدون عوائق وفي صورة آلية وبالشروط نفسها ودون اي تعديل او تفسير آخر للقرار ٤٢٥، بحيث يبقى تنفيذ هذا القرار وفقا لنصوصه وللآلية المحددة له في القرار ٤٢٦، بعدما كثر الكلام على احتمال حصول هذا التجديد بشروط.

✻ ثالثا - الفصل بين المسار الفلسطيني والمسارين اللبناني والسوري بحيث لا يرتبط تحريك هذين المسارين واحراز تقدم محتمل فيهما، بتحريك المسار الفلسطيني، لأن لهذا المسار اسبابا تعرضه للجمود والتعثر تختلف عن تلك التي تحوط بالمسارين اللبناني والسوري، وان كان الجهد الاميركي سينصب على تحقيق تقدم على المسار الفلسطيني.

وكان موضوع اجراء استفتاء في اسرائيل حول مدى الانسحاب من الضفة الغربية قد بحث، علّه يكون الوسيلة التي تخرج المسار الفلسطيني من الطريق المسدود وبنياامين نتيناهو من مأزق ارضاء الجناح المعتدل والجناح المتطرف في حكومته.

✻ رابعا - تأكيد الرئيس كلينتون تصميمه على مواصلة رعاية عملية السلام والعمل على دعمها بمختلف الوسائل توصلنا الى تحقيق سلام شامل في المنطقة.

هذا ما ينتظر المواطن تحقيقه بنتيجة جولة الحريري، وهو ما ينبغي للوزراء والنواب والسياسيين ان يفعلوه ليحكموا على نجاح هذه الجولة او فشلها، وذلك خلال ما سوف يتحقق منها بعيدا من الحساسيات والهرتقات السياسية والدوافع الشخصية والغيرة التي لا جدوى منها.

اميل خوري

### أقل واجباتها!

من يسمع فارس بوزير يتحدث عن أميركا، بأسلوبه الدبلوماسي المميز، يخاله يقصد شمس جهجاه لا الدولة العظمى التي تخطب ودّها الأمم.

ولا يصدق أذنيه الا حين يصل وزير الخارجية الى بيت القصيد، وحين يتساءل بلا مبالاة عن أهمية "قرار تذكرة السفر"، الذي يكاد يبل كلينتون بلفظا به.

هو ووزيرة خارجيته وسفيره في الثغر.

تقبر عمرها الدني، كلها تذكرة سفر ذهاب وأياب، فهل تستأهل هذه العجقة والخفقة؟ من زمان كان على أميركا ان تحسّ على دهما، وتقدم على هذه الخطوة الأقل من عادية تجاه لبنان، كاد يضيف بوزير.

وقد سبق وتساءل عن جدوى زيارة واشنطن هذه الأيام، وماذا لدى البيت الأبيض يعطيه اللبناني؟

ما يحق لرئيس الدبلوماسية اللبنانية لا يحق لسواها. باعتبار ان له على أميركا أكثر مما للأميركيين أنفسهم، ومثلما يقول المثل ياما لستي عند سيدي.

ولكن، مهما كانت الاعتبارات والنيّات، كلام بوزير عن "الستابت" ينقّر. ولا يستطيع الواحد إلا أن يستغرب استئشاق وزير الخارجية بقرار رفع الحظر ورفع الحجر وبالتالي رفع اسم لبنان عن تلك اللائحة، وعودة وطن النجوم مقصد أبناء العم سام.

فما الضير في ذلك؟ وما الغين؟ وما الذي زعل بوزير وجعله يأخذ على خاطره ويستخفّ بما أبداه الرئيس كلينتون من تجاوب مع لبنان؟ غريبة حقاً هذه القصة.

قد يكون له مأخذ معين على السياسة الأميركية، او ربما له دَبْن قديم على الأميركيين، أو ربما سلفهم مواقف مشجعة إبان الحرب الباردة مع الاتحاد السوفياتي المثلث الرحمة؟ في شي...؟

إلا اذا كان وزير خارجيتنا يرى ان كل ما فعلته واشنطن حتى الآن، وكل ما ستفعله لاحقاً، هو أضعف الايمان، وأقل واجباتها تجاهنا.

وفي هذه النقطة لا أحد يستطيع أن يناقشه، فالذي عنده على ما يبدو ليس عند غيره، وليس حتى عند أميركا نفسها.

"زيان"

تمنى وزير سابق لو ان الجدل الذي يدور حول شكليات زيارة الرئيس الحريري الى الولايات المتحدة والكلام على الصلاحيات، كان يدور حول نتائج الزيارة وهل حققت اهدافها وكانت ناجحة ومفيدة للبنان ولمصلحه العليا ام لا؟

هذا هو جوهر الموضوع، وهذا هو المطلوب من كل زيارة للخارج، خدمة للبنان وقضاياها، ايا يكن القائم بها.

وتساءل الوزير السابق هل ينتظر المسؤول عن سلامة من يقومون بالسباحة امرا من الادارة، لينقذ من يرى ان احدهم يشرف على الفرق، ام يبادر من تلقائه الى انقاذه؟ فاذا كانت جولة الحريري مفيدة وضرورية وليس سواه من يستطيع تحقيق ما حققه بالمحادثات التي اجراها مع كبار المسؤولين الاميركيين ومع الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان، نظرا لعلاقاته الخاصة دوليا، فهل يحاسب لأنه لم يصطحب في هذه الجولة وزير الخارجية او لأنه تجاوز الصلاحيات ولم ينتظر صدور تفويض عن مجلس الوزراء، لكي يقوم بهذه الجولة، عوض ان يحكم على نتائجها بعد الاستماع اليه في مجلس الوزراء، فاذا كانت ناجحة، وجه اليه الشكر والاطراء، واذا لم تكن ناجحة، فان عليه ان يشرح الاسباب؟

لذلك، لا يجوز، إذا كانت مصلحة الوطن تعلو فوق كل مصلحة شخصية، التلمي بالشكليات واثارة الحساسيات، بل يجب تجاوز كل ذلك وانتظار ما سيعرضه الحريري على مجلس الوزراء، ثم الانتظار للتأكد من نجاح جولته او عدم نجاحها، عبر ترجمة ذلك على ارض الواقع سواء بالنسبة الى القرار ٤٢٥ وتوصله الى اقناع الادارة الاميركية بصوابية موقف لبنان واسباب رفضه التنفيذ الاسرائيلي المشروط لهذا القرار او بالنسبة الى التجديد للقوة الدولية في الجنوب دون عوائق، او بالنسبة الى تحريك المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري وفصل تحريكهما عن مصير المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية اذا ظلت متعثرة وتنتظر تطبيق فكرة الاستفتاء المقترحة للخروج من المأزق في حال الاخذ بما.

يقول بعضهم ان جولة الحريري هي مثل كل جولاته ناجحة اعلاميا فقط، ثم لا تلبث ان تظهر نتائجها على غير ما اعلن عنها. ويرد موالون على ذلك بالقول: فلينتظر المشكك ليقف على النتائج ثم يحكم. ولماذا لا يناقش البعض في مجلس الوزراء المعلومات التي يعرفها الحريري عن نتائج جولته ولقاءاته كبار المسؤولين الاميركيين؟ فأما يقتنع بما فيؤيد، واما لا يقتنع فيعارض، او ينتظر ترجمة الاقوال افعالا لكي يصدر حكمه عليها بالنجاح او بالفشل.

لقد وصف سفير الولايات المتحدة الاميركية في بيروت ريتشارد جونز زيارة الحريري الى الولايات المتحدة بأنها كانت ناجحة "اذ استطاع ان يوصل في شكل فاعل رسالة لبنان وموقفه من عملية السلام والحاجة الى اعادة تفعيل المفاوضات بين لبنان وسوريا من جهة واسرائيل من جهة اخرى"، واعتبر السفير الاميركي "ان رسالة لبنان التي اوصلها الرئيس الحريري، كانت جيدة وفي وقت مناسب جدا. وان واشنطن ابدت تجاوبا جيدا معها وقد بذل رئيس الحكومة في واشنطن جهودا كبيرة لتحسين العلاقات الثنائية ولتقدم مسار العملية السلمية".

وقال نائب الرئيس السوري خدام تعليقا على زيارة الحريري الى واشنطن ومحادثاته مع الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية اولبرايت انه طرح تصور سوريا ولبنان للوضع الراهن في عملية السلام وواضح للادارة الاميركية موقف لبنان بالنسبة الى القرار ٤٢٥.

وبعدما اطلع الحريري الرئيسين المرابي ووبري على نتائج زيارته الى واشنطن ونيويورك وباريس اطلع ايضا عليها نائب الرئيس السوري لأنه كان في جولته محاورا عن لبنان وسوريا في الشؤون التي تناولها البحث في لقاءاته.

ان ما يهم المواطن ليس انتقاد اداء الحريري ولا الخلاف على الصلاحيات، ولا اصحاب وزير الخارجية معه في جولته او عدم اصحابه، ولا الحصول على تفويض من مجلس الوزراء قبل ان يقوم بهذه الجولة، اما ترقيب ترجمة النتائج التي اسفرت عنها هذه الجولة. واول ما ظهر منها حتى الان اعلان الرئيس كلينتون رفع الحظر عن خدمات النقل من لبنان واليه، وهذا من شأنه ان يعكس الثقة باستقرار الوضع في لبنان ويسمح بتدفق الاستثمارات الاميركية عليه، وينشط العمل التجاري المتبادل.

### بعيدا من الغيرة

وما ينتظر المواطن تحقيقه بنتيجة جولة الحريري ليتأكد من نجاحها، ولا يعود يبالي بالانتقادات التي تصدر من هنا ومن هناك، هو الآتي:

## هل يترك الاصلاح الاداري لحكومة ذاهبة بعد ثلاثة أشهر؟

كتب نقولا ناصيف:

تخطى السجل الدائر في اللجان النيابية المشتركة حول مشاريع قوانين سلاسل الرتب والرواتب حصر المناقشة بوسائل تمويل الانفاق على هذه السلاسل (والخلافات المحيطة بالأرقام بين الحكومة والنواب على صحتها ودقة المعايير المحددة في اعتمادها) الى الخوض في مسألتين أساسيتين، أثيرتا تبعاً في جلستي الثلاثاء وأمس الأربعاء (٢٣ و ٢٤ حزيران):

الأولى تتصل بتباين نيابي بين:

- قائل باقرار مشاريع السلاسل قبل انقضاء ولاية العهد الحالي من حيث هي استحقاقات متراكمة على هذا العهد منذ عام ١٩٩٤، ماطلت طويلاً ثلاث حكومات متعاقبة للرئيس رفيق الحريري منذ ذلك الحين (١٩٩٢ و ١٩٩٥ و ١٩٩٦) في احوالها على البرلمان لاقراها بنزاع مختلفة، كان آخرها عدم توافر الأموال الكافية للانفاق على تنفيذ السلاسل، على رغم التسليم بالحقوق المشروعة للمستفيدين منها في الادارة. وتالياً يرى أصحاب هذا الرأي أن يحل العهد الحالي (وان على أبواب انقضائه) وحكومته الأخيرة مسؤولية المأزق المالية المترتبة على مفاعيل تنفيذ السلاسل بفعل سوء معالجة هذه المشكلة، ومباشرة الاصلاح الاداري الملازم في مشاريع السلاسل للشق المالي.

- وقائل بتأجيل درس الشق الاصلاح من السلاسل، والاكتفاء بالانفاق على الرواتب الجديدة من حيث هي حقوق مكتسبة للمستفيدين منها والتصويت عليه في أسرع وقت. على أن يحال الشق الاصلاح على العهد المقبل، فتباشر ان ذلك الحكومة الجديدة المنبثقة من انتخابات رئاسة الجمهورية فتح ملف الاصلاح الاداري برمته وشاملاً، واحدا من بضعة استحقاقات تنتظر الرئيس الجديد للجمهورية بشأن قوانين اللامركزية الادارية والانتخابات النيابية والبلدية وسواها. الرئيس حسين الحسيني كان من المنادين بالرأي الثاني، فقرن موقفه هذا باقتراح شفوي تقدم به في جلسة اللجان النيابية أمس، طالباً التصويت على فصل الشق المالي عن الشق الاداري الذي يدرس باسهاب في مرحلة لاحقة من العهد الجديد في ظل مناخات سياسية جديدة بدورها تستمد الانفتاح من الرئيس المقبل وتعود الحوار الجدي والبناء في مسألة الاصلاح الاداري. بيد أن رفع الجلسة الى اليوم حال دون مناقشة اقتراح الحسيني.

أما الموقف الحكومي من هذين الرأيين فهو نفسه للوزير فؤاد السنيورة: لا ليرة واحدة تزداد على المشروع الحكومي، ولا تعديلات فيه، والاصرار على تطبيقه وفقاً لهذه الصيغة تجنباً لمزيد من الأعباء. وفي الواقع لم تنته جلسة البارحة الا خلافاً لوجهة نظر السنيورة، وبتعديل أساسي على مشروعه، قضي باعادة ادراج فئة المؤسسات العامة ذات الطابع الاداري غير الخاضعة لقانون العمل في عداد المستفيدين من السلاسل، بعدما كانت التعديلات الحكومية الأخيرة (جلسة ٤ أيار) قد أخرجتها منهم.

جيوب خاوية

والمسألة الثانية تتصل بموقف الحكومة نفسها من الاصرار على مشروعها تبعاً للتعديلات الأخيرة، معطوفاً على اعلانها أن لا أموال كافية لديها لتمويل تقسيط المبالغ المتأخرة والمترتبة على السلاسل عن سنوات ١٩٩٦ و ١٩٩٧ و ١٩٩٨. على أن هذا الاصرار لا الى استنتاج مفاده صرف نظر الحكومة عن تنفيذ الشق المالي المتعلق بالسلاسل الى حين توافر التمويل اللازم للانفاق عليها، في مقابل مباشرتها تنفيذ الشق الاصلاح في الادارة.

وهو أمر أعاد طرح المشكلة من أولها: تخويل الحكومة اجراء اصلاح اداري، وهي على وشك ترك الحكم، بعد نحو ثلاثة أشهر، مع انقضاء ولاية الرئيس الياس الهراوي. وتالياً تحميل العهد الجديد - من دون أن يكون معنياً بذلك - أحكاماً ومفاعيل قانونية لاصلاح اداري لم يباشره هو. فضلاً عن توريثه، نتيجة ذلك، أعباء جملة من المأزق (مالية ووظيفية) ليس أقلها خيبات الحكومات الأخيرة في معالجة المشكلات الداخلية ذات الصلة بالادارة والتعيينات والتهامات بالفساد والافساد.

### رفع الحصانة مُجدداً

يعني ذلك، أولاً، تحوّل مشاريع السلاسل بعد اقرارها في مجلس النواب الى ما يُشبه التفويض الى الحكومة صلاحيات اشتراعية استثنائية انكرها عليها البرلمان منذ ١٩٩٢، لاجراء اصلاح اداري في معزل تام عن الجانب الأخر الملازم لهذا الاصلاح، وهو اعادة النظر في الأوضاع المالية والوظيفية لموظفي الادارة اللبنانية. هذه الصلاحيات الاشتراعية الاستثنائية، من خلال التطبيق الاعتبائي للسلاسل، أضافت اليها الحكومة في التعديلات الأخيرة على مشاريع السلاسل سلطات استثنائية، كتلك المتصلة بالتوظيف من خارج الملك الاداري والترفيغ من درجة الى أخرى خلافاً للقوانين النافذة (كما من الثالثة الى الثانية). الأمر الذي يعيد الى الذاكرة تجربة اصلاحية سابقة في الادارة لأولى حكومات الحريري، مخيبة، عبر تنفيذ القانونين ٩٣/١٩٩ و ٩٣/٢٠٠.

ويعني، ثانياً، اطلاق يد الحكومة في رفع الحصانة عن الموظفين، واخضاع هؤلاء لاجراءات

غير متصلة بقواعد المكافأة والحوافز والعقاب التي يُجسدها عملياً الشق المالي في السلاسل، من حيث ربط تحسين أوضاع الموظفين بمحاسبتهم على أدائهم. يُعيد ذلك الى الذاكرة أيضاً مناقشات لجنة المال والموازنة للسلاسل العام المنصرم. اذ واجهت اصراراً حكومياً على دمج الشقين أحدهما بالآخر واعتبار تعديل الرواتب والترتب ملازماً لاصلاح اداري ضروري، ليس في وسع الحكومة مراقبة الادارة وفرض سلطتها عليها وتحريكها من الفساد والاهدار من دونه، فيما كان موقف الغالبية النيابية (وخصوصاً الرئيس نبيه بري) يتشبّه بالفصل على نحو يقضي بالمضي في الشق المالي أولاً، وترك الشق الاداري الى مرحلة لاحقة يفتح فيها ملف الاصلاح الاداري برمته وشاملاً. على أن مجارة الغالبية النيابية للرأي الحكومي بإبقاء الدمج والتوافق مع الحكومة على اقرار عدد وافر من بنود المشروع الحكومي السابق (أعاد مجلس الوزراء النظر في بعضها على نحو جذري في جلسة ٤ أيار) في مقابل التزامها بتحديد مصادر التمويل وربط تنفيذ الشق الاصلاح بتنفيذ انفاق هذه، ما لبثت أن انقلبت عليه الحكومة في الجلسة الأولى للجان المشتركة (الاثنين الفائت) بنفض يدها من مصادر التمويل تلك، لتبني النواب بعجزها عن الوصول على تمويل قسم أساسي من المبالغ المترتبة لها على المشمولين بالسلاسل منذ الأول من كانون الثاني ١٩٩٩ (توافر لديها ٢٠٠ مليار ليرة من مجموع ٤١٥ ملياراً تعوزها عن السنة الأولى، دون احتساب المبالغ المتأخرة عن الاعوام الثلاثة المنصرمة، والمقدّرة بـ ١٢٥ ملياراً). يعني ذلك بالنسبة اليها العودة مرة أخرى الى فصل الشقين أحدهما عن الآخر، ولكن وفقاً لوجهة النظر الحكومية لا النيابية: مباشرة اصلاح متّاح، في مقابل تمويل غير متوافر حتى اشعار آخر.

تبعاً لهذا الانقسام، النواب في مكان والحكومة في مكان آخر.

أما نظرية موازنة العدالة بالامكانات فشان ثالث آخر: العدالة هي غير الامكانات. الأصح أن الامكانات الضئيلة لا تحول دون العدالة ولا تمنعها. بل ان توزيعاً عادلاً للامكانات الضئيلة يجعل من المسألتين معاً قابلتين للمساكنة. وبجسب الرئيس الحسيني في وسع الحكومة التصرف حيالهما.

## مأزق عملية السلام كلينتون مع الصابرين

طبيعي ان يكون اسم بنيامين نتيناهو صار مرادفاً لمأزق عملية السلام، لان الرجل يتحكم في الساحة وحده.

لكن في هذا بعض التبسيط. ذلك ان المأزق الحقيقي يكمن في عجز واشنطن عن التعامل معه. فادارة كلينتون تعبّر عن استيائها من سياساته مرات وتجدد بتحديد المسؤوليات مرات اخرى ثم تتراجع وتترجع الى حيث ترضيه وبانصياع تام لارادة الكونغرس. فهل السبب سحر نتيناهو ام قوة لديه لا تقهر؟

بالتأكيد لا، بل اسباب داخلية وتغييرات استطاع نتيناهو ان يفهمها ويستفيد منها. فقد التقى تطرفه وفظافته سلوكه نزعة متنامية لدى اليمين الاميركي الممسك بالكونغرس ترى انه ما دامت اميركا قادرة على استخدام القوة فيجب الا تخجل من ذلك ولا تجد اي اخراج في ان يكون لاميركا مواقف مزدوجة من قضايا دولية. وعليه يعتبر اصحاب هذه النظرية نتيناهو شخصاً مقنعاً، وينسحب توجهم هذا على مجمل قضايا السياسة الخارجية الاميركية، من ايران الى العراق ومن الهند وباكستان الى الصين.

ووسط تنامي هذه النزعة التي تطرح اعادة تعريف الدور القيادي لاميركا، يقف الرئيس بيل كلينتون عاجزاً عن مواجهة الكونغرس الذي نجح ايضاً في حصاره على المستوى الشخصي. فقد تراكمت عليه الفضائح الى حد انه بات يمضي معظم وقته مع فريق محاميه بدل مستشاريه السياسيين، مدركاً ان اي جنوح عن ارادة الكونغرس يعني فضيحة جديدة وتمهداً لصيره الرئاسي.

ويصعب في هذه الحال توقع اي تحول دراماتيكي في مواقف كلينتون حتى اذا نجح الديموقراطيون في السيطرة على الكونغرس في الانتخابات النصفية المقبلة في تشرين الثاني وان يكن هذا مستبعداً، ذلك ان الديموقراطيين لن يفكوا ارتباطاً مع اسرائيل معداً باعتمادهم شبه الكلي على اموال اليهود الاميركيين، ثم ان كلينتون لا يبدو مستعداً للمخاطرة بوضعه الشخصي كرمي لعيون احد (ولن يفعل ذلك من اجل العرب) وان يكن يمضي السنتين الاخيرتين من ولايته الثانية الاخيرة.

ولا يبدو واقع كلينتون اليوم مختلفاً عن واقع العرب الذين يتسلحون بالصبر على اميركا في وجه نتيناهو وبراهمون على تحولات داخل المجتمع الاسرائيلي تؤثر على وضع نتيناهو.

سحر بعاصيري

## عصمت عبد المجيد و"اللوبي العربي" في أميركا

عدت فتذكرت:

أولاً - ان مئات من القرارات التي اتخذتها جامعة الدول العربية، وحتى في امور مهمة جداً مثل السوق العربية المشتركة والدفاع المشترك ووو... احييت الى لجنة او اخرى لوضع نظام او قانون او آلية لتنفيذها انتهى الأمر بما الى قسم المحفوظات.

ثانياً - لماذا هذا الف والدوران البيروقراطي في اتخاذ قراراتنا واحالة امر تنفيذه "لن يعنيه الأمر" وعندنا لا نجد الشخص او المنصب او المكتب "الذي يعنيه الأمر" فتظل كل قراراتنا حبيسة الادراج!

ثالثاً - اذا اصبح من العسير عقد قمة عربية، وهو امر يقتضي التنظيم له بضعة شهور مثلاً، فهل من الممكن الاتفاق على انشاء لوبي عربي في اميركا، وهو امر لا ينفعه سوى الاستمرار والادمان والتخطيط والعمل المستمر؟

ارجو الا يحسب القراء انني انكر على الجامعة العربية دورها (هل افضل ان يقال حقها ام واجبها؟) في القيام بمثل هذا العمل. فانا بطبيعتي متفائل وصبور. ارجو وأمل واتأمل.

لكن أليس ثمة خوف من ان يكون لكل هذا حدود؟

نقولاً زيادة

## ردّ على المطران بسترس وتوضيح للاب خليفة

لست في صد الرّد على المطران كيرلس سليم بسترس ("النمار" ١٩٩٨/٦/١٨) بعنوان "اضاليل محمد السماك". فالعقيدة المسيحية شأن البيت المسيحي. واهل البيت ادري بما فيه ومن فيه. ولكن اود ان اسجل ملاحظتين عابرتين: الاولى في شأن الاسلوب. والاخرى في شأن الموضوع.

اما الاسلوب فانه اذا افترضنا بعض اللياقة بدءاً من العنوان فربما يعود ذلك الى عصبية دينية هي حق طبيعي لكل مؤمن، فكيف اذا كان المؤمن كما وصف سيادة المطران نفسه "مؤتمناً على صون العقيدة"؟

لذلك لن اجاري سيادة المطران في اسلوبه، اولاً لانه ليس من طبيعتي، ثم لانني اتمسك بقواعد التمهيد التي تملحها عليّ تربيتي في مخاطبة رجل الدين. وكل ما اتناه هو ان يعيد سيادة المطران قراءة ردهً ليكتشف بنفسه ان بعض العبارات التي استخدمها لا توجه الى باحث مثلي، ولا تصدر عن مطران مثله.

واما في ما يتعلق بالمضمون فأودّ الاشارة الى ما يأتي:

أولاً: لست اختصاصياً في اللاهوت المسيحي كالمطران بسترس ولست داعية تجديد لهذا اللاهوت. ولست صاحب الافكار اللاهوتية موضع البحث. ان لهذه الافكار اصحابها وقد ذكرتهم بالاسم وعلى رأسهم البروفيسور مارك ميرافال استاذ اللاهوت في جامعة ستونبيل التابعة للفرنسيسكان في ولاية اوهايو في الولايات المتحدة. فانا كانت هذه الافكار مضللة، فان الرد يجب ان يوجه الى اصحابها وليس الي. والتضليل تهمّة توجه اليهم وليس الي. ويمكن لسيدانته الاطلاع على المراجع الاجنبية (اميركية وانكليزية وفرنسية) التي اوردتها في نهاية هذا الرد لعله يوجه غضبه اليها وليس الي.

ثانياً: ذكرت في مقالتي ان مطران الروم الكاثوليك في الولايات المتحدة جورج باسياس وصف اعتبار مريم شريكة في الخلاص بانه مرطقة. فهل ان ذلك يقع في دائرة "اضاليل محمد السماك"؟

ثالثاً: كذلك اوردت في مقالتي استناداً الى ما ورد في مجلة "تايم" الاميركية، التي جعلت من هذا الموضوع موضوع غلاف رئيسي لها، ان عدد الموقعين على العرائض الموجهة الى قدااسة البابا يوحنا بولس الثاني بضرورة اعادة النظر في الموقف من مريم بلغ ٤ ملايين و٢٤٠ الف و٤٢٠ شخصاً من ١٧٥ دولة وان منهم ٤٢ كاردينالاً و٦ كرادلة مقيمين في الفاتيكان. فانا كان سيادة المطران يعتبر ذلك تضليلاً فاني احيته الى مراجعه الفاتيكانيّة نفسها التي نشرت هذه المعلومات.

رابعاً: واشرت في المقالة الى انه نظراً الى جدية الموضوع واهميته شكّل قدااسة البابا لجنة من ٢٢ من الاختصاصيين في العقيدة وفي الشأن المريمي خصوصاً لاعادة توصية تمهّد لاتخاذ الموقف المناسب، وان اللجنة قرّرت بالاجماع رفض الطلب. فهل هذا تضليل ايضاً ام ان سيادة المطران لا يتطلّع على الصحيفة الناطقة بلسان الفاتيكان "اوبزرفاتور رومانو" التي نشرت تفاصيل هذا الموضوع؟

ان من حق سيادة المطران ان يعارض الفكرة وان يدينها، وليس من شأنني تبنيها او الدفاع عنها. انني كباحث عرضت موضوعاً تتداوله اوساط بحثية علمية كنسية واكاديمية، فانا كانت عناصر البحث تضليلاً كما يقول سيادة المطران، فالتضليل ليس لي لان لهذه العناصر اصحابها المؤمنين بما والمدافعين عنها، ولقد تقبلها رأس الكنيسة قدااسة البابا يوحنا بولس (التتمة في الصفحة ٤)

نشرت "الانوار" في ١٤ حزيران ١٩٩٨ الخبر الآتي "بحث الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد امس السبت مع رئيس "المعهد العربي - الاميركي" جيمس زغبي (من اصل لبناني) في سبيل انشاء قوة ضغط عربية في مواجهة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة".

"وقال عبد المجيد للصحافيين ان الاجتماع الذي حضره المندوبون الدائمون لدى الجامعة وعدد من الكتاب المصريين والفلسطينيين استهدف بلورة خطة عمل عربية لدعم موقف الاميركي من اصل عربي الذين يقدر عددهم بنحو ثلاثة ملايين شخص من اجل خدمة القضايا العربية في الساحة الاميركية".

"وقال مندوب السعودية الدائم لدى الجامعة فؤاد صادق من جانبه ان الاجتماع تناول افضل السبل لدعم العرب الاميركيين في مواجهة اللوبي الصهيوني" موضحاً انه تم تشكيل لجنة من مجلس السفراء العرب في نيويورك (كدا) لوضع تصور آلية عمل هذا اللوبي العربي في واشنطن" - انتهى الخبر.

قرأت هذا الخبر، وتذكرت:

أولاً - في مطلع العشرينات كان ثلاثة من الشباب الفلسطينيين الذين درسوا في اميركا قد عادوا الى فلسطين للعمل فيها وهم خليل طوطح وسليم شحادة وسليم فرح. وقد تولى الاول ادارة دار المعلمين في القدس وشغل الثاني منصب قاض، ولم يقبل سليم فرح (المتخصص في الزراعة) المنصب الاداري البسيط الذي عرض عليه. لكن لا اذكر هؤلاء الاشخاص لمناسبة المناصب التي تولوها (او لم يحصل واحد منهم عليها) بل لأن هؤلاء الثلاثة بح صوتهم وبريت اقلامهم وهم يطالبون القيادة الفلسطينية يومها بالاهتمام بهذا الفريق - الاميركيين المتحدرين من اصل عربي - وذلك بتعريفهم بالقضية الفلسطينية ليكونوا الناطقين باسمها وباسم العرب في الولايات المتحدة. لكن لم يتمم القادة برأيهم ابداً.

ثانياً - كانت لندن في ذلك الوقت هي العاصمة المعنية بفلسطين اصلاً (ولو ان الصهيونيين لم يتحركوا عاصمة لم يولوا وجوههم شرطها). ومع ان كثيرين طالبوا القيادة الفلسطينية بفتح مكتب لها في لندن يكون حلقة اتصال بينهم وبين ساسة بريطانيا. ومع ان اصوات المطالبين بحت، فلم تر القيادة ان مطلبهم ذو قيمة، وكل ما حدث في تلك الاثناء (العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين) هو ان وفوداً فلسطينية كانت تذهب الى لندن للمطالبة بالفاء وعد بلفور مبدئياً. وليس هنا مجال التحدث عن هذه الوفود التي كان يختلف فيها، في كل مرة، حول الاعضاء والرئيس وما الى ذلك. وقد اختير مرات اعضاء في الوفود لا يعرفون اللغة الانكليزية، حفاظاً على توازن الزعامات العائلية.

ثالثاً - فتح الدكتور عرت طنوس، في اواسط الثلاثينات، "المكتب العربي" في لندن. لست ادري من موله، ولكن المهم ان المكتب اقتصر على رئيسته الدكتور طنوس (الذي كان يعمل متبرعاً) والسيدة ستيرورات ارسكين (وكانت تعمل متبرعة) وسكرتيرة انكليزية وموظف عربي واحد. وكان الطلاب الفلسطينيون (وكان نعد على عدد اصابع اليدين فقط) هم الذين يقومون بالقاء المحاضرات عن القضية الفلسطينية. وكان انشط اثنين بيننا موسى عبد الله الحسيني وعيسى نخله (وكان لي نشاط محدود في هذا المجال). اشهد ان المكتب، على صفره، قام بعمل كبير نسبياً، ثم اقلل المكتب لأن المال انقطع عنه.

رابعاً - في اواسط الاربعينات فتح "المكتب العربي" الذي مولته العراق يومها. كان المدير العام موسى العلمي. وقد فتحت له ثلاثة فروع: القدس وتولى ادارته درويش المقدادي؛ ولندن وتولى رئاسته موسى العلمي نفسه؛ ونيويورك (ولست اذكر من تولى ادارته. وقد عرض عليّ موسى العلمي ذلك المنصب فاعتذرت بأني اعمل في التعليم ولا استطيع ان ادرك مهامات السياسة). وكان من العاملين في مكتب القدس البرت حوراني (لنحو سنة او يزيد قليلاً). وكانت فئة من الشباب تعمل تطوعاً في اعداد نشرات بالانكليزية او بالعربية حول القضية الفلسطينية. اما بين العاملين مع موسى العلمي في لندن فكان وصفي التل ويوسف الزعبلوي. ولكن لأن امورا من هذا النوع كانت مرتبطة بتقلب امزجة الممولين، فان المكتب اقلل ابوابه بعد وقت قصير نسبياً. والقضية كانت في حاجة الى متابعة.

خامساً - تنبعت جامعة الدول العربية، في اواخر الخمسينات او اوائل الستينات، الى ان القضايا العربية - وبينها قضية فلسطين خاصة - اصبحت موضع اهتمام رئيسي في الولايات المتحدة، فانشئ مكتب مركزي تابع للجامعة العربية في نيويورك - ليكون قريباً من الأمم المتحدة. وعين رئيساً له السفير "كامل" (حصل له على مركز سفير لليمن) وكان بين انشط العاملين فيه فايز صايغ. السفير كامل كان قريباً من الامين العام للجامعة يومها (عبد الخالق حسونة) وكان في حاجة الى العلاج، فاختير لرئاسة المركز. وقد فتحت فروع للمركز في عدد من المدن الاميركية الكبيرة.

كان المقصود ان يعنى المركز (وفروعه) بتوضيح القضايا العربية، وفي مقدمتها قضية فلسطين، لكن العمل الذي انصرف اليه الكثيرون - رسمياً ام تبرعاً لا ادري - هو الدعاية لجمال عبد الناصر. ولأن فايز صايغ كان يريد ان يركز على قضية فلسطين، باعتبارها، كما كان الجميع يقولون، انما القضية الرئيسية والمركزية، فقد قام بينه وبين السفير كامل خلاف كان نتيجته ان ارغم فايز صايغ على الاستقالة.

هذه الملاحظات الخمس او، على الاصح، الروايات (التي اعرفها وقد يكون ثمة غيرها) تدلنا على مدى الاهتمام بالقضية الفلسطينية التي ظلت تتيمة (مع سواها من قضايا) لاسباب قد يكون بينها سوى التي اشرت اليها.

بعد ان تذكرت هذه الامور، عدت الى الخبر اقرأه جيداً. ساءلت نفسي هل لي ان أوئل في ان يكون هذا التحرك مثمراً؟

## دفاعاً عن طرابلس

داخل المدينة وطبيعة تركيبة السلطة داخلها حيث ان هناك تحالفات ومنافسات تاريخية بين مختلف العائلات المشكلة للمجتمع الطرابلسي مثل الخلاف التاريخي بين آل كرامي وآل مقدم، او الخلاف المنقطع بين آل كرامي وآل الجسر.

هذه العناصر الثمانية تشكل برأيي مواقع الضغط الرئيسية على تفكير الناخب الطرابلسي. وهي تتداخل في ما بينها لحظة الاختيار الانتخابي. فالضائقة الاقتصادية مثلا قسمت الناخب الطرابلسي مجموعتين: مجموعة ناقمة صبت غضبها على قوائم السلطة ومجموعة اخرى انتهزت فرصة الانتخابات لتجنّب مالا وربحا مصدره المرشحوں الاغنياء والقوائم الكبرى. لكن وفي الوقت نفسه قامت كل مجموعة بانتخاب اشخاص من القوائم الاخرى (خارج الاختيار السياسي لهذه المجموعة) بناء على اعتبارات القرابة او الصداقة او غيرها. من هنا دعونا نحلل الرسالة التي حاول اطلاقها الناخب الطرابلسي في هذه الانتخابات لنقيس على اساسها مدى صحة اخلاص ابن طرابلس ببدء التوازن الوطني او خضوع هذا الناخب لغرائزه على حساب مصالح مدينته ووطنه.

١- في ظل غياب العمل الحزبي الصحيح وفي ظل قانون انتخابي بدائي كانت البلدية كمؤسسة وبرنامج عمل غائبة عن ساحة المعركة الانتخابية (كما في معظم لبنان). بناء عليه غابت البرامج كعنصر مؤثر في العملية الانتخابية لمصلحة الاعتبارات السياسية والشخصية.

٢- لقد اقترح الطرابلسي سياسيا في شكل فاضح وقوي وراود ان يوصل رسالة قوية لاهل الحل والربط في لبنان. فعلى صعيد رئيس الحكومة ادرات طرابلس ان تفهم الرئيس الحريري انما تشردت بانه تطلّى عنها بعدما اعطته ولاهها وتأيدتها كما حصل في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦. لقد اذاعت طرابلس ان تلغّى رئيس الحكومة السنّي انه في الوقت الذي كانت تتوقع منه ان يلحظ في برنامجه الاعماري والاقتصادي طرابلس، عاشت المدينة تجربة اهمالها من السلطة المركزية في بيروت والاكتفاء بإرضاء المصالح السياسية والشخصية لبعض المواقع السياسية التي أفرزتها انتخابات ١٩٩٦. كما تأثرت طرابلس من غياب صوت المدينة السياسي داخل مجلس وزراء وفي مجلس النواب حيث بدت المدينة من دون صوت او موقف او رأي، فكانت خيبة الأمل قوية ومحبطة ومن هنا تراجعت التصويت لمصلحة القائمة المدعومة من مؤيدي الرئيس الحريري في المدينة.

٣- لقد ادرات طرابلس من طريق اعطاء الرئيس عمر كرامي انتصارا ناقصا ان تعبر من جهة عن ضرورة اعادة حضور طرابلس كمرجعية سياسية على الساحة اللبنانية (وموقع الرئيس كرامي هو اكثر تمثيلا لمفهوم هذه المرجعية في الهمنية الطرابلسية) وان تلغّى الرئيس كرامي من جهة اخرى ان الزعامة الكرامية لم تزل في حاجة الى التحديث والتطوير في تركيبها ومواقفها لتتفاعل ايجابا مع قوى ومواقع جديدة خلفتها التطورات السياسية والاقتصادية والفكرية في المدينة وفي لبنان، من هنا فقد ادرات طرابلس ان تفهم الرئيس كرامي انها مع تقديرها لموقعه السياسي فإنها تتطلع الى خطاب سياسي اكثر حداثة لمصلحة منجم وبرنامج اصلاحي وطني متحرر من المصالح السياسية الضيقة.

٤- ان الاقتراع المكثف لمرشحي قائمة الاصلاح الاسلامي يعكس (خلاف ما يراه البعض) تطورا ايجابيا في عقلية الناخب الطرابلسي الذي التزم موقفا فكريا وعقديدا على حساب الاعتبارات الخاصة والمصلحة. ورغم ان هذا الموقف السياسي قد يكون اكثر تمديدا برأي البعض لصيغة التعايش الوطني (سنتحل معطياته لاحقا) فإن هذا التصويت يعكس تفاعل الناخب الطرابلسي مع محيطه العربي (في مرحلة المد الاسلامي) وفي الوقت نفسه يشكل مؤشرا للحوار الاخرى كي تنظم نفسها سياسيا على اساس فكري وحزبي خارج طموحات الاشخاص ومصالح الافراد.

٥- إن الاصوات التي حصل عليها التمثل البلدي المستقل وهو يضم مجموعة من المرشحين الشباب الذين نشأوا في ان يحافظوا على وحدتهم في مراحل المعركة كلما وان طرحوا انفسهم كتجمع وكبرنامج عمل على حساب الاعتبارات الفردية والجماعية يظهر بوضوح وجود تيار شاب متجدد داخل المدينة يطل على الناخب ببرنامج متقدم وبمواقف مبنية على أسس علمية وغير طائفية. بناء على كل ما سبق هل كانت نتيجة اقتراع الطرابلسي في المحصلة النهائية طائفية؟ الجواب هو بالنفي، فإذا ما عدنا اولا الى الارقام من حيث التوزيع الجغرافي والمذهبي والطائفي لمدينة طرابلس، وإذا افترضنا ان عدد مقاعد المجلس البلدي يجب ان يعكس هذا التوزيع فإن الارقام في الجدول ادناه تشير الى (راجع الجدول).

ان مجموع عدد مقاعد المسيحيين والاقليات في المجلس البلدي يجب الا يتعدى المقعدين (بعيدا كل البعد عن رقم ثمانية مقاعد الذي اعطاه الاستاذ جبران تويني). لقد جاءت النتائج لتظهر ان الغين الاكبر على الصعيد الطائفي هو بالنسبة الى الطائفة العلوية التي لم ينجح أحد منها في الانتخابات وليس الطوائف المسيحية التي نجح منها واحد بدل اثنين. المهم هذا ليس مقياس الارقام ولكن الجواب عن التساؤل الآتي: هل قصد الطرابلسي السنّي ان يشطب المرشح المسيحي عمدا او ان النتيجة جاءت طبيعية بحكم اللعبة السياسية والانتخابية؟

ان الارقام تظهر في شكل واضح ان الناخب الطرابلسي المسلم لم يشطب المرشح المسيحي لأنه مسيحي، ولكنه تعامل معه بناء على الموقع السياسي الذي تحالف معه هذا المرشح، وقد جاءت الاصوات لتؤكد ذلك، اذ ان معظم اصوات المرشحين المسيحيين أتت من ناخبين مسلمين (يشمل ذلك اصوليين مسلمين) خصوصا ان نسبة إقبال الناخب المسيحي كانت ضئيلة، الى جانب ذلك حصل بعض هؤلاء المرشحين المسيحيين على اصوات مرتفعة وقريبة جدا من رقم النجاح، ولعل أحد أهم اسباب عدم نجاح هؤلاء هو ان اكثرهم الساحة حديثة العهد في العمل العام وغير معروفة لدى الناخب الطرابلسي، من هنا خسروا الانتخابات كما خسروا مرشحوں مسلمون آخرون غير معروفين ايضا بتمرسهم في العمل العام. لقد اقترح الطرابلسي سياسيا ولم يقترح طائفا وهذا اهم ما في الامر.

ان هذه الوقائع كافية لتوقف المتاجرة السياسية من جانب الخطاب الطائفي في لبنان بتناج انتخابات طرابلس، وفي النهاية إن المطلوب لتفادي المطب الطائفي (ولكن ايضا المطب التمثيلي للفتات الاخرى من نساء ومعوقين ومناطق محرومة وثقفيين الخ...) هو تعديل قانون الانتخاب البلدي، ليس من حيث لظ توزيع طائفي للمقاعد البلدية، ولكن من حيث اعطاء الناخب حق اختيار قوائم وليس اختيار اشخاص وبذلك تضعف الضغوطات العائلية والشخصية والطائفية لمصلحة قوائم تستند الى برامج عمل وفريق عمل متجانس.

### نواف كباره

لا أنكر وأنا أخط هذه السطور أن ما يدفنيها للكتابة عن هذا الموضوع هو تفاعل بين موقف عقلي يريد ان يتناول توجهات الناخب الطرابلسي في اول انتخابات لا طائفية في لبنان، وموقف عاطفي يدفنيها اليه كوني ابن هذه المدينة الذي يتألم كل يوم وهو يسمع التعليقات القاسية حول مدينته والتي حوته مكرس عصا، ومثلا سيئا في ذاكرة التعايش الوطني وبناء الهوية اللبنانية. والحقيقة ان تحليلا موضوعيا ومنصفا لتوجهات الناخب الطرابلسي يظهر من الوقائع الكافية ان طعن طرابلس بالتعايش هو اتهام قاس وغير عادل.

لنبدأ بالروح الاساسي: ماذا يعني اقتراع غير منضبط مذهبيا وطائفا؟ الجواب عن هذا السؤال يفترض القول ان الناخب في هذه الحال سيكون محررا من اي قيود وسيعتمد معايير حرة في الاختيار، واذا اردنا ان نقيس مدى تحرر الناخب اللبناني من عقده الطائفية فعلينا ان نحلل المعايير المختارة من هذا الناخب ومدى تحررها من المقاييس المذهبية والطائفية. ولعل المقياس الحقيقي هو في دراسة مدى تحول هذا الناخب في اختياراته من موقع التأثر بفراشه العائلية والمذهبية والطائفية، (وكذلك عصبانيته والعنصرية والمناطقية والجنسية بين رجل وامرأة) في اتجاه اعتماد معايير الكفائية واختيار البرامج الاكثر اقباعا للناخب والاكثر خدمة لمصالحه وتلبية لحاجاته.

ان اعظم ما في الانتخابات البلدية والاختيارية الاخيرة هو ان هذه التجربة اعطتنا فرصة نادرة لمعرفة طبيعة تفكير الناخب اللبناني ومنهج تصرفه خارج وجود اي ضوابط اصطناعية مفروضة عليه. وقبل ان اشعر في الحديث عن طرابلس لا بد لي ان اشير الى ان السلطة هي المسؤولية الاولى عن هذا الجو المذهبي والطائفي الذي ظهر في مرحلة ما قبل الانتخابات. فمن اللحظة التي طرحت هذه السلطة موضوع التعيينات في المجالس البلدية الرئيسية من اجل ضمان العيش المشترك، قامت بتعميم نظرية ان العيش مهديد ولا بد من العمل لانقاذه، ولا بد ان نذكر هنا بتصريح وزير الداخلية الذي تنبأ فيه بأن رافضي التعيين سيندمون كثيرا في ما بعد. وفي رأبي انه لو اعتمد القانون كما هو الآن من دون هذا التركيز المفرط على الوضع المذهبي والطائفي لما كانت التعليقات على النتائج بهذه الحدة والقوة.

عودة الى طرابلس، ماذا فعل الناخب الطرابلسي وكيف انتخب وهل فعلا طعن هذا الناخب بصيغة العيش المشترك والتوازن الوطني داخل المدينة؟

ان الاجابة عن هذه التساؤلات تتطلب بعض التحليل للواقع السياسي والمجتمعي الطرابلسي. فحقيقة الامر ان الانسان في عمله السياسي (الاقتراع هو عمل سياسي) يتفاعل مع القضايا الباشرة التي تؤثر على حياته اليومية العامة، بناء عليه نلاحظ مثلا ان قضية البيعة هي اكثر قوة وحدة في منطقة شكا - المهري منها في جبيل بسبب واقع التلوث الذي يلحقه وجود مصطنع للإسمت هناك. فما هي العناصر الضاغطة على الناخب الطرابلسي والتي تؤثر مباشرة على خياراته وقراراته الانتخابية؟

اعتقد انه يمكن تلخيص هذه العناصر بما يأتي:

١- ان الاكثية الساحقة من الطرابلسيين (مسلمين ومسيحيين) يعيشون في ظل ازمة اقتصادية واجتماعية خانقة حيث حجم البطالة عال جدا وحيث هناك تدن واضح في القوة الشرائية لابن هذه المدينة.

٢- ان هناك شعورا قويا داخل المدينة بأن موقف الدولة من طرابلس في جمهورية الطائف لا يختلف كثيرا عن موقفها في الجمهورية الاولى. وتاليا لم تزل هذه المدينة تعاني من اهمال وعدم الاهتمام من السلطة المركزية في بيروت على حساب مصالح ابناءها وموقعها بصفتها العاصمة الثانية في لبنان.

٣- ان الواقع المذهبي والطائفي في لبنان يدفع ابن طرابلس السنّي الذي يشكل نحو ٨٠ في المئة من عدد سكان المدينة الى التفكير الدائم بلعبة توازن القوى المذهبي والطائفي في تركيبة السلطة في بيروت وموقع السنة داخل هذه التركيبة، واذ ينطبق التحليل نفسه على بقية المذاهب والطوائف اللبنانية فإن طائفة الروم الارثوذكس التي تشكل بحسب تعداد النفوس في طرابلس (دون الميناء) ٣٠ في المئة من عدد سكان المدينة (مجموع عدد المسيحيين بين موارنة وروم اورثوذكس، واقليات في مدينة طرابلس هو ٨ في المئة من عدد السكان) اكثر تحررا من بقية الطوائف بسبب طبيعة موقع الطائفة داخل التركيبة اللبنانية، وكذلك نتيجة طبيعية لموقعها التاريخي المتفتح بعمق على منطقتي والمشارك بريادة في اطلاق مشاريع نمضتها السياسية والاجتماعية (امثال حركة القوميين العرب، حزب البعث، الحزب القومي السوري، الحزب الشيوعي، الخ).

٤- ان الطرابلسي بعمق تفكيره مرتبط بجذوره العربية ومتفاعل معها. من هنا يشهد تاريخ طرابلس المعاصر على ان معظم التيارات الفكرية والسياسية التي انطلقت في العالم العربي خلال هذا القرن كان لها تأثيرها وموقعها المباشر ضمن التركيبة السياسية الطرابلسية. والحقيقة ان الطرابلسي يشعر أنه المؤمن على مصالح منطقتة وعروبته داخل لبنان وان من أهم واجباته السياسية هو الدفاع عن هذا الموقع في اللعبة السياسية اللبنانية.

٥- في طرابلس وعلى مدى تاريخها المعاصر تيار ثقافي قوي مسيس في اتجاه العصرية والاصلاح السياسي لمصلحة دولة القانون والمساواة بين المواطنين. ويتلقى في هذا التيار طرابلسيون من مختلف الطوائف والمذاهب.

٦- ان اهمية التوازن الوطني العند المواطن الطرابلسي المسلم هي في احترام موقع مميز للطوائف المسيحية، وفي صورة خاصة البارونية منها، داخل لبنان، طالما ان هذه الطوائف تحمي ائتلاف لبنان الى محيطه وتدافع عن مصالح هذا المحيط. الا ان هذا الموقف قد يتقلب اذا شعر الطرابلسي ان هناك خللاً سلبياً في تعاطي هذه الطوائف مع محيطه الطبيعي (كما حصل خلال الحرب).

٧- هناك حاجة ماسة لاصلاح المؤسسات المدنية والسياسية في المدينة وتطويرها، لكي تتمكن طرابلس من استعادة موقعها على الساحتين الشمالية والجنوبية والذي فقدته الى حد بعيد بسبب الحرب بعدما فرضت الاخيرة على ابناء الشمال (وفي صورة خاصة المسيحيين)، الاكتفاء عن طرابلس كمرکز ثقل اقتصادي واجتماعي. كما خسرت طرابلس الكثير من اهميتها مع اطلاق مشروع الاعمار وعودة بيروت وجبل لبنان كمرکزين اقتصاديين منافسين للمدينة (الكثير من الطرابلسيين يتسوقون من بيروت وجونية).

٨- ان الحسابات العائلية والعلاقات الشخصية لها دور كبير في رسم صورة العلاقات الاجتماعية

## مؤشرات التفاوت المناطقي ومشكلاته: حال شمال لبنان

(- المشكلات الاساسية للتفاوت المناطقي

يعتبر التفاوت المناطقي في مؤشرات التنمية، احدى السمات المميزة لنمو اللبناني منذ عقود. وهذا التفاوت كان مصدرا لتوترات اجتماعية وسياسية حادة، وأحد اسباب الهجرة الكثيفة من الريف الى المدينة منذ سنوات ما قبل الحرب. وي طرح هذا الامر علينا التساؤل الآتي: ما هو الموقع الذي تمثله التفاوتات الاجتماعية والمناطقي في بلد كـلبنان، وما علاقة هذه القضية بمتطلبات التنمية في البلاد؟

يقودنا التساؤل الى صلب النقاش في تجربة لبنان في العقد الاخيرين، بما هما تكثيف مأسوي لحكاية لبنان المجتمع والدولة على امتداد قرن من الزمن ونيف، كانت قضية التفاوت الاجتماعي - المناطقي فيه، الحامل التاريخي للاختلالات البنوية التي كانت ابرز العوامل الداخلية المولدة والمفجرة للحرب عام ١٩٧٥. واذ يضيّق المجال لتناول هذه المسألة باسهاب فسنكتفي في هذا النص بطرح عدد من الافكار - غير المكتملة - على امل تطويرها لاحقا، وهي تشكل في اعتقادنا، اطارا مرجعيا للنقاش الراهن في التفاوتات الاجتماعية والمناطقي.

الفكرة الاولى: ان السياق التاريخي لتكوين التفاوت المناطقي في لبنان جعل منه ظاهرة تتجاوز الوجة الكمية من زيادة او نقصان في هذا او ذلك من مؤشرات النمو. لقد سبق لعدد من الباحثين الجديين في علوم الاجتماع والاقتصاد والتاريخ، ان ميزوا بين لبنان مركزي ولبنان طرفي، وفي هذا التمييز ما يشير الى خصائص اساسية متفاوتة بين "اللبنانيين". وهذا التفاوت كان حاضرا لحظة ولادة دولة لبنان الكبير، ولحظة احداث ١٩٥٨، ولحظة انفجار الحرب عام ١٩٧٥، ولحظة نهاية جانبها العسكري مع اتفاق الطائف الذي دعا الى الانماء المتوازن كعلاج مقترح للاسباب الاجتماعية الداخلية لهذه الحرب.

الفكرة الثانية: ان التعامل مع التفاوت المناطقي (والاجتماعي) والعمل على تقليصه ضمن تصور تنموي معاصر وخطي، لا بد ان يستند الى معرفة الاثر التراكمي للمسارات الاجتماعية - الاقتصادية المتميزة لكل من لبنان المركزي والطرفي، ضمن المسار التاريخي والسياسي الموحد للمجتمع والدولة اللبنانيين. ان هذه المسارات التراكمية المتميزة ضمن وحدتها هي عنصر تفسير اساسي لظاهرة الطائفية السياسية، وتظهراتها واثارها الحالية في الاجتماع والاقتصاد والسياسة والثقافة وليس العكس.

الفكرة الثالثة: ان التصرف على اساس التلازم التلقائي والتزام في تطور المستويين الاقتصادي والاجتماعي في العملية التاريخية فيه الكثير من التبسيط ويزيد من احتمال الوقوع في الخطأ. ان التشكلات الاجتماعية ليست حصرا للطبقات الاجتماعية كما تتحدد على اساس الموقع ضمن عملية الانتاج، والعلاقة مع عوامله. واذ كان بإمكاننا الافتراض، بمعنى ما، ان التوسع الرأسمالي يعيد تشكيل الافراد والمجموعات ضمن تشكلات اقتصادية - اجتماعية، فان التشكلات الاجتماعية الاخرى تبقى اساسية وشديدة الفاعلية احيانا كثيرة، وتخالف المنطق الاقتصادي البسيط. وهذه التشكلات وادوارها ووظائفها تنغذى من التفاوت الموروث، وتغذيه. ان التفاوت الموروث ينتجها بنويبا، وهي تعيد انتاجه وظيفيا.

الفكرة الرابعة: ليس المجتمع مستقفا راكدا يعيد انتاج هياكله وعلاقته الموروثة في تكرار دائري ممل، فالمجتمع تخترقه تيارات عدة، بل متعارضة، تفعل فيه في اتجاهات متعاكسة، تراوح بين اعادة انتاج التفاوتات القائمة، او التعديل الجزئي في توازنتها الكمية والعديدية، او تفعل في اتجاه اختراقها وتجاوزها نحو صيغة معاصرة بديلة الخ... وقد عرف لبنان حقبات كان السعي الى تقليص التفاوت، ورمم الهوة بين المناطق هو المسار الاساسي، كما عرف حقبات كان التيار الذي يغذي التفاوت هو المسيطر.

الفكرة الخامسة: ادت الحرب الطويلة الى تعظيم اثر العوامل السياسية والثقافية والنفس - اجتماعية، في اعادة انتاج التفاوت المناطقي. ان الاكتفاء فقط بالتمييز بين لبنان مركزي ولبنان طرفي لم يعد ممكنا لتحليل الواقع الراهن للتفاوتات المناطقي والاجتماعية. ثمة عناصر اضافية يجب لحظها وخصوصا مواقع المناطق المختلفة وتكوينها السكاني الاجتماعي والطائفي واولاها السياسية الغالبة، وعلاقة كل ذلك بالسلطة بعد اتفاق الطائف والشبكة المعقدة للتوازنات الداخلية والاقليمية.

لقد اردنا في هذه المقدمة الاشارة الى الابعاد الخطيرة لظاهرة التفاوت المناطقي والاجتماعي في البلاد، وهو ما يفسر التعقيد البالغ لهذه الظاهرة، وعجز النخب السياسية التي توالى على حكم البلاد عن حلها جذريا. فالمشكلات التي سوف نتطرق اليها في الصفحات التالية ليست سوى الجزء الظاهر من جبل الجليد، ولولا ذلك لما كان علاج تقني لمسألة التفاوت في مستويات التنمية بين المناطق، ولما اطلق احتمال تنفيذ كل مشروع تنموي في منطقة ما، سلسلة لا تنتهي من المطالب "المناطقي" المقابلة، علا بعبء التوازن، فيما هو ترجمة لبنانية فريدة من نوعها في العالم، لما اسماه اتفاق الطائف "الانماء المتوازن".

٢- الاطار اللبناني العام

اختار لبنان بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية طريقا خاصا للتطور يجمع بين الليبرالية الاقتصادية مطلقة او تكاد، وليبرالية سياسية ذات سمات طائفية. وقد ساعد في ذلك ان لبنان ارتبط باكرا بالسوق والاقتصاد العالميين مؤديا وظيفة الوساطة التجارية والمالية بين المراكز الرأسمالية والعالم العربي في ظروف دولية واقليمية مؤتية. كما ان تخصصه التجاري والمالي كان عنصرا مساعدا لانه كان ارتباطا مع القطاعات الاكثر ربحية في الاقتصاد العالمي مقارنة بالتخصص الزراعي او المنجمي، وحتى الصناعي. لذلك حقق لبنان في فترة ما قبل الحرب معدلات نمو جيدة ساهمت في صنع مرحلة الازدهار، او ما يسمى بمبالغة المعجزة اللبنانية.

تثبيتت الوجة الخدمية للاقتصاد اللبناني تباعا في الخمسينات والستينات، حيث انتقلت الاولوية من الخدمات التجارية التقليدية، الى القطاع المصرفي، مع تأرجحات في حصة القطاعين الصناعي والزراعي. ولم يؤد القطاع العام دورا كبيرا في الاقتصاد اللبناني، اذ بلغت مساهمته القصوى في الناتج المحلي نحو ٢٠ في المئة خلال عهد الرئيس فؤاد شهاب (١٩٥٨-١٩٦٤)،

وبقي مقتصرًا منذ ذلك الحين على بعض المرافق العامة في مجالي الطاقة والموصلات والخدمات الاساسية مثل المياه، والخدمات الاجتماعية مثل التعليم والصحة. علما ان النشاط في المجالات المذكورة لم يكن حكرا على القطاع العام، بل كانت حقل نشاط اساسيا للقطاع الخاص ايضا، فاقت حصته فيما احيانا حصة القطاع العام، كما بالنسبة الى التعليم والرعاية الصحية.

هذا النمط من التطور ترك تأثيرا مباشرا على النسيج الداخلي للمجتمع اللبناني. فالقاعدة الجغرافية للنمو التجاري- المصرفي، والانفتاح على السوق العالمية في ظل محدودية الطاقات الانتاجية الوطنية، كانت ضيقة، وكذلك قاعدته الاجتماعية بدءا من نهاية الستينات. كما ان الاعتماد على الاستيراد مع تشجيع انماط المعيشة والسلوك الاستهلاكية، واخضاع عملية النمو لمنطق تعظيم الربح في الاجال القصيرة، وضعف السياسات التوزيعية وتنمية الريف، كل ذلك يزيد حدة الاستقطاب الاجتماعي، ويعيد انتاج التفاوت الاجتماعي والمناطقي. وكان الريف اللبناني الضحية الاولى لهذا النمط، الذي تميز ايضا بالنمو العشوائي والتضخني للخاصة والمراكز المدنية.

خلال الستينات والنصف الاول من السبعينات، تم توسيع نطاق الخدمات الاساسية من كهرباء وماء وطرق موصلات ومدارس الخ. ما ادى الى تحسن في المؤشرات التنموية للمناطق. الا ان مؤشرات اخرى لا تقل اهمية، كانت تشير الى استمرار التفاوت المزودج بين المدينة والريف، وبين العاصمة وقسم من جبل لبنان من جهة، والمناطق الاخرى من جهة ثانية. ابرز هذه المؤشرات كان تدهور حصة الزراعة من الناتج المحلي خلال هذه الفترة التي عرفت نمو كبيرا في حصة قطاع الخدمات، تم نمو صناعات ملحوظا في النصف الاول من السبعينات. وترافق تدهور الزراعة هذا مع تركز شديد لمعظم اوجه النشاط الاقتصادي والاداري في بيروت وجبل لبنان، ما شكل عنصر استقطاب لحركة نزوح كثيفة من المناطق الى العاصمة، حيث تشكلت احزمة البؤس في الضواحي الفقيرة.

هذا المسار انقطع مع اندلاع الحرب عام ١٩٧٥ وادى ذلك الى نتائج خطيرة على الاقتصاد الدخلي الذي تدهورت كل مؤشراتته بفعل حرب قدرت خسائرها المادية المترامية بـ ٢٥ مليار دولار، عدا الخسائر البشرية، والتأخر عن مواكبة التطورات الاقليمية والعالمية كما نتج عنه انقطاع لبنان عن السياق العالمي، للتطور الاقتصادي بكل مفاعيله السلبية والاجلالية ايضا.

الا ان اثار الحرب على التفاوت المناطقي كانت متناقضة، بين هجرة ومهجرة مضادة، مع حركة نزوح قسري تداخلت فيه الاسباب الامنية والسياسية والاقتصادية. كما نمت الحرب ميولا نحو اعادة توضع الأنشطة الاقتصادية جغرافيا، بحسب معايير سياسية وطاقمية ما قلص حدة المركزية. لكن هذه التحولات كانت قسرية، وعفوية ومرتبلة ولا تتوافر لجمعها مقومات الاستمرار.

وفي هذا السياق فان ابرز القضايا التي واجهها المجتمع اللبناني بفعل التأثير المندمج لهذه المؤثرات مجتمعة هي الآتية:

أ- وجود تفاوت اجتماعي كبير في توزيع الثروة والدخل بين الفئات الاجتماعية اللبنانية ووجود مؤشرات تركز اقتصادي ومالي كبير على المستوى العام وعلى المستوى القطعي في الانتاج وفي التسليف.

ب- وجود تفاوت مناطقي في مؤشرات توزيع النشاط الاقتصادي، والخدمي ومجمل المؤشرات التنموية، مع تركز جغرافي سكاني في منطقة بيروت.

ج- وجود تفاوت قطاعي بين مختلف الأنشطة الاقتصادية حيث تشكل الخدمات على انواعها منذ السبعينات نحو ٧٠ في المئة من الناتج المحلي في مقابل ١٠ في المئة للزراعة و ٢٠ في المئة للصناعة والبنية والطاققة. وهذا النوع من التوزيع لا يساهم في توسيع القاعدة الاجتماعية والجغرافية للمستفيدين من النمو الاقتصادي.

د- وجود مشكلة في مستوى الديموقراطية والمشاركة المتاحتين في المجتمع. وفي هذا المجال ثمة نقص كبير في وجود هياكل ومؤسسات للمشاركة المحلية، وخصوصا المجالس البلدية التي توقفت انتخاباتها بين ١٩٦٣ و ١٩٩٨. كما انه لا تزال هناك مشكلة على صعيد توفير مناحات وأليات المشاركة السياسية والاجتماعية بعد الحرب. ويشكل الغياب الطويل لمؤسسات السلطة المحلية احد المعوقات الاساسية للتنمية المحلية، وتاليا احد آليات ادامة التفاوت المناطقي.

هـ- وجود مسألة سياسية - ثقافية تنغذى من كل التعقيدات الراهن، والموروثة، وتنغذى من آثار الانفتاح الاعلامي على وسائل الاتصال العالمية والتأثر الشديد بالمبويل والنزعات الاستهلاكية من جهة، وردود الفعل الثقافية الماضوية من جهة اخرى. وترتبط هذه المسألة بشكالية التفاوت المناطقي، حيث ان ردود الفعل الثقافية المختلفة تتأثر بالتكوين الاجتماعي والسياسي والطائفي والثقافي الذي يتفاوت بين منطقة واخرى، مولدا استجابات وردود فعل مختلفة بزاء هذه المؤثرات الثقافية.

٢- مؤشرات التفاوت المناطقي

عندما نتحدث عن تفاوت في مؤشرات التنمية بين المناطق، فان ذلك يعني ان عددا غير قليل من القضاة اللبنانية لا تزال دون المتوسطات الوطنية التي بلغها لبنان في عدد من الميادين الاجتماعية والبشرية الاساسية، سواء لجهة المؤشرات التعليمية، ام الصحية ام مؤشرات النشاط الاقتصادي والرفاه الاجتماعي. ويمكن الاشارة الى ابرز مكامن الظل على هذا الصعيد من خلال استقراره نتاج السنوات النفاذة خلال السنوات الاخيرة، ولاسيما مسح المعطيات الاصاحية للسكان والمسكن في ١٩٩٦ الصادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية، ودراسة احوال معيشة الاسرة في لبنان في ١٩٩٧ الصادرة عن دائرة الاحصاء المركزي، والمسح اللبناني لصحة الام والطفل في ١٩٩٦. وتشكل هذه الدراسات الثلاث - بالاضافة الى تقارير مصرف لبنان - المصدر الاساسي للبيانات الواردة هنا.

٢-١ المعطيات السكانية!

كما هو معروف، لم يجر تعداد شامل للسكان منذ عام ١٩٣٢. والتقدير المستند الى الدراسات التين اشير اليهما اعلاه تتفاوت بين (٣,١ مليون مقيم بحسب مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمسكن (١٩٩٦)، وع ٢ ملايين بحسب دراسة احوال معيشة الاسرة (١٩٩٧).

## مؤشرات التفاوت المناطقي ومشكلاته (تتمة)

## ردّ على المطران بسترس (تتمة)

الثاني بما عرّف عنه من محبة وتسامح ومن احترام لآراء الآخرين، وجاء رفضه لها الذي اشترت اليه، وبالطريقة العلمية الراقية رفضاً فكرياً مستنداً الى حياثيات ايمانية، وليس رفضاً شتائياً موجهاً الى البريء.

ولا ادري لماذا كاد سيادة المطران "يفقد عقله" (ومذه عبارة استعيرها من رده) في تعليقه على احتمال ان تضع هذه الحركة حداً "لذكورية الكنيسة". فأي مؤسسة دينية ليست ذكورية؟ المؤسسة الدينية في الاسلام ذكورية، وكذلك المؤسسة اليهودية والبونوية والمندوكية، والشانتوية الخ... غير ان في الكنيسة الانجيلية والانكليكانية محاولات لوضع حد لهذه الذكورية. ومرة جديدة عرضت لوقائع ولم اقدم اقتراحات لانني ادرك انه ليس من شأنني ولا من اختصاصي الدخول في حرم اللاهوت المسيحي لان لاهوت رجاله المختصين.

في اي حال، لقد منحني سيادة المطران باطلاقة صفات الجهل عليّ في رده، الفرصة للتعرف عليه بشكل اصح. وكنت اتنى لو منحني الفرصة للتعرف عليه بشكل افضل. فخلافاً لما كنت واثقاً منه ومطمئناً اليه قرأ سيادة المطران مقالاتي بسوداوية غير متوقفة على الاطلاق. حتى انه فسّر عبارة فلسفة الوجدانية بالله في الثالوث المقدس وكأنها اساءة. ومعاذ الله ان اسمح لنفسي بالاساءة الى اي عقيدة حتى الى غير السموية منها. ان عبارة فلسفة العقيدة اي شرحها وتبنيان مبادئها امر معروف ومألوف عند علماء اللاهوت والفقه. وفي الاسلام نقول بفلسفة عقيدة الوجدانية المطلقة لله وليس في ذلك اي اساءة او تجنّ.

وختاماً اودّ ان اعرب عن قلقي من ان يكون ردّ الفعل المتشجّع لسيادة المطران، وهو الذي يعرف تماماً افكاره ومواقفه في السيونوس وقبلة وبعده، منطلقاً من الاعتقاد بأن مثل هذه القضايا البحثية تقع ضمن دائرة يحظر علينا نحن الآخرين الدخول اليها

... وتوضيحاً للاب الياس خليفة

اود ان اتوجه بالتقدير الى الاب الياس خليفة لمقالته ("النهار" 19/1/1998) بعنوان "مريم العذراء ومكانتها في الايمان والتقوى المسيحيين". واودّ ان اوضح ما يأتي:  
اولاً: حاشى لقداسة البابا ان ينحرف عن الايمان المسيحي المستقيم حتى يقبل بتحرّك كهذا. ولقد ذكرت ان قداسته الحريص على الايمان المسيحي شكّل لجنة لدرس الموضوع وان اللجنة رفضته بالاجماع.

ثانياً: ان ما ورد في شأن الثالوث المقدس مصدره دراسات البروفيسور ميرافال التي اشترت اليها في المقالة، وقد اثار ردوداً سلبية واسعة اشترت اليها ايضاً. لقد كنت اعرض الموضوع ولم اكن ادعو اليه.

ثالثاً: ان العرائض التي تلقّاها قداسة البابا من ١٧٥ دولة وعدد الموقعين عليها وابرهم، ذكرتها مجلة "تايم" الاميركية في التحقيق الموسع الذي نشرته حول هذا الموضوع، وفيه من الدقة ما ينفي الاتهام بالحقّة والتسرّع.

رابعاً: ان عبارة "زوجة الله" وردت خطأ والمقصود "ام الله" كما نادى مجمع أفسس (٤٣١ م).

مهما يكن من امر، لقد قصدتُ من نشر البحث امرين اساسيين اتنى ان لا تحجبهما الردود الحادة وغير المتوقفة. الامر الاول هو التأكيد على ان المسلمين والمسيحيين يؤمنون بإله واحد. واما الامر الثاني فهو ان المسلمين والمسيحيين يعظمون مريم العذراء التي "اصطفاهم الله وفضلها على نساء العالمين" كما ورد في سورة مريم في القرآن الكريم. كان هذا اجتهادي. وفي تراثنا ان من اجتهاد واصاب فله اجر الاجتهاد واجر اصابة الحق، وان من اجتهاد وخطأ فله اجر واحد. وانا حريص على الاجرين.

- \* Karen Armstrong, A History of God Mandarin, 1993
- \* Richard N. Osling: Why was Christ crucified - Time, April 11-1994
- \* Kenneth L. Woodward: The Death of Jesus - Newsweek, April 4-1994
- \* Les fruits de la Torah et des Evangiles - Libération, Decembre 30, 1993
- \* Ce qu'on sait de nouveau sur Jésus - Le point, Decembre 24, 1993
- \* The Christmas Covenant - U.S. World Report, Decembre 19, 1994
- \* Life, death and the Pope - Newsweek, April 10, 1995
- \* Nancy Gibbs, the Message of Mirage - Time, April 10, 1995
- \* Mysteries of the Bible - U.S. News and World Report, April 17, 1995
- \* Church meets state - U.S. News and World Report, April 24, 1995
- \* Soldiers of Jesus - Guardian, July 25, 1994.

محمد السماك

بعض هذا التفاوت معروف الاسباب (عدم احتساب سكان المخيمات الفلسطينية في مسح المعطيات، الفارق الزمني بين الدراستين - نحو السنة، وبعض الاختلاف في المنهجية)، وبعض الآخر غير مبرر ويعكف الخبراء على تحديد اسبابه ومعالجتها. الا انه في معزل عن هذا الاختلاف، فان النتائج انت مشتابهة تقريبا من حيث التوزيع الداخلي والنسب المئوية. وسوف نعتد هنا ببيانات مسح المعطيات الصادر عن وزارة الشؤون في ما يختص بالمؤشرات السكانية والاجتماعية عموماً، وسوف نعتد ببيانات دراسة ادارة الاحصاء في ما يختص بمؤشرات الدخل والنشاط الاقتصادي في شكل عام ايضاً، وبيانات المسح اللبناني لصحة الام والطفل في ما يتعلق بالمؤشرات الصحية، علماً اننا سنشير الى المصدر في كل مرة نورد جدولاً.

سكان لبنان يقدرون اذا بـ (٢٠١ مليون مقيم، يتوزعون في شكل غير متناسو على المحافظات. وتأتي محافظة الشمال في الترتيب الثاني من حيث عدد المقيمين فيها الذين يشكلون ٢١,٦ في المئة من اجمالي المقيمين في لبنان، بعد محافظة جبل لبنان التي تمثل ٢٢,٨ في المئة من السكان.

سكان الشمال اذاً قدروا عام ١٩٩٦، بنحو (٦٧٠٦٠ نسمة توزعوا في شكل غير متناسو على اقصية الشمال حيث تحتل طرابلس الترتيب الاول مع ٢٤ في المئة من السكان، يليها عكار (٢٩,٦ في المئة).

ونسبة سكان المدن في الشمال تبلغ ٦٤,٨ في المئة وهي الاثني في لبنان حيث النسبة الاجمالية لسكان المدن تبلغ ٨٠,٨ في المئة، اما بالنسبة الى الاقصية المختلفة فان النسب تراوح بين ١٠٠ في المئة من سكان المدن في مدينة طرابلس، و٢٢,٨ في المئة في قضاء عكار، وهو القضاة الريفي بامتياز في كل لبنان.

اما عدد اللبنانيين المسجلين في محافظة الشمال بحسب سجلات النفوس، فيبلغ عددهم ٧٠٨٩٥٥ لبنانياً، منهم ٩٧,٥ في المئة مقيمين في الشمال. اي ان ٢,٥ في المئة فقط من ابناء الشمال يقيمون خارجه، وهي النسبة الاقل في لبنان، مع فارق كبير عن محافظتي بيروت وجبل لبنان اللتين تستقبلان النازحين من مختلف المناطق اللبنانية.

اما الشماليون الذين يعيشون خارج الشمال، فيبلغ عددهم نحو ٧٤ الف نسمة، منهم ٦٠ الفا تقريباً في جبل لبنان، و١٢ الفا في بيروت، و١٧٠٠ في البقاع، و٢٩٦ في الجنوب، و٢٠٠ في البطية. وفي شكل عام، تبدو حركة السكان من محافظة الشمال الى العاصمة وجبل لبنان، اقل مما هي في المحافظات الاخرى. اما اذا اخذت الاقصية منفردة، فيلاحظ ان حراك السكان هو اشد ما يكون في قضاء البترون، ثم طرابلس والكورة، فيما هو اقل ما يكون في عكار والمنية - الضنية. **أديب نعمه**

## النهار قبل ستين عاماً

## ٢٥ حزيران ١٩٣٨

## ارتياح الاثراك الى مصاهرة مصر لايران

استامبول ٢٢ - أوش - قبول نبأ خطبة صاحب السمو الملكي ولي عهد ايران لصاحبة السمو الملكي الاميرة فوزية شقيقة جلالة الملك فاروق الاول بالانخراط في تركيا حيث ينظر الى هذا الاتحاد كرمز لتوطيد العلاقات الودية بين الدول الشرقية، وقد خصصت الصحف التركية لمناسبة حضور البعثة الايرانية الى مصر عدة مقالات عن مصر وايران، ومما قالته جريدة "جمهورية" ان الحالة السياسية تتفاقم في اوربا بالرغم من الاتفاقات والمقابلات العديدة التي جرت بين اقطاب الدول الكبرى اما التحسينات النادرة التي لوحظت في الايام الاخيرة فلم تدم. ولكننا نشهد تجديداً في التضامن بين دول الشرق الامر الذي لم يحصل قط قبل الآن. لا ريب ان الهدوء ليس شاملاً في بلاد الشرق الاثني اذ تجري حوادث أليمة في فلسطين وسوريا والماتاي ولكن هذه الحوادث ليس مرجعها العداة بين الشعوب الشرقية بل الباعث عليهما هو عقلية الدول الاوروبية الاستعمارية.

ان ميثاق سعد آباد الذي ابرم اخيراً بين ايران والعراق وافغانستان وتركيا هو مثال الرغبة في التفاهم والوئام التي تحفز الدول الشرقية لان ايران والعراق - تلافياً لدوام الخلاف - قد التجأ الى تحكيم تركيا في تسوية مسألة انقسام مياه شط العرب ودياً وبصفة نهائية.

ثم قالت الجريدة: قديماً لم يكن في وسع الشعوب الشرقية التي تفصلها الشؤون الدينية ان تعيش في سلام فكان ذلك يضعها في موقف سيئ بالنسبة لدول اوربا. اما اليوم فالاصلاحات الموفقة التي ادخلت في ايران كما في تركيا قد رسخت في هذه البلاد فكرة التقدم بحيث ان المنازعات الدينية انتهت ولم تعد خطراً على الاتحاد.

وكذلك الحال في مصر من حيث الحدود بين السلطات الدنيوية والسلطات الدينية وخطبة صاحبة السمو الملكي الاميرة فوزية وصاحب السمو الملكي وفي عهد ايران هي احدى النتائج السعيدة لهذه الحالة. حقاً ان الزواج في عصرنا ليس الا مسألة عطف مشترك حتى اذا كان الامر مشاقاً باتحاد اعضاء اسرتين ملكيتين ولكن هذا الزواج سيقرب على كل حال بين الدولتين العظيمتين في الشرق الاثني (...).



## المرحلة الأولى تشمل سيارات الرئاسات والرسميين والديبلوماسيين

### إبدال اللوحات ومكنة التسجيل

### يساعدان في تنظيم السوق وتخطيطها

كتب ميشال مرقص:

النواب ومجلس الوزراء من الرقم ١ الى الرقم ٥، سيارات الوزراء من الرقم ٦ الى الرقم ٣٦، سيارات النواب من الرقم ٣٧ الى الرقم ١٦٥، سيارات السلك الدبلوماسي، البعثات الدولية، المراسم في وزارة الخارجية واعضاء السلك القنصلي، سيارات الادارات العامة، البلديات وشرطة البلديات، اوتوبيس النقل المشترك، لوحات الادخال الموقت، التراخيص، التجربة، الاسعاف ونقل الموتى، الاوتوبيس الخاصي العامل على المازوت، الاوتوبيس الخاصي العامل على البنزين، سيارات "البيك أب" و"الفان" والشحن الخاصي بمختلف فئاتها، سيارات الاوتوبيس الخاصي المعدة للنقل عبر القارات، سيارات الشحن الخاصي المهززة بصناديق مبردة، السيارات والمعدات ذات الاستعمال الخاص العاملة على البنزين والمازوت، سيارات الستايشن، السيارات المخصصة للنقل الخارجي، سيارات الشحن والوتوبيس والميني والميكرو باص العمومي، سيارات السياحة الخصوصية المعدة للتأجير، الدراجات النارية، آليات الجيش وقوى الامن الداخلي والمفتشية العامة لقوى الامن الداخلي والامن العام وجهاز أمن الدولة وشرطة مجلس النواب وآليات الدفاع المدني وآليات جهاز أمن المطار والامانة العامة للمجلس الاعلى للدفاع والجرارات الزراعية ومعدات الاشغال العامة، وسيارات السياحة الخصوصية التي تقدم اصحابها بطلبات للاحتفاظ بأرقامها وفقاً لما هو وارد في المادة السادسة من القرار، والتي نصت على انه "يق لكل مالك لوحة تسجيل سيارة سياحية خصوصية ان يحتفظ برقم التسجيل المعين لسيارته قبل تاريخ صدور هذا القرار، شرط ان يتقدم بكتاب الى مصلحة تسجيل السيارات والآليات مرفقا بالمستندات التوثيقية، يعلمها فيه برغبته في الاحتفاظ بهذا الرقم. ويعتبر مالك السيارة متنازلاً عن حقه بالاحتفاظ برقم التسجيل اذا لم يعلم الادارة برغبته في مهلة ثلاثة اشهر على الاكثر من تاريخ العمل بهذا القرار".

#### حكاية قرار

القرار الرقم ١٧ تاريخ ١٩٩٨/١/٢٨ هو الثاني بعد ٣٥٦ تاريخ ١٩٩٧/٨/٢٠ الذي حفظ لأصحاب لوحات التسجيل المؤلفة من ثلاثة ارقام واربع وخمسة بحق الاحتفاظ بها. وجاء الايداع بعدما اعتبر مجلس شوري الدولة ان رقم السيارة حق مكتسب، مما اضطر وزارة الداخلية الى الاخذ بهذا الرأي واتاحة الفرصة لمن يرغب في الاحتفاظ برقمه ان يعلمها بذلك قبل ٢٨ نيسان ١٩٩٨. غير انه بين قرار مجلس شوري الدولة وواقع التنظيم الجديد فروق كبيرة غير تنظيمية، فاللوحات الجديدة الموزعة حسب المحافظات تراوح ارقامها بين ٢٠٠ و٤٩٠٠٠٠ في بيروت، ومثلها في جبل لبنان، وبين (١٠٠٠٠ و٤٩٠٠٠٠ لكل محافظة اخرى فلذا عن فرع الوزاري.

لذا فان قرار مجلس شوري الدولة افسح في المجال لارقام مميزة او يمكن الاحتفاظ بها تزيد على ٤٩٠٠٠٠، مما يخل بالعمل التنظيمي، وكان اجدى تنظيمياً ان يقر ببدء اكتساب ملكية اللوحة وافساح المجال لابدائها برقم مميز آخر من ضمن مجموعة الارقام المتاحة في القرار، وان تضبط هذه الارقام مستقبلاً فلا يصدر وزراء الداخلية قرارات بفتح مجموعات ارقام جديدة غايتها فقط ايجاد ارقام مميزة لتوزيعها من دون مبرر!

## دور المصارف الاسلامية في الشمال

طرابلس - "النهار":

"دور المصارف الاسلامية في اتماء اقتصاد الشمال في ضوء القوانين المرعية الاجراء" عنوان محاضرة القاها المحامي عشير بسام الداية بدعوة من غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال في حضور فاعليات شمالية.

ترحيب وتقديم لرئيس الفرقة محمد ابراهيم ذوق ثم بدأ الداية مبيناً "ان عمل المصارف الاسلامية في لبنان حديث العهد وان مصرفاً اسلامياً واحداً يعمل في لبنان هو بنك دلة البركة ش.م.ل. وان المشرع اللبناني باقراره قانون العقود الائتمانية الرقم ٥٢٠/٩٦ قد سمح لهذه المصارف بممارسة نشاطها في لبنان متجاوزة الحظر المفروض على المصارف والمنصوص عليه في المادة ١٥٢ من قانون النقد والتسليف".

وشدد على "ان المصارف الاسلامية من شأنها تشجيع اصحاب المواقب والكفاية من افراد الطبقة الوسطى واصحاب المؤسسات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة الحجم، الامر الذي يؤدي الى استنهاض كل فئات المجتمع لتحقيق غد اقتصادي افضل الامر الذي تحتاجه منطقة الشمال نظراً الى كون الطبقة الوسطى تشكل الغالبية في مجتمعنا".

واكد ان "مبدأ المشاركة في الارباح والذي هو جوهر عمل المصارف الاسلامية، افضل من جني الفوائد من المال عماد المصارف الاخرى الامر الذي دفع صندوق النقد الى تشجيع استبدال الدين بخصص استثمارية اي تقنية شبيهة بالمرابحة والمضاربة الاسلامية كما ان اهم المصارف العالمية الاجنبية ((CITY BANK حرص على افتتاح دائرة للعمليات المصرفية الاسلامية".

كان من المفترض ان تبدأ مصلحة تسجيل السيارات ابدال لوحات بعض فئات السيارات العاملة في لبنان في الاول من ايار ١٩٩٨ بموجب القرار رقم ١٧ الصادر عن وزير الداخلية في ١٩٩٨/١/٢٨. غير ان الانهماك في انتخابات المجالس البلدية والاختيارية ارجأ تنفيذ مضمون القرار. وتشمل المرحلة الاولى من ابدال اللوحات السيارات والآليات المشمولة بالمواد الثانية والثالثة والرابعة، والفقرة "اولا" من المادة الخامسة، على ان تعدد لاحقاً مواعيد لبدال لوحات السيارات الخصوصية الاخرى.

والقرار الذي لم تذكر اسبابه الموجبة، قد يكون ضروريا من الناحية التنظيمية، فقد تعرضت مصالح تسجيل السيارات والآليات في الحرب للكثير من الاعتداءات المختلفة، ولم تكن تلك المصالح قادرة على انجاز مهماتها لجهة حصر اعداد السيارات وانواعها ومعرفة حقيقة حجم سوق السيارات في لبنان وتطويرها، بحيث يصير في ضوئها الى تنظيم الطرق والسير ووضع الانظمة الضرورية لحماية البيئة.

ويفترض بعد انجاز هذا التبديل ان يتوافر لدى وزارة الداخلية:

١- العدد الفعلي للسيارات موزعا على فئاتها وانواعها وبلاد المنشأ والمصنع والشركات المصنعة.

٢- عدد السيارات بحسب تاريخ صنعها وتاريخ وضعها في العمل.

٣- عدد السيارات بحسب احجام محركاتها وقوتها الدافعة ونوع المحركات الذي تستملكه. وعندما تتوافر هذه المعلومات الاحصائية، تسهل عملية درس سوق السيارات في لبنان في مختلف مستوياتها وخصوصاً على الصعيد الاقتصادي عبر تحديد كيفية انفاق اللبنانيين على السيارات ومدى كفاؤهم الجدوى الاقتصادية مع الانفاق في محاولة لترشيد المستهلك نحو اختيار نوع سيارته بحسب الامكانيات المادية لديه. كذلك تسهل معرفة نسبة تلك الافراد والاسر للسيارات، ومعرفة الواقع الحقيقي لتملك السيارات وحجم الذين لا يملكونها من اجل تخطيط حاجات النقل العام.

ولعل اهم ما تكشفه عملية تبديل اللوحات، بعد مكنة عمليات تسجيل السيارات، هو مدى تلاؤم السيارات الموضوعة في السير مع اعتماد انواع المحركات الاقل ضرراً بالبيئة والاقال تلويثاً لها، وخصوصاً ان معركة الالفية الثالثة، على الصعيد العالمي، تنحصر في كيفية التخلص من تلوث السيارات للبيئة.

#### السوق الحالية للسيارات

تشير الاحصاءات الى ان في لبنان مليوناً و٢٨٦ الف سيارة سياحية، عمومية وخصوصية (العمومية نحو ١٦ الفاً). وان هذه السيارات توزعت بحسب اعمار شرائها كالتالي: ٠.٩ في المئة قبل ١٩٧٥، ١٨.٦ في المئة بين ١٩٧٦ و١٩٨٩، ١٣.١ في المئة بين ١٩٩٠ و١٩٩١، ١٦.٠ في المئة بين ١٩٩٢ و١٩٩٣، ١٠.٩ في المئة في ١٩٩٤، ١٤.٥ في ١٩٩٥، ١٤.٥ في ١٩٩٦ و١٩٩٧ (حتى حزيران)، هذه النسب المئوية التي استنتجتها مديرية الاحصاء المركزي (في دراسة عن الاوضاع المعيشية للاسر ١٩٩٧) من نتائج عينة بلغت (١٣٨١ سيارة، لا يمكن تعميمها على عدد السيارات المعلن في لبنان، لانه نتيجة التعميم نصل الى شراء نحو ١٨٦ الف سيارة في السنة (كما في ١٩٩٥)، وهذه النتيجة هي غير صحيحة، اذ لم يحصل ان زاد عدد السيارات التي كانت توضع في السير للمرة الاولى في لبنان على ٦٠ الفاً في السنة، واذا اعتبرنا ان السيارة (موضوع العينة) يبعث اكثر من مرة، فأنها لا تدخل في العينة الا مرة واحدة، مما يجعل النتائج بعيدة ايضاً عن الواقع.

غير انه يمكن الاخذ في الاعتبار التناقص على صعيد سنة التصنيع، والتي كشفت ان ١٢.٠ في المئة من السيارات يعود تاريخ صنعها الى ما قبل ١٩٧٦ و٧١.٨ في المئة الى ما بين ١٩٧٦ و١٩٩٠ و١٢.٤ في المئة الى ما بعد ١٩٩٠، مما يشير الى قدم حجم السيارات العاملة في لبنان. وهذا يعني ايضاً ان التخلص من استعمال البنزين الخالي من الرصاص كما يحصل حالياً في دول المجموعة الاوروبية، او البنزين المزوج بالاكسيجين كما في الولايات المتحدة الاميركية (وخصوصاً دنفر) امر مستبعد في لبنان، ما لم توضع خطة تحد من استعمال السيارات القديمة العهد، وتبدلها بأخرى معدة لان تعمل بالبنزين الخالي من الرصاص او المزوج بالاكسيجين والمواد المعطرة.

ان مكنة تسجيل السيارات في مصلحة تسجيل السيارات والآليات، وادخال السيارات المسجلة الى الكومبيوتر في خلال عملية ابدال لوحات التسجيل هذه، من شأنهما ان يساعدوا كثيراً في درس هذه السوق، ويؤدي الى نتائج ملموسة يؤخذ بها على صعيد تنظيم البيئة والمحيط، ولا سيما ان الاتجاه العالمي ينحو الى تحويل السير خارج المدن التي يزيد عدد سكانها على المئتين الف نسمة تجنباً لتأثير ما تنفثه عوادم السيارات من ملوثات، وخصوصاً اوكسيد الكربون والازوت.

#### السيارات المشمولة

##### في المرحلة الاولى

والسيارات المشمولة بتغيير لوحاتها في المرحلة الاولى، هي، بحسب ما نصت عليها المادة ١٧: سيارات رئاسات الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء ونياية الرئاسة في مجلس

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجى	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٠,٥٠	٢٥٢٤,٢٥	٢٥٠,٥٠	١٠٠٧,٥٠	٨٤٠,٧٥	٠,٨٥	٤٠,٤٠	٧٤٥,٧٥	١٠,٣٥	١٩١,٠٠	٩,٤٠	٩٢٥,٥٠	١٠٢٨,٧٥
١٥٢٣,٠٠	٢٥٣٤,٢٥	٢٥٢,٥٠	١٠١١,٥٠	٨٤٤,٧٥	٠,٨٧	٤١,٤٠	٧٤٩,٧٥	١١,٣٥	١٩١,٠٠	١٠,٤٠	٩٢٩,٥٠	١٠٢٢,٧٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٢٢,٥٠	٠,٠٠٥٠	٤٤٣,٢٠	٤٠١٤,٢٥	٣٩٢٠,٦٠	٢١٣٧,٢٥	٤٩٤٣,٢٥	٤١١,٠٠	٤٠٢,٥٠	٤١٤,٧٥	٢٨٧٥,٥٠	١١٨,٧٥	٤,٥٠
٢٤,٥٠	٠,٠٠٧٠	٤٤٧,٢٠	٤٠٣٤,٢٥	٣٩٥٠,٦٠	٢١٤٧,٢٥	٤٩٧٣,٢٥	٤١٥,٠٠	٤٠٦,٥٠	٤١٨,٧٥	٢٨٨٥,٥٠	١٢٠,٧٥	٥,٥٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٦,٧٥ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٢٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٠٥٠٠٠٠	٤٤٢٠٠٠٠	٢٥٨٠٠٠٠	٨٠٢٥,٠٠
١٣٠٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠٠	١٤٥٥٠٠٠٠٠	٤٥٢٠٠٠٠	٢٦٨٠٠٠٠	٨١٢٥,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالى	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU
١,٤٦٩٦	٢,٤٥٢٢	٠,٩٧٥٨	٠,١٠٤٦	٠,٠٠٨٢	٠,٨١٦١	٠,٢٤٣٥	١,٦١٦٦
٠,٩١٠٢	١,٥١٨١	٠,٦٠٤١	٠,٠٠٦٤٨	٠,٠٠٥٥١	٠,٥٠٥٠	٠,١٥٠٧	-
٦,٠٤١٠	١٠,٠٥١	٤,٠١٣٤	٠,٠٤٣١٥	٠,٠٠٣٤٠	٣,٣٥٢٢	-	٦,٦٢٥٧
١,٨٠١٥	٢,٩٩٨٢	١,١٩٧٢	٠,١٢٧٨	٠,٠٠١٠٢	-	-	١,٩٧٦٥
١٧٧٥,٠٠	٢٩٥٣,١٤	١١٧٩,٢٠	١٢,٦٧٨	-	٩٨٤,٩٣	٢٩٣,٨٢	١٩٤٦,٧٣
١٤١,٤٠	٢٣٤,٢٢	٩٢,٢٠	-	٠,٠٧٩١٧	٧٧,٩٢	٢٣,٢٦	١٥٤,٢٨
١,٥٠٧٥	٢,٥٠٤٤	-	٠,١٠٧٥	٠,٠٠٨٥	٠,٨٣٥٣	٠,٢٤٩٢	١,٦٥٠٩
٠,٥٩٩٧	-	٠,٣٩٧٧	٠,٠٠٤٢٥	٠,٠٠٣٢٤	٠,٣٣٥٧	٠,٠٩٩٢	٠,٦٥٨٨
-	١,٦٦٨٥	٠,٦٦٢٩	٠,٠٧٠٨	٠,٠٠٥٦	٠,٥٥٤٦	٠,١٦٥٤	١,٠٩٨٢

## بورصة بيروت

تراجع امس سعر سهم الترابية اللبنانية في بورصة بيروت، فيما استقرت اسعار بقية الاسهم. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٢٤٩,٦٦٦ سهما، قيمتها ٢٦٢,٠١١ (٥٠١ دولار)، توزعت على جلستي التداول كالآتي:

الجلسة الاولى: (٣٠,٦٦٦ سهما من اسهم سوليدير "أ"، و ١٣,٠٣٠ سهما من اسهم سوليدير "ب".

الجلسة الثانية: (٠,٣٠٠ سهما من اسهم سوليدير "أ" و ٢٨٥٧ سهما من اسهم سوليدير "ب"، و (٧٠١٠ سهم من بنك عودة "ج"، و ١٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "د"، و (٤١,٩٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و (٩٢,٥١٨ سهما من بنك بيلوس "ج"، و (٢٢,٢٨٥ سهم من بنك بيروت "ب".

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الاربعاء ٢٤/٦/١٩٩٨:

اسم الشركة	آخر تثبت	آخر تاريخ تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٢٨	٩٨/٦/٢٣	٤٨	٤/٨	٧٠١٠	٢٥٦٢٤	٤٣٢٢٧
بنك بيروت "ج"	٧	٩٨/٦/٢٣	٧	٧	١٨٥٨٩٥	٤١٩٠٠	١٠٦١٧
بنك بيلوس	٣	٩٨/٦/٢٣	٣	٣/١٦	١٤٧٩١٦	٩٢٥١٨	٤٨٣٥
شركة سامني يونس	٣	٩٨/٦/٢٣	٣	٥/١٦	٣١٠٣٠	٥٠٤٤	٥٠٤٤
شركة الترابية اللبنانية	٣١/٢٢	٩٨/٦/٢٣	٣٠/٢٢	٣١/٢٢	٢٢٢٨٥	٢٢٢٨٥	١٤٢٢
اترنيت	١١/٢٢	٩٨/٦/٢٣	١١/٢٢	١١/٢٢	١٤٠٠٠	١٤٠٠٠	٢٠٢٨
الاسمنت الابيض (لحامله)	٢٠/٢٢	٩٨/٦/٢٣	١١/٢٢	١١/٢٢	٧٠٠٠	٧٠٠٠	٢٤٦٥
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٨/٢٢	٩٨/٦/٢٣	٢٠/٢٢	١٨/٢٢	٧٠٠٠	٧٠٠٠	٢٣٧٠
يونيسيراميك (أ)	٣١/٢٢	٩٨/٦/٢٣	٣١/٢٢	٣١/٢٢	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٢٩٨٦
يونيسيراميك (ب)	١٥١١٢٢٢	١٥١١٢٢٢	١٥١١٢٢٢	١٥١١٢٢٢	١٥١١٢٢٢	١٥١١٢٢٢	١٥١١٢٢٢
يونيسيراميك (ث)	٢	٩٨/٦/٢٣	٢	٢	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٣٠٢٤

القيمة السوقية: ٢٥٤٠١٧٢

## إبطال كرة السلة

قرر الاتحاد اللبناني لكرة السلة توزيع الكؤوس والميداليات على النوادي التي فازت في بطولات موسم ١٩٩٧ - ١٩٩٨ للفئات الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد في المقر الموقت للاتحاد في مون لاسال. وهذه النوادي هي:

## ♣ الرجال:

- فئة ٧ و ٨ سنوات: الشانفيل.
- فئة ٩ و ١٠ سنين: الشانفيل.
- فئة ١١ - ١٢ سنة: التضامن الزوق.
- فئة ١٣ - ١٤ سنة: الشانفيل.
- فئة ١٥ - ١٦ سنة: أبناء الخليج جونية.
- فئة ١٧ - ١٨ سنة: الكهرباء الزوق.
- فئة ١٩ - ٢٢ سنة: الشيبية مزيارة.
- فئة ٢٣ - ٣٥ سنة: الكرمل الرياضي.
- فئة ٣٦ - ٤٥ سنة: الكهرباء الزوق.
- فئة ٤٦ سنة وما فوق: مون لاسال.
- فئة المقعدين: الادارة الطبية.
- الدرجة الثانية: الشانفيل.
- الدرجة الاولى: الحكمة.

## ♣ السيدات:

- فئة ١١ - ١٢ سنة: الشانفيل.
  - فئة ١٣ - ١٤ سنة: الجمهور.
  - فئة ١٥ - ١٦ سنة: الشانفيل.
  - الدرجة الثانية: مار ضومط.
  - الدرجة الاولى: انترانك بيروت.
- وتبقى بطولة لبنان للدرجة الثالثة التي تجرى بين ٢٥ تموز و ٣١ آب. وحدد ١٥ تموز آخر موعد للنوادي للاشتراك فيها.

## كأس المضرب: شكري أخرج كحيل

٦-٠ (فردى للناشئين)، ووهيب مكنية على محمد عطايا ٦-٠، ٦-٠ (فردى للناشئين).

وهذا برنامج اليوم الخميس:

الساعة ٣.٠٠ سعيد كرم - مايك مقصوديان (ربع نهائي)، الساعة ٤.٠٠ كريم دبس - توفيق زحلان (ربع نهائي)، حسين بدر الدين - غسان اشقر (ربع نهائي)، كرم وخوري - كسرواني وصليبي (زوجي للرجال)، الساعة ٥.٠٠ كلود سماحة - تمارا عمار (فردى للسيدات)، الساعة ٥.٣٠ شريف سابا - باتريك شكري (ربع نهائي)، ضومط وحسون - زحلان وبدر الدين (زوجي للرجال)، سنا قرطاس - امال ابراهيم (فردى للسيدات).

تستمر على ملاعب نادي الغولف اللبناني مباريات دورة لبنان في كرة المضرب التي ينظمها الاتحاد اللبناني للتنس.

وامس فاز باتريك شكري (١٦ عاماً) على ابراهيم كحيل المصنف اول (٦-٦، ٦-٦، ٣-٢، ٢-٣ ثم بالانسحاب بسبب تمزق عضلي. كذلك فاز مايك مقصوديان على محمد الضناوي ٦-٢، ٦-٣، وحسين بدر الدين على ريمون بردويل ٦-٣، ٦-١، وغسان اشقر على فؤاد خاطي ٦-٢، ٦-٣، وتوفيق زحلان على كريم خوري ٦-٢، ٦-٢، وسنا قرطاس على ربا اصيلي ٦-٤، ٦-٢ (فردى للسيدات)، وشكري ودبس على رزق وبدران ٦-٠، ٦-١ (زوجي للرجال)، وعلي فهمي على علا بيطار ٦-٠،

## مخيم تدريبي دولي

تلقت اللجنة الاولمبية اللبنانية دعوة للمشاركة في المخيم التدريبي الدولي الذي يقام في باريس بين ٢ آب و٤ منه لفئة الناشئين بين ١٣ و ١٦ سنة. وطلبت اللجنة من الاتحادات تسمية شخص مؤهل واحد للمشاركة في المخيم.

## دورة ديكاتلون

ينظم نادي ديكاتلون دورة اعدادية رياضية خلال فصل الصيف من ٦ تموز الى ١٥ آب في قاعات النادي في ادونيس وعلى ملاعب الرئيس فؤاد شهاب في جونية في الالعاب الاتية: كرة السلة، كرة القدم، العاب القوى، كرة الطاولة، السباحة، الايكيدو، التايكواندو والرقص، في اشراف مدربين اختصاصيين. ويحق الاشتراك فيما لجميع الرياضيين من الفئات المختلفة المعتمدة اتحادياً.

حزب الكتائب اللبنانية  
زوجة الفقيه مارسيل سعيد الاشقر  
ولده المحامي قيصر وعائلته وسامر  
ابنتاه رين وندى زوجة روجيه كامل  
وعائلتها  
اشقاؤه ريمون وعائلته (في المهجر)  
وروبرير وعائلته والمحامي الفونس والدكتور  
غبريال وعائلته وجورج  
شقيقاته جاندارك زوجة حليم طنوس  
مطر وعائلتها وسيلفا زوجة ميشال حنا ابو  
زيد وعائلتها

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**المحامي بيار قيصر الخوري كرم**  
عضو المكتب السياسي رئيس مصلحة  
الاقليم واقليم بعبدا الكتائبي سابقا  
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**علي حسن دلول**  
(ابو حسين)  
والد الوزير محسن دلول وحسين دلول  
(ابو غنام).  
الأسفون آل دلول وعموم امالي علي  
النهري وحي الفيكاني ورياق - حوش حالا.

انتقل الى رحمته تعالى  
**الدكتور وجيه عبد الفتح ناصر**  
المستشار السابق لوزارة الاعلام  
ولده نبيل وفؤاد  
شقيقاه المرحوم يحيى والحاج نبه  
صمره نبيل صبيح والمهندس وجدي  
رمضان.

زوجة الفقيه امال فريد عفيف  
ابناه عبدالله وحبيب وعائلته  
ابنته ماريز  
شقيقته المرحومة ديانا ارملة المرحوم  
سليم ناضر وعائلتها وروزيت ارملة المرحوم  
يوسف الياس حنينه وعائلتها  
وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى الزوج  
والوالد والشقيق

**يوسف حبيب خوري**  
- - -  
زوجته لطيفة مخايل  
اولاده انطوان ونبيل ووليد وعارف  
وعائلاتهم  
شقيقه زخيا وعائلته  
شقيقته جورجيت زوجة يوسف الخوري  
وعائلتها  
وجانيت زوجة طنوس الحلو وعائلتها  
ينعون المرحوم  
**جورج طنوس الحلو**

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**جرجي حبيب عبدو**  
شقيقه ميشال وعائلته  
شقيقته جورجيت ارملة المرحوم جوزف  
فارس بستاني واولادها وعائلاتهم ودعد  
ارملة المرحوم فيكتور بولس ابي شقرا  
واولادها وعائلاتهم  
ارملة شقيقه المرحوم الياس، كرم  
ميشال غانم واولادها وعائلاتهم  
ينعون بمزيد من الاسى.

رابطة آل كحالة - ابو خليل  
زوج الفقيه طانيوس امين ابو خليل  
اولادها الفرد وشربل وايلين زوجة جوزف  
مارديني والمام زوجة محرز بنيامين  
شقيقها يوسف والمرحوم ابراهيم  
شقيقاتها رجا ارملة المرحوم بطرس عبود  
وحنة زوجة تصور وشهيدة  
اسلافها حبيب وشفيق وجوزف  
والمرحومون جرجس وعبدالله والياس  
ابنة حميما مهيبة  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم  
المرحومة

**صابات سليمان ابي حنا**  
- - -  
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**جانيت زغبى الزغبى**  
ارملة المرحوم ميلاد سليم كرم  
ولدا الفقيه جوزف كرم وعائلته وروكز  
كرم وعائلته  
بناتها ماري زوجة شحاده قحلات وعائلتها  
وتريز زوجة عبده التنوري وعائلتها  
والدكتورة نجوى زوجة جورج جنو وعائلتها  
شقيقها فؤاد الزغبى وعائلته وجوزف  
الزغبى وعائلته  
عائلة شقيقها المرحوم هيكل الزغبى.  
شقيقاتها الاخت انجيل - تريز الزغبى  
(راهبات البوزانسون) والاخت ناتيفيتيه  
الزغبى (راهبات الصليب)  
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**جميلة خير حويس**  
شقيقها الاب انطوان حويس رئيس دير  
مار انطونيوس زحلة  
والدكتور بشارة حويس وعائلته (في  
المهجر)  
عائلتا شقيقها المرحوم جميل حويس  
والمرحوم اميل حويس  
شقيقتهما نجيه ارملة المرحوم مرشد  
حويس واولادها  
ينعونها بمزيد من الاسى.

ابن الفقيه طوني وعائلته  
بناتها انعام زوجة جوزف غطاس وعائلتها  
وهيام وفاديا  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية  
المأسوف عليهما

**لور ايوب سمعان**  
ارملة المرحوم حليم داغر  
- - -  
انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي  
**رامز محمد سليم الحموي البني**  
والد سمير وسليم  
شقيق المرحوم احمد الحموي  
ولدا شقيقه الدكتور نبيل، شفيق  
وحسن.

الأسفون آل الحموي والحصاني وحواصلي  
وحليبي وشتت والبلاعي وقبلان ونحلاوي  
وكلاس.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**يوسف منصور بطيش**  
زوجته هدلا بولس سلامة  
اولاده منصور وبيار وروبير وعائلاتهم  
واندره وماري زوجة عزيز مهنا وعائلتها  
والياس زوجة طوني مسعد وعائلتها  
اشقاؤه ليلى ارملة المرحوم اسعد  
السبعلي واولادها وعائلاتهم ووردية زوجة  
عبده بطيش وعائلتها ونبيمة زوجة جورج ابي  
زيد وضو وعائلتها وجانيت زوجة بديع ضو  
اولاد حميه الخوري يوسف سلامة، الياس  
ودياب وجان وعائلاتهم واسمى  
ينعونهم بمزيد من الاسى.

رفيق ووفيق وسامي عبد الحفيظ  
قمبريس  
ينعون بمزيد من الاسى المرحومة  
**جيهان مصطفى كنجو**  
ارملة المرحوم فؤاد عبد الحفيظ قمبريس  
ولداها ادم والمرحوم انهل  
اشقاؤها عدنان وخالد وغسان  
صهرها سميل قرانوح.  
الأسفون آل قمبريس وكنجو وقرانوح  
وسلام وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى في استراليا  
المأسوف على شبايها  
**حسن فرحات**  
الأسفون آل درويش وفرحات وصالح  
وحطاب وجزيني وعموم امالي بلدة اللوزية -  
الجنوب.

نقابة المحامين في بيروت  
حزب الوطنيين الاحرار  
معهد الحكمة العالي لتدريس الحقوق  
زوجة الفقيه الدكتورة ماري انج ابي  
صالح

اولاده المهندس جان لويل وعائلته  
ونجيب  
والدكتورة قيولان زوجة جان برييه  
وعائلتها

والمهندسة ميرا زوجة بيار راماني وعائلتها  
شقيقه الدكتور العقيد مارسيل وعائلته  
شقيقته هيلانة زوجة الدكتور نعيم طحان  
وعائلتها (في المهجر)

وعموم عائلات برنس وابي صالح ورزق  
وشقير وبريه وراماني وبعقليني وطحان  
وحبيب ونصر ودوماني وبطش وكرم  
وشبطيني و خلاط وحلو ونعمان وفضول  
ومخير وعازار

وسكان بناية الفرنيي  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي  
المرحوم

**المحامي موسى نجيب برنس**  
دكتور واستاذ في الحقوق  
حامل اوسمة رفيعة وطنية واجنبية  
المنتقل الى رحمته تعالى صباح امس  
الاربعاء ٢٤ حزيران.

انتقل الى رحمته تعالى  
**علي احمد لمع (ابو عادل)**  
ولده احمد ومحمد  
شقيقه محمد.  
الأسفون آل لمع وعموم امالي بلدة  
جرجوع.

تصادف الاحد ٢٨ حزيران نكرى مرور  
اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة  
**أمل الحاج نمر سعد**  
زوجة عزات رضا  
اولادها حسن وهيثم ومريم وونا  
اشقاؤها محمد حسن والحاج نزيه ونزار  
وناجي ونبيل ونعمان والحاج عباس وطارق  
وسعد والمرحوم نبيه  
شقيقاتها الحاجة نجا زوجة عدنان  
موسى والدكتورة زينب زوجة فؤاد عطوي  
والحاجة غادة زوجة عبد العزيز بيضون  
والمرحومة نهاد.  
الأسفون آل سعد ورضا وعموم امالي  
بنت جبيل.